

صدى الملاحم

مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب



السنة الثالثة - العدد الخامس عشر - ذي القعدة ١٤٣١ هـ

حرب المحترفين

« سؤال عن مدد اليمن وأهله

« أوباما يقود امريكا إلى أين؟

« علي صالح والرهان الأمريكي

« النظام السعودي منتهي الصلاحية

« وبالقتل ينجوا الناس من غبة القتل



صدى الملاحم

صدى الملاحم في سطور...

مجلة إسلامية دورية تعنى بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب، وتهدف إلى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، كمفهوم حاكمية الشريعة والولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين، والجهاد في سبيل الله، وأهمية الدفاع عن قضايا الأمة. وتسعى المجلة إلى مواكبة الأحداث على الساحة العالمية، وتحليلها، وتثقيف الناس بحقيقتها وحكم الشرع فيها.



للتواصل معنا..

almlahem@gmail.com

٣	هو الحل التحرير	الإفتاحية
٤	رضوا بأن يكونوا مع الخوالب عبد السلام العدناني	إشراقة آية
٦	قبسات من حياة الشيخ عبد الكريم الحميد- فك الله أسره (٢) مشعل الشدوخي	العلماء العاملون
٨	يقولون «لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا» الشيخ: محمد المرشدي	كشف الشبهات
١٠	مشروعية استهداف عسكر علي صالح الشيخ: عبد الله الأنصاري	مسائل شرعية
١٢	حلم يتحقق أبو عبيدة الحضرمي	خواطر مجاهد
١٣	الثقة بنصر الله أبو الخير- رحمه الله	أخلاق المجاهد
١٤	جواب سؤال عن مدد اليمن وأهله الشيخ: أبو محمد المقدسي	رسائل توجيهية
١٨	أوياما يقود أمريكا إلى أين؟ تميم المهاجر	أضواء على
٢٠	علي صالح والرهان الأمريكي ماجد الماجد	
٢٢	الحوثيون والمشروع القادم عمر الجوفي	
٢٣	حصر الفتوى الشيخ: إبراهيم الربيش	
٢٧	الإعلام الجهادي مالك بن نجد	محطات
٢٧	قفوا ثم لا تتعجبوا حامل المسك	
٢٨	قطر سكرتير الرفض أبو سفيان الأزدي	
٢٩	بترايوس.. اقفز حمادة ثامر غرم	كتابات
٣٠	النظام السعودي منتهي الصلاحية خالد الحمودي	
٣٤	حرب المحترفين سامي العدني	عين على الأحداث
٣٦	وبالقتل ينجوا الناس من غبة القتل مشعل الشدوخي	
٣٨	تقرير إخباري عبد العزيز الصهبي	
٤٢	خواطر متفرقة عبد العزيز الصهبي	منبر حسان
٤٣	الشهادة الشيخ: أبو البراء الدغاري - رحمه الله	
٤٣	على الطريق رجال أبو عسكر الحضرمي	على الطريق رجال
٤٤	حفيدات أم عمارة أبو جنا القرشي	سالم مقصف النهدي
٤٥	النظام الديمقراطي ماذا يريد من المرأة؟ جندل الأزدي	حفيدات أم عمارة
٤٥	وقفه مع الإعلام جندل الأزدي	النظام الديمقراطي ماذا يريد من المرأة؟
٤٦	بريد القراء التحرير	وقفه مع الإعلام
٤٦	بريد القراء التحرير	BBC والحملة الصليبية ضد الإسلام
٤٨	اجمعوا بين الخصلتين تظفروا بالدارين شاكر أحمد بن هامل	بريد القراء
		مسك الختام

هُوَ الْحَلُّ

التحرير

ولا سبيل إلى تحكيم الشريعة إلا بالجهاد؛ فهو شريعة الله المحكمة، والدواء الناجع لمشاكل العالم اليوم، ولا يمكن أن يكون العلاج بغيره أبداً، ولا يكف بأس أي معتد إلا به، ولا يزال ظلم وتجبر الشرك إلا به، ولا يمحوا آثار الكفر إلا هو.

بالجهاد في سبيل الله يُحفظ الدين، وتُحقن الدماء، وتُصان الحرمات، وتُحفظ البيضة، ويحمى السبيل.

فكل الوسائل بدون جهل وعبث، والوسائل المعتدي على الدين والعرض لا يرده الوعظ والحلول السلمية والمفاوضات العبيثة والحوار، فلا يفل الحديد إلا الحديد.

فلا يُكسر هُبلٌ من واقع الناس وقلوبهم إلا بالهدم والتدمير، ولذلك شرع الله الغلظة والشدة على أعدائه المحاربين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة (١٢٣)، ﴿فَإِمَّا تَنْفِقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾ الأنفال (٥٧).

وبحمد الله مسيرة الجهاد والمجاهدين وصلت إلى هذه الحقائق؛ فكانوا قدر الله وسنته في الذين ظلموا ﴿وَنَحْنُ نَتَرَيُصُّ بِكُمْ أَنَّ يَصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ التوبة (٥٢).

وكفاهم فخراً أنهم التزموا بهذه الشريعة، وهم اليوم على مشارف الفتوحات، وعلى أبواب الملاحم، يعيدون سلطان الله وحكمه إلى أرضه، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويقىمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ولله عاقبة أمرهم ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ النور (٥٥).

يعيش العالم اليوم فترة أشبه بما قبل انهيار الاتحاد السوفيتي؛ فالرأسمالية اليوم على شفير قبرها تبكي ملكاً زائلاً لم تعتبر فيه بما جرى للفكرة الشيوعية، وأصبح العالم اليوم يبحث عن التحالفات، وكل يتشبث بفكره ومنهجه عله يكون مسلماً لمصالحه ونجاة مستقبله.

وكما ثبت للناس بالتجربة أن الشيوعية فشلت، ثبت اليوم بالتجربة أن الرأسمالية والديمقراطية أفلست، وأن نهايتها المتوقعة أسوأ من نهاية الاشتراكية الشيوعية، سواء بسواء، وخطوة بخطوة، حذو القذة بالقذة، والتاريخ يعيد نفسه؛ فالأمم السالفة مهالكهم شاهدة، وآثارهم موجودة، وأعمالهم تتكرر في اللاحق من الأمم، فمصارع الظلم والظالمين سنة ثابتة لا تتبدل ﴿وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ الكهف (٤٩)، كما أن طريق الأنبياء «الذي يتمسك به المجاهدون اليوم ويتبعونه حذو القذة بالقذة» واحد، سنة ثابتة ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ غافر (٥١).

لم يبق للناس خيار، وقد قامت عليهم الحجة الرسالية والحجة البشرية التي جربوها.

وما وصل الحال إلى ما وصل إليه إلا بسبب ظلم وجور أحكام البشر، فهي لا تصلح للناس، ومهما نمقها أصحابها وزينوها فلن تحل مشاكل البشر، ولن تصلح حياتهم.

إن قوانين البشر تفسد العالم وتوصله إلى شفير الهاوية، ولا مصلحة لهم بها، فتحكيمها سبب في الفساد والدمار وانهيار الأخلاق وفشو الظلم الذي ضج منه أهل الدنيا وأهل الدين.

إن شريعة الله هي الحل وهي المخرج، وإن قانون الله هو الذي يوافق فطر الناس؛ لأن الله أعلم بشؤون عباده وبما يصلحهم؛ فهو الخالق العالم بهذه النفوس ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة (٥٠).



﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾

عبد السلام العدناني

أن يقارن بين أقوال المثبتين المخذلين اليوم، وأقوال المنافقين قديماً نسأل الله أن يعافينا من ذلك.

﴿فَهُمْ﴾ «الفاء» تفيد ترتب ما بعدها على ما قبلها، لأن طبع القلب على النفاق يفسد الفكر، فلا ينظر إلى عواقب الأمور، ولا ما تنتهي إليه، وأعيد الضمير لتأكيد وصفهم، وثبوت حالهم.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ فالذين يرضون بالقعود مع الخوالم لا يفقهون وإن أخذوا أكبر الشهادات من أفضل الجامعات، وهم لا يعلمون وإن وجهت إليهم كل أسئلة الفتاوى، فهذا نص كتاب الله سبحانه وتعالى نفى عنهم الفقه الذي هو العلم بلباب الأمور وغايتها، فهم لم يعرفوا أن موقفهم لو سلك المؤمنون مسلكه لذلوا، ولذهبت ربحهم، ولو كانوا يفقهون لأدركوا ما في الجهاد من قوة وكرامة وبقاء كريم، وما في التخلف من ضعف ومهانة وفناء ذميم.

ولئن ذم الله حالهم وهم يستندون في ترك الجهاد، ويختلقون الأعذار والمبررات لقعودهم، فكيف بالتارك من غير استئذان، أو الطاعن في من قاموا بما فرضه عليهم الرحمن؟ نعوذ بالله من الخذلان.

وكان في مقابل هذا الصنف المذموم صنف أحبه الله ورضي فعلهم، وحث عليه، وهم:

٢- **القائمون بأمر الجهاد**: فأشى الله على حالهم، وزكى فعالهم ﴿لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ امتلأت قلوبهم بحب الله تعالى؛ فأثروه على كل الوجود، ورضوا بالمشقة - وإن اشتدت - مرضاة له سبحانه وتعالى، فالاستدراك هنا لبيان رفعة المنزلة التي وصل إليها المؤمنون في مقابل الذلة التي ارتضاها الناكلون، وذكر الرسول في هذا المقام للإشارة إلى أن مقام الرسالة يوجب الجهاد؛ لأنه تبليغ للدعوة، وحماية لها، ودفع للذين يعاندونها، ووارث النبوة حقاً هو من حقق منهج الرسول في واقعه، وذكر بجوار مقام الرسالة من معه، أي من آمنوا، وصاروا معه في جهاده الذي حمل عبئه بحمله عبء الرسالة ﴿جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ أي قدموا النفس والنفس، وقدم سبحانه وتعالى الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس، مع أن النفس أغلى وأعز،

﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ * رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَجَاءَ الْمُعَذَّبُونَ مِنَ الْأَغْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَتَجَلَّيْلَهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة: ٨٦-٩٣).

يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات تباين أحوال الناس مع الجهاد، فمنهم:

١- **الناكلون عن الجهاد**، وبين الله صفاتهم، ﴿اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ فهم رغم ما يملكون من وسائل الجهاد والبذل لا يتقدمون الصفوف كما تقتضيه المقدرة التي وهبها الله لهم، ويوجبه عليهم شكر النعمة التي أعطاه الله إياهم، ولكنهم متخاذلون يعتذرون ويطلبون أن يقعدوا مع النساء.

والمصيبة التي أبتلوا بها أنهم لا يستشعرون ما في هذه القعدة الذليلة من صغار وهوان، ما دام فيها السلامة، وطلاب السلامة لا يحسون العار؛ فالسلامة هدف الراضين بالدون، ولذلك ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ فهم لا يذودون عن دين ولا يدفعون عن حرمة.

ولهم أعتذار لا حد لها أبداً، قديماً وحديثاً، ولكن أصولها واحدة وإن اختلفت مخارجها، وعلى كل من سمع أعتذار من يصد عن الجهاد أو يتخلف عنه بعد الاستطاعة، عليه أن يعرضها على آيات الله تعالى، ليجد التوافق في الأصول بين أعتذار الأولين والمتأخرين، فالذين قالوا لو نعلم قتالاً في القديم، هم الذين يقولون اليوم بأن هذا ليس بجهاد، وأمريكا هي التي تحرك المجاهدين أو تفسح المجال لهم ليعطوها المبرر لتنفيذ خططها، وهكذا؛ يمكن لكل عبد

والجود بها أقصى غاية الجود، قدم المال مع ذلك؛ لأن الإنفاق في سبيل الله هو عدة الجهاد ابتداءً، وامتشاق السيوف هو نهايتها، ولأن ذلك يشير إلى أنهم باعوا أنفسهم لله تعالى واطرحوا الدنيا اطراحاً.

وهبوا النفوس لربهم ومضوا يسعون للإبرار بالندار

فهم الذين نهضوا بتكاليف التوحيد، وعملوا بما أوجبه عليهم الإيمان؛ وأدوا ضريبة العزة التي لا تنال بالعودة الذليل ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾ خيرات الدنيا والآخرة، في الدنيا لهم العزة، ولهم الكرامة، ولهم المغنم، ولهم الكلمة العالية، وفي الآخرة لهم الجزاء الأوفى، ولهم رضوان الله الكريم ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح في الدنيا بالعيش الكريم القويم والفلاح في الآخرة بالأجر العظيم

ثم هناك طائفة ثالثة، لاهي جاهدت، ولاهي من الناكليين، وهم أصحاب الأعداء الشرعية، قال تعالى في بيان حالهم وحكمهم ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾ فهم ضعفاء عاجزون عن القتال لعة في تكوينهم، أو لشيخوخة تقعدهم؛ أو مرضى لا يستطيعون الحركة والجهد ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ﴾ ولا جناح كذلك على القادرين على الحرب، ولكنهم لا يجدون الرواحل التي تحملهم إلى أرض المعركة، ليس على هؤلاء حرج إذا تخلفوا عن المعركة في الميدان، فإذا حرموا المشاركة فيها لهذا السبب أملت نفوسهم حتى لتفيض أعينهم دموعاً، لأنهم لا يجدون ما ينفقون ليخرجوا للجهاد.

﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فاشتراط لرفع الحرج واستحقاق الثواب لأصحاب الأعداء أن تكون قلوبهم مخلصة لله ورسوله، لا يغشون ولا يخدعون، ويقومون بعد ذلك بما يستطيعونه - دون القتال - من حراسة أو صيانة أو قيام على أهالي وذرية المجاهدين، أو أعمال أخرى تعود بالنفع على المسلمين، ليس عليهم جناح، فهم يحسنون بقدر ما يستطيعون، ولا جناح على المحسنين، إنما الجناح على المسيئين الناكليين.

قال ابن كثير^(١) «فليس على هؤلاء حرج إذا قعدوا ونصحوا في حال قعودهم، ولم يرجفوا بالناس، ولم يُبْطِطوهم، وهم محسنون في حالهم هذا» أهـ.

(ويمكن ترجمة هذا «النصح» عملياً في أمر الجهاد، بأن الواجب على أصحاب الأعداء هو ما يلي:

١- إخلاص النية وصدقها: بأن تكون نفسه تَوَاقَّة حقا للجهاد، كهؤلاء الذين وصفهم الله بقوله: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ والحق أن المعذور الذي لا يغزو إن لم تحدثه نفسه بالغزو فإنه يخشى عليه من النفاق، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ»^(٢).

٢- الدعاء من أعظم ما يعين به المعذرون إخوانهم الغزاة هو الدعاء لهم بالنصر ولعدهم بالخذلان. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هَلْ

(١) تفسير ابن كثير (٤ / ١٩٨).

(٢) صحيح مسلم ج (١٩١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

تَنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بَضْعَاءُكُمْ»^(٣).

٣- النفقة في سبيل الله: أصحاب الأعداء غير الفقراء يجب عليهم الجهاد بالمال، بتجهيز الغزاة وإمدادهم بالمال والسلاح والمؤن، وبرعاية أسرار المجاهدين والشهداء والأسرى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤)، والحديث فيه وعيد شديد، فمن حبسه العذر عن الجهاد بنفسه وله مال، وجب عليه أن ينتقل إلى البدل، وهو تجهيز الغزاة ورعاية أهلهم، وله في هذا الأجر الحسن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»^(٥).

٤- بيان الحق الذي يقاتل عليه المجاهدون ووجوب نصرتهم، وبيان الباطل الذي عليه المشركون، وما يرتكبونه من فظائع ضد المسلمين، وبيان المخططات الشيطانية لصرف المسلمين عن دينهم في معظم بلدان المسلمين، وكيفية التصدي لها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم»^(٦).

٥- تحريض المؤمنين على الجهاد: فالعاجز عن الجهاد عليه أن يَحْرُضَ غيره، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٧).

٦- النصح للمسلمين والمجاهدين: وله صور لا تعد ولا تحصى، فمنها نقل أخبار المشركين ومخططاتهم إلى المسلمين ليحذروها، ومن النصح للمجاهد أن تعينه على التخفي من عدوه، وتساعده في ذلك ما استطعت إذا احتاج إلى ذلك، ومنها تزويد المسلمين بكل ما يعينهم على قتال عدوهم من معلومات وخبرات، مع كتمان أسرار المسلمين.

٧- تخذيل المشركين: من خالط المشركين من المؤمنين لعذر شرعي عليه أن يخذل المشركين عن إيذاء المسلمين وقتالهم ما أمكنه ذلك، كما فعل نعيم بن مسعود - رضي الله عنه - مع الأحزاب ومع يهود بني قريظة يوم الخندق، وتخذيل المشركين يقتضي بالضرورة عدم إعانتهم بأي كيفية على المسلمين.

وبهذا ترى أن صور المشاركة في الجهاد المتاحة لذوي الأعداء وغيرهم كثيرة، وفيها نفع عظيم لقضية الجهاد، كالدعاء، والنفقة، والدعاية، وتحريض المؤمنين على القتال، والنصح للمسلمين، وهي واجبة على ذوي الأعداء كل حسب طاقته لرفع الحرج عنهم المشروط بقوله تعالى: ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٨).

(٣) صحيح البخاري ج (٢٧٣٩) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٤) سنن أبي داود ج (٢٥٠٥) بإسناد حسن عن أبي أمامة رضي الله عنه.

(٥) صحيح البخاري ج (٢٦٨٨) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

(٦) سنن أبي داود ج (٢٥٠٦) بإسناد صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٧) صحيح مسلم ج (١٨٩٣) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

(٨) عن «العمدة في إعداد العدة» باختصار.

قبسات من

حياة الشيخ عبد الكريم الحميد

- فك الله أسرته - (٢)

مشعل الشدوخي

وأذكر أنني أتيته ذات مرة أنا وأحد الإخوة وعرضنا عليه فتوى لسلمان العودة فيها الكثير من الطوام «وبما أنني كنت سابقاً أحد المفتونين في سلمان العودة» فقد تأثرت كثيراً من هذه الفتوى، وقد لاحظ الشيخ ذلك علينا فقال: عجيب أمر الناس يقولون سلمان العودة تغير، أنا ولله الحمد والمنة قد حذرت منه ومن منهجه قبل أن يظهر للناس تغيره.

حبه وتأثره بالمجاهدين

حدثته ذات مرة عن التضحيات العظيمة التي قدمها مجاهدو الإمارة الإسلامية طالبان وعلى رأسهم أميرنا الملا محمد عمر، وأخبرته بقصة القائد «الملا فاضل» الأسير في غوانتانامو منذ تسع سنوات، وأن الأمريكان أكثروا عليه ذات مرة في التحقيقات، ففي الصباح يدخلون عليه النساء لكي يفتته عن دينه وهو لا يتكلم معهن ولو بكلمة واحدة، وفي المساء يرمونه تحت هواء المكيف البارد جداً، ويرشون عليه الماء ويرفعون الموسيقى الصاخبة، وأنهم استمروا معه على هذه الطريقة ما يقارب الأربعة أشهر، فكانوا يعيدونه من التحقيق قبيل المغرب بساعة وهو مرهق، فيدخل غرفته ويصلي الظهر والعصر - لأنهم يمنونه من الصلاة في غرف التحقيق - ثم يأكل غداءه، ويأخذ زاوية الغرفة ويبدأ بحفظ القرآن؛ فأشفقنا عليه، وخاطبناه وعزمنّا عليه أن يرتاح هذا الوقت، لأنهم سيأخذونه إلى التحقيق الساعة العاشرة مساءً ولن يعيدوه إلى قبيل الفجر، وقد كان «الملا فاضل» يحب العرب ولا يرد لهم طلباً، فلما رأى أننا أكثرنا عليه، قال لنا: يا إخواني لقد أمضيت الكثير من عمري في ساحات الجهاد، وقد أشغلني الجهاد عن حفظ القرآن، وهذه فرصتي لأن أحفظه، وقد حفظت الآن ما يقارب الثلاثة عشر جزءاً، وإنني أريد أن أختمه فلا تحرموني من هذه الأمانة، ثم إنهم لما عزموا على إنهاء التحقيق معه، قالت له المحققة الأمريكية: إن زميلاتي -أي البغايا اللواتي معها- قد وقع في خواطرهن عليك، لأنك لم تنتظر لهن منذ أربعة أشهر، وهن الآن يردن وداعك، فطيب خواطرهن وانظر إليهن ولو بنظرة واحدة، وأعدك أنني سأقدم الكثير من الخدمات التي تريحك في زنازنتك بشرط أن تنتظر إليهن! فقال لها الأسد «الملا فاضل» -فرج الله عنه- والذي لم يتكلم معها إلا في هذه اللحظة: لو أعلم أن هذه النظرة ستخرجني إلى

بعد الشيخ عبد الكريم الحميد - فك الله أسرته - حجر عشرة في وجوه المنافقين، وشوكة في حلق المرجفين والمنبطحين لدولة آل سعود، والذين لم يهنأ لهم بال حتى قام طواغيتهم بالتضييق على الشيخ، فبدؤوا بهدم مسجده الذي كان مجمعاً لغالب الموحدين المجاهدين في بريدة بحجة أنه لا يوجد له تصريح، وقد صدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة (١١٤)، وقول الله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ التوبة (١٧)، ثم قاموا باعتقاله فترة من الزمن وأخرجوه، ثم كرروا اعتقاله عله أن يتغير أو يتراجع، وفي الأخير قاموا بحيلة خبيثة، ووضعوه بما يسمى «الإقامة الجبرية» هو وأهله في مدينة الطائف، وبجوار مستشفى الصحة النفسية بمنطقة - شهار - ظناً منهم أنهم سيتثنون الشيخ عن منهجه، ونسوا أن أسيادهم المشركين أبا جهل وأبا لهب قد رموا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بمثل هذا، ولم يضره شيئاً، قال تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ* وَيَقُولُونَ أَتُنَبِّئُ لَنَا بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ مُجْرِمِينَ﴾ الصافات (٣٦:٣٥)، وقال تعالى ﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَىٰ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ الذاريات (٥٢).

وقد مضى ما يقارب الثلاث سنوات والشيخ لا يزال في ذلك المكان -عليهم من الله ما يستحقون-.

فقه عميق

حدثني الأخ المجاهد فهد الجبيلي - تقبله الله - أنه زار الشيخ عبد الكريم وأخبره أن أحد مشايخ السوء السعوديين زارهم في السجن، وزعم أنه لا يوجد جهاد في هذا الزمان، وأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر لم تجلب أي مصلحة للمسلمين.

فقال له الشيخ: قل له: يا مسكين، يكفي مصلحة من هذه الأحداث أنها كشفت لنا أمركم، وبيّنت لنا ضلالكم وانحرافكم.

أهلي في أفغانستان لم أنظر إليهن!! وأخبرته أيضاً أن «الملا فاضل» طلب مني قبل خروجي من غوانتانامو رقم هاتفي، فابتداءً استغربت من هذا الطلب، وقلت له: تفضل هذا الرقم، ولكن هل سأفعلك بشيء؟ فقال: لأنني سأخرج قريباً بإذن الله، وسأأتي إليكم لأخذ عمرة، فحزنت عليه، وخشيت أن يكون الأمريكيان قد خدعوه وأخبروه بأنه سيخرج قريباً - كعادتهم عندما يريدون أن يتلاعبوا بنفسيات بعض الإخوة - وبما أن الشخص الذي يحدثني هو «الملا فاضل»، والذي يعتبر من أخطر الشخصيات في حكومة طالبان، فقد استبعدت نفسي الضعيفة خروجه بهذه السرعة، فقلت له: يا ملا فاضل، لعل الأمريكيان أخبروك بشيء، وقالوا لك أنك ستخرج قريباً فانتبه أن تصدقهم، فأجابني وهو يبتسم بلكنته العربية الراكبة: لا يا أخي هؤلاء المجرمون يقولون أنت لن تخرج أبداً، يقولون: أنت ستقتضي حياتك كلها في السجن، وأنا ظني بالله أنني سأخرج قريباً، بل وسأتي إليكم لأحج أو أعتمر، فلما أخبرت الشيخ بذلك شق شققة أشفقت عليه منها، وبكى بكاء شديداً، وقال وقد ارتفع صوته: يا فلان! هؤلاء قوم يخزيهم الله هؤلاء قوم يتغلى عنهم الله؟ والله لا يقول هذا إلا من يظن بالله ظن الجاهلية.

أدلة على المؤمنين

لعل الشيخ قد تجاوز الآن السبعين من عمره، ومع هذا فقد رأيته كثيراً ما يبجل ويحترم شباب الجهاد، ولم أره يستصغر نفسه - كما حدثني هو بذلك - إلا عندما يُذكر عنده قادة المجاهدين، والشيخ كما هو معلوم يفتي بحرمة التصوير عموماً، وقوله هذا يفتي به جمع من أهل العلم على تفصيل عند بعضهم، فأذكر أنني سألته ذات مرة عن حكم تصوير الشيخ أسامة نفسه وإلقائه الرسائل المرئية، فأجابني: يا فلان: أنا أجزم بأن الشيخ أسامة ومن معه أعلم مني بتقدير مثل هذه الأمور، ولست أنا الذي يقيّمهم، ومع تحفظي كثيراً على تصوير الأفلام الجهادية، إلا أن الواقع يؤكد أن الشيخ أسامة لن يكون تأثير رسائله الصوتية على الأعداء كما لو كانت مصورة، فهم في ضرورة وأسأل الله أن يعينهم، وعرضت عليه ذات مرة كلام الشيخ عبد العزيز الطويلعي - فك الله أسرهم - في تفسير جهاز المباحث السعودي لأنه لا فرق بينه وبين جهاز المخابرات الأمريكية الـ **F.B.I** فقال: أتسألني عن هذه المسائل وببيدك هذه الفتوى؟ يا فلان: لا شك أن علماء الجهاد أعلم وأخبر مني بهذا، فخذ منهم العلم ولا تستفتني في ذلك.

لا مداهنة في دين الله

وهو لا يداهن أحداً -أيأ كان- في إنكار المنكر، وأذكر أنني - عفا الله عني - عملت إماماً لأحد المساجد في الرياض، ومع أنني ولله الحمد لم أَدع يوماً في المسجد لأي طاغوت من طاغوت آل سعود أو أقر لهم ببيعة، ولم أسمع لأحد أن يتكلم على المجاهدين في المسجد، إلا أن الشيخ كان يرباً بشباب يريدون نصرة الدين وخوض طريق الجهاد أن يكون أحدهم موظفاً عند آل سعود، فزرت يوماً - وقد أخبره أحد الإخوة بأنني أعمل إماماً رسمياً - فأكثر من

كانهم بنيان مرصوص

كل من يطلع على كتب الفقهاء والمحدثين والأصوليين لا بد وأن يمر على بعض المسائل التي قد يختلف فيها العلماء، وقد يرد بعضهم على بعض، وقد كان هذا حال سلفنا الصالح رحمهم الله، لأنهم كانوا يعرفون الرجال بالحق، ولا يعرفون الحق بالرجال، ممثلين قول الحق تبارك وتعالى ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ﴾ **لَكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** الشورى (١٠)، ومما يذكر أن الشيخ عبد الكريم قد تكلم في بعض المسائل التي وافقه

عليها البعض وخالفه آخرون، وكان ممن خالفه فيها الشيخ المحدث سليمان العلوان - فك الله أسرهم - ومع أنني لم أعاش هذا الخلاف وطبيعته إلا أن بعض مرضى النفوس أكدوا لي أن الشيخ عبد الكريم متحامل على الشيخ سليمان كثيراً، وأنه كذا وكذا، فكنت أتحاشى ذكر اسم الشيخ سليمان العلوان في مجلس الشيخ عبد الكريم - فك الله أسرهما - ظناً مني أن الشيخ لا يرغب بذلك، وذات مرة زرت الشيخ وبرفقتي بعض الشباب الذين قدموا معي من مدينة الرياض، وبينما كان الشيخ يحدثنا في بيته، دخل علينا ابنه محمد وقال: يا أبي؛ هذا خالد العلوان - أخو الشيخ سليمان - عند الباب، فهب الشيخ عبد الكريم وقال: حياه الله، أدخله، فدخل علينا الشيخ خالد - فك الله أسرهم - وسلم علينا وجلس بجانب الشيخ عبد الكريم، وبدأ الشيخ يسأله عن الشيخ سليمان وكيف هو حاله في السجن، ومن شدة فرحة الشيخ بخالد فقد انشغل عنا، وكان كلما أجابه الأخ خالد استرجع وقال: أسأل الله له الثبات، ولما أراد الشيخ خالد الخروج، طلب منه الشيخ أن يوصل سلامه لأخيه الشيخ سليمان، فاقتتعت بأن الشيخ عبد الكريم حتى وإن كان يختلف مع غيره من المشايخ إلا أنه معهم كالبنين المرصوص في وجه هذه الحملة الشرسة من الطواغيت وعلمائهم ضد الموحدين المجاهدين، فقطعت الشك باليقين، وحمدت الله سبحانه وتعالى. وللحديث بقية.

يَقُولُونَ

"لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا"

الشيخ: محمد المرشدي

وفي الآية الأخرى ذكر جل وعز أن القائل هم «الَّذِينَ نَافَقُوا»؛ فقايل هذه الكلمة الخبيثة إمّا من «الَّذِينَ كَفَرُوا»، أو من «الَّذِينَ نَافَقُوا»، وأمّا يكون من الذين «هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ» ولا رابع لهم.

أما أهل الإيمان الذين أسلموا لله واستسلموا له فلا يقولون مثل هذا الهذيان، ولا يكاد يخطر على بالهم.

فهم مؤمنون بالله، راضون بقدره، بل هم مشتاقون للقياء.

لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه

يقول سيد قطب رحمه الله ^(١) «إن صاحب العقيدة مدرك لسنن الله، متعرف إلى مشيئة الله، مطمئن إلى قدر الله، إنه يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه؛ ومن ثم لا يتلقى الضراء بالجزع، ولا يتلقى السراء بالزهو، ولا تطير نفسه لهذه أو لتلك، ولا يتحسر على أنه لم يصنع كذا ليتقي كذا أو ليستجلب كذا بعد وقوع الأمر وانتهاؤه! فمجال التقدير والتدبير والرأي والمشورة كله قبل الإقدام والحركة، فأما إذا تحرك بعد التقدير والتدبير - في حدود علمه وفي حدود أمر الله ونهيه - فكل ما يقع من النتائج فهو يتلقاه بالطمأنينة والرضى والتسليم؛ موقناً أنه وقع وفقاً لقدرة الله وتدبيره وحكمته، وأنه لم يكن بد أن يقع كما وقع، ولو أنه هو قدم أسبابه بفعله!..»

توازن بين العمل والتسليم، وبين الإيجابية والتوكل، يستقيم عليه الخطو، ويستريح عليه الضمير، فأما الذي يفرغ قلبه من العقيدة في الله على هذه الصورة المستقيمة فهو أبداً مستطار، أبداً في قلق، أبداً في «لو» و«لولا» و

كلمة قالها الكفار في قديم الزمان، وتلقفها المنافقون يشيعونها في المجتمع الإسلامي يريدون بذلك الصد عن سبيل الله، والمعارضة بين الأمر القدري والأمر الشرعي.

واليوم بعث صدى هذه الكلمة منافقو هذا الزمان ليصدوا بها عن سبيل الله، وهكذا لا يزال أهل الكفر والنفاق يتوارثون الوصية بالصد عن سبيل الله ﴿أَتَوَاصُوا بِهِ بَلِّغْهُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ الذاريات (٥٣).

ومما يؤسف له أن بعض الطيبين تلقفوا هذه الكلمة الخبيثة، وصاروا يشيعونها كلما سمعوا بشاب استشهد في سبيل الله، ولعلمهم لا يعلمون أن هذه الكلمة هي مقولة الكفار والمنافقين الصادين عن سبيل الله.

ولأثر هذه الكلمة الخبيثة على النفوس - التي تحب الحياة - فقد تولى الإجابة عنها الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل؛ فبين سبحانه من القائل لهذه الكلمة الخبيثة والجواب على قائلها فقال سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ آل عمران (١٥٦: ١٥٨)، وقال سبحانه ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ * الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أِطَاعُوا مَا قُتِلُوا قَلَّ فَادْرَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ آل عمران (١٦٧، ١٦٨).

ففي الآيات الأولى بين تبارك وتعالى أن أصل المقولة من «الَّذِينَ كَفَرُوا»،

(١) في ظلال القرآن (١/ ٤٩٨).

«يا ليت» و «وا أسفاه»!

والله - في تربيته للجماعة المسلمة، وفي ظلال غزوة أحد وما نال المسلمين فيها - يحذرهم أن يكونوا كالذين كفروا، أولئك الذين تصيبهم الحسرات كلما مات لهم قريب وهو يضرب في الأرض ابتغاء الرزق، أو قتل في ثايا المعركة وهو يجاهد) أهـ.

لذلك جاء النهي من الله سبحانه عن مشابهة الكفار في هذه الدعاوى الخبيثة التي يروج لها المنافقون.

قال الشيخ السعدي رحمه الله^(١) (ينهى تعالى عباده المؤمنين أن يشابهوا الكافرين الذين لا يؤمنون بربهم ولا بقضائه وقدره من المنافقين وغيرهم، ينهاهم عن مشابهتهم في كل شيء، وفي هذا الأمر الخاص وهو أنهم يقولون لإخوانهم في الدين أو في النسب «إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ» أي: سافروا للتجارة «أَوْ كَانُوا غَزَى» أي: غزاة، ثم جرى عليهم قتل أو موت، يعارضون القدر ويقولون: «لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا» وهذا كذب منهم، فقد قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ ولكن هذا التكذيب لم يفدهم، إلا أن الله يجعل هذا القول، وهذه العقيدة حسرة في قلوبهم، فتزداد مصيبتهم، وأما المؤمنون بالله فإنهم يعلمون أن

ذلك بقدر الله، فيؤمنون ويسلمون، فيهدي الله قلوبهم ويثبتها، ويخفف بذلك عنهم المصيبة. قال الله ردا عليهم: ﴿وَاللَّهُ يَحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي: هو المنفرد بذلك، فلا يغني حذر عن قدر، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فيجازيكم بأعمالكم وتكذيبكم.

ثم أخبر تعالى أن القتل في سبيله أو الموت فيه، ليس فيه نقص ولا محذور، وإنما هو مما ينبغي أن يتنافس فيه المتنافسون، لأنه

سبب مفض وموصل إلى مغفرة الله ورحمته، وذلك خير مما يجمع أهل الدنيا من دنياهم). أهـ.

إن الحياة والموت بيد الله وحده وهو الذي يتصرف في عبادته كما يشاء، يحيي من يشاء ويميت من يشاء ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ الأعراف (٢٤)، ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ آل عمران (١٤٥).

إنه ليس لنا أن نختار الساعة التي نموت فيها، كما أنه ليس لنا أن نختار الزمن الذي نولد ونحيا فيه، بل الآجال عند الله سبحانه، وهو سبحانه يتلىنا بذلك ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك (٢١).

وتمني الشهادة في سبيل الله من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما

جاء ذلك في صحيح البخاري في «باب الجهاد من الإيمان» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل» أهـ.

ولعل الموت أحيانا خير من الحياة، ولكن لا يعلم ذلك أحد إلا الله تعالى، جاء في صحيح البخاري «باب تمنى المريض الموت» عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي» أهـ.

وقد قال تعالى ﴿وَلَيْتُنَّ قُتِلْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتُّنَا لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ آل عمران (١٥٧).

قال سيد قطب رحمه الله^(٢) «فالموت أو القتل في سبيل الله - بهذا القيد وبهذا الاعتبار - خير من الحياة، وخير مما يجمعه الناس في الحياة من أعراضها الصغار من مال ومن جاه ومن سلطان ومن متاع، خير بما يعقبه من مغفرة الله ورحمته وهي في ميزان الحقيقة خير مما يجمعون، وإلى هذه

المغفرة وهذه الرحمة يكل الله المؤمنين.. إنه لا يكلمهم - في هذا المقام - إلى أمجاد شخصية ولا إلى اعتبارات بشرية، إنما يكلمهم إلى ما عند الله، ويلحق قلوبهم برحمة الله، وهي خير مما يجمع الناس على الإطلاق، وخير مما تتعلق به القلوب من أعراض، وكلهم مرجعون إلى الله محشورون إليه على كل حال، ماتوا على فراشهم أو ماتوا وهم يضربون في الأرض، أو قتلوا وهم يجاهدون في الميدان، فما لهم مرجع سوى هذا

المرجع؛ وما لهم مصير سوى هذا المصير، والتفاوت إذن إنما يكون في العمل والنية، وفي الاتجاه والاهتمام، أما النهاية فواحدة: موت أو قتل في الموعد المحتوم والأجل المقسوم، ورجعة إلى الله، وحشر في يوم الجمع والحشر.. ومغفرة من الله ورحمة، أو غضب من الله وعذاب.. فأحرق الحمقى من يختار لنفسه المصير البائس وهو ميت على كل حال! بذلك تستقر في القلوب حقيقة الموت والحياة، وحقيقة قدر الله، وبذلك تطمئن القلوب إلى ما كان من ابتلاء جرى به القدر؛ وإلى ما وراء القدر من حكمة، وما وراء الابتلاء من جزاء» أهـ.

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادٍ إِلَّا التَّقَى وَعَمَلَ الْمَعَادِ

وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ وَكُلُّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ

غَيْرُ التَّقَى وَالْبِرِّ وَالرَّشَادِ

(٢) في ظلال القرآن (١/٤٩٩).

(١) تيسير الكريم الرحمن ص-١٣٧

مشروعية

استهداف عسكر علي صالح

الشيخ: عبد الله الأنصاري

المجاهدين وأسرهم وتقديمهم إلى أيدي فراغة العصر.

نستهدف العسكر: لأنهم سبب لحماية النحلة الباطنية القرامطة التي تعبد داعي دعائهم محمد برهان الدين، وتعبد القبور أثناء قدومهم إلى حراز وجبله لأداء طقوسهم الشريكة.

يستهدف العسكر: لأنهم واقفون مع الحملة الصليبية على بلاد المسلمين، ومع تنفيذ مخططات الامريكان في جزيرة العرب.

ولأنهم يحرسون النظام المخالف للإسلام ويحافظون عليه، بما يعني استمرار العمل بالديساتير والقوانين الوضعية الكفرية، ومعاقبة كل من يعارض ذلك أو يحاول تغييره، فهم العين الساهرة لحراسة تشريع الأنظمة الكافرة.

يستهدفون: لأنه يتقوى بهم الطاغوت على المجتمع المسلم وسائر الناس ليفرض معتقداته الكفرية وأعماله المخرجة من الملة، وأقواله الداخل بها في الكفر أو الإلحاد.

ولأنهم ضد تحكيم شرع الله، فهم السبب الحقيقي في دوام الكفر والفساد.

أدلة مشروعية استهدافهم:

إن الاستدلال على مشروعية استهداف العسكر ينبني على معرفة واقعهم والحال التي هم عليها، فواقع عسكر الأنظمة الوقعة في الجزيرة العربية اليوم إضافة إلى ما سبق ذكره أنهم عسكر في صف الطاغوت، أنهم عسكر حكام طفحت منهم الردة والأعمال الكفرية الذي لا يخالف في أنها كفرية سوى من طمس الله على قلبه، كفتح محاكم عسكرية تضاهي شريعة الله ومحاكم تجارية، وتحاكم إلى شريعة الكفار كالتحاكم إلى الأمم المتحدة، وهذا كله موجود في الأنظمة التي تحكم الجزيرة العربية، فالحكم بغير الشريعة والتحاكم إلى شريعة الكفار من التبديل الذي وقع فيه الحكام، فيجب لذلك قتالهم وقتال عسكرهم الذين يقاتلون معهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من بدل دينه فاقتلوه» رواه البخاري من طريق ابن عباس، ولا يستطيع أن ينكر أحد موالاة حكام اليوم للصليبيين والصهاينة والقتال في صفهم، وخير مثال على ذلك قتال عسكر الإمارات إلى جنب قوات النيتو في أفغانستان، وقتال عسكر اليمن إلى جانب الطائرات الأمريكية المقاتلة كما في المعجلة، واليوم مأرب و لودر والحوطة، ووقوف عسكر الكويت والبحرين وقطر إلى صف أمريكا، ووقوف عسكر عمان إلى جانب بريطانيا، فإذا تقرر هذا؛ فعسكر حكام الجزيرة يقاتلون في صف الطاغوت؛ فيجب علينا

إن كل إنسان حر عزيز صاحب عقل صحيح لا يقبل بالظلم والضييم على نفسه وعشيرته، ولا يرضى بالمهانة على عرضه وعرض المسلمين إلا أن يكون ديوثاً، ومن هنا تم استهداف عسكر الطاغوت لأنهم ظلموا الناس وأهانوهم، فهم اليد الباطشة التي يبطش بها الحاكم، وهم الفولاذ الذي به يضرب الشعب لا لذنوب ارتكبه، غير أنه يسعى ليعيش حراً عزيزاً غير خاضع لأحد إلا لخالقه ورازقه ومحبيه ومميته، وهم عصا الطاغوت الغليظة يؤدي بها من يشاء ممن يخرج عن طاعته وعبادته أو سياسته وطريقته، فمن الذي يسوم أسرى سجنونه سوء العذاب سواهم.

يستهدفون: لأنهم أمسوا عين الحاكم الساهرة على حراسة ملكه الذي هو سبب لتضيق حقوق الله وحقوق العباد، العين الساهرة على حراسة قوانينه التي تضاهي أحكام الله، وتختلف مع منهج القرآن.

ولأنهم أضحووا المحركين ميدانياً لحركة الطيران التجسسي الأمريكي التي ملأت سماء اليمن.

نستهدف العسكر: لأنهم هم من باشرُوا حراسة الأمريكان في البحر، على باب المندب ومياه البحر الأحمر والعربي باسم خفر السواحل، وهم من قام بحراستهم في السماء؛ ليأخذوا حرية الاطلاع على عورات المسلمين، وحراستهم في أوكارهم الاستخبارية كمكاتب **FBI** و **CIA** الموجودة في صنعاء وعدن.

ويستهدفون: لأنهم قاموا بحماية أماكن الشرك والكفر وأماكن المحاربين لله ورسوله، فهم الحامون لمؤسسات الشرك كمجلس النواب وأماكن القرامطة وقبورهم، وأماكن الكفر كأماكن استحلال الربا والكنايس، وأماكن بعض الأندية الثقافية التي تتجرأ بسبب الذات الإلهية والنبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- والدين.

وكحراسة أماكن المحاربين كالسفارات التي تحارب دولها المسلمين في أفغانستان والشيستان والعراق وغيرها، وأماكن قواعدها العسكرية، فتجد الجنود على أبواب السفارة الأمريكية والبريطانية والألمانية والفرنسية والروسية، وسفارات الحكومات المرتدة، وحراسة أئمة الكفر من مرتدين أو كفار أصليين.

وهم من باشرُوا قصف بيوت المسلمين، ولا أدل على ذلك من مشاركتهم في هدم بيوت عبيدة، فقد دمروا البيوت على ساكنيها من أجل ارضاء أمريكا في محاربة الموحدين، والعسكر هم من يقومون بمداهمة ومطاردة

قتالهم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء (٧٦).

ولو قال قائل: إن جيوش أنظمة الجزيرة العربية تقاتل أو أنشئت لمقاتلة إسرائيل أو أمريكا، لاتهمه بالكذب كل مطلع على الواقع، أما بالنسبة لجيوش المجاهدين فهي تقاتل أمريكا لأنها تدعم إسرائيل، وتشق طريقها لمقاتلة اليهود، وأكثر ما يعيقها عن مقاتلة اليهود هي الأنظمة العربية، وقد وفق الله المجاهدين من أهل السنة لضرب مجموعة من الصواريخ في أوقات متفرقة على اليهود بتوجيهات من الشيخ أسامة بن لادن.

إذا ففسكر الأنظمة تقاتل في صف الطاغوت، وجيوش المجاهدين في المقابل تقاتلهم من أجل الله، فهي تقاتل في سبيل الله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾

ولو سئل العقلاء عن أناس هاجموا بيت أحد الناس ليأخذوا إحدى بناته ويحتلوا بيته، فماذا على صاحب البيت فعله؟ لقالوا بجواب واحد: يجب عليه الدفاع، وفعلًا قام يدافع ليسترد ابنته من الغتصبين، ويطرده المحتل من بيته؛ لكنه وجد أن المحتل قد استقوى بجارّه على مايقوم به، بل قام الجار بالقتال دونه، فكلما قام صاحب البيت بقتال المحتل دفاعاً عن دينه وعرضه وأرضه قام الجار العميل -وقد يكون من عشيرته- واقفاً بينه وبين المحتل، فماذا عليه أن يعمل؟ لقال العقلاء -إلا من سلب عقله-: يبدأ بجارّه، وهذا ما هو حاصل اليوم، حيث هاجم اليهود والنصارى وحلفاؤهم بلاد المسلمين من أجل طمس هويتهم الإسلامية، واستئصال جذورهم، وتدنيس أعراضهم، وتغريب عقولهم، ونهب ثرواتهم، ثم لما قام المسلمون لدفعهم وتطهير مقدسات المسلمين منهم وتحكيم شريعة الله في الأرض، قام عسكر الطاغوت لمحاربتهم باسم مكافحة الإرهاب «محاربة الإسلام» ومساعدة المحتل فيما يرتكبه؛ فكيف لا يستهدفون؟ ولا يستطيع أحد أن ينكر وجود الطائرات التجسس الأمريكية التي تجوب سماء اليمن، فمن الذي يدلها على أماكن المجاهدين في الأرض سوى عسكر الطواغيت وجواسيسه؟ ومن الذي يقوم بتوزيع الشرائح المختصة بالقصف ويدل الأمريكيان على قصف المسلمين غيرهم.

وقتل المجاهدين لهؤلاء العسكر في لودر والحوطة هو من الدفاع عن الدين والعرض، فقد جاؤوا بألياتهم ومدعاتهم لإفزاز الأمنين من المسلمين، وتخويف الأطفال وترويعهم، جاؤوا بكل تبختر وتجبر وقاموا بالرمي على المواطنين بصورة عشوائية في سوق لودر، وفي هجومهم على لودر تساندتهم طائرات الأمريكيان التي تتبع مواقع المجاهدين جواً، ومعهم عسكر الطاغوت أرضاً.

بل وصل الإجرام بعسكر الطاغوت أن قتلوا اثنين فوق سيارتهم من مارة المسلمين بصحبة والداتهم، وتركوهم لينزفوا حتى الموت، والناس كلهم ينظرون إلى هذا المشهد الوحشي العنجهي إلى جانب الأم وحسبنا الله ونعم

الوكيل.

قال شيخ الإسلام، لما سئل عن قتال التتار فقال^(١): (كل طائفة ممتعة عن التزام شرائع الإسلام الظاهرة من هؤلاء القوم - أي التتار - أو غيرهم؛ فإنه يجب قتالهم حتى يلتزموا شرائعهم، وإن كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين ببعض شرائعهم، كما قاتل أبو بكر والصحابه رضي الله عنهم مانعي الزكاة، وعلى هذا اتفق الفقهاء بعدهم).

«وعلى هذا اتفق الفقهاء بعدهم» وهذا فيمن امتنع، فكيف بمن وصل به الاجرام إلى أن يقاتل بالوكالة عنهم.

وقد يقول قائل إن هؤلاء العسكر يقولون لا إله إلا الله :

يقال لهم: نحن استهدفناهم من أجل أنهم لم يعملوا بلا إله إلا الله ولم نستهدفهم لأنهم امتنعوا عن قول لا إله إلا الله وقد أمرنا رسول الله بقتال الناس «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله» رواه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه، فلو اقتصرنا على قول لا إله إلا الله ولم يقيموا الصلاة أو الزكاة وجب قتالهم

ومن أقام الإسلام كله إلا أنه أحل الربا فيشرع قتاله بنص قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ البقرة (٢٧٨: ٢٧٩)، ويشرع في الإسلام قتل الثيب الزاني من المسلمين، وقتل البغاة، وقتل من يستحق القتل، وهم يقولون لا إله إلا الله إذا فلا إله إلا الله تعصم من القتل من حقق أركانها وقام بشروطها وأتى بواجباتها وامتنع عما تحرمه هذه الكلمة من موجبات القتل وغيره

فمن أجل ذلك قاتل الصحابة الكرام مانعي الزكاة وهم يقولون لا إله إلا الله ويصلون ويصومون ويحجون ويقومون بالإسلام إلا أداء الزكاة.

ومن أشد إجراما: من منع أداء الزكاة، أو من امتنع ومنع المسلمين عن تطبيق الشريعة ونصرة المجاهدين، بل وحارب من أراد أن يحكم الكتاب والسنة، وكليهما مخالفة لأركان الإسلام، ولكن فعل العسكري مخالف للركن الأول وهي الشهادتين التي لا تصح بقية الأركان إلا بصحة الشهادتين، وإن نطق بها فهو يخالفها بفعله، وكذلك الرافضة اليوم، يصلون ويصومون جاز لنا قتالهم، ومثلهم العسكر، فنحن نقاتلهم لا لأنهم لم يصلوا أو يصوموا؛ بل لأنهم وقفوا في صف الطاغوت.

فمما سبق ذكره من الأدلة يتضح لنا أن من قال لا إله إلا الله وأتى بما يستحق القتل أو القتال فإنه يقتل ويقاقل.

(١) مجموع الفتاوى: ٥٠٢/٢٨.



حلم يتحقق

أبو عبدة الحضرمي

إخوة أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، رأيت إخوة يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، رأيت إخوة يقومون الليل ويصومون النهار، رأيت إخوة متحابين فيما بينهم، رأيت إخوة فيهم من صفات الخير والطاعة الشيء العظيم.

ومن الصفات الجميلة التي رأيته فيهم هي اتباع الدليل الشرعي في حياتهم الجهادية وفي معاملاتهم مع أعدائهم، فشعرت بالحياة السعيدة والراحة النفسية بالرغم أنني بعيد عن أهلي وأحبابي ولكن صدق الله القائل ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء (١٠٠)، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «**عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْهِبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ**»^(١) فالراحة كل الراحة في الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله تعالى، تحقيقاً للحلم المنشود والأمنية المطلوبة.

أخيراً: أوصي نفسي وإخواني بأن نحمد الله ونشكره أن من علينا بخدمة دينه، فكم والله من محروم قاعد مع القاعدين ويرى أنه في جهاد والله المستعان، وعلينا إخواني أن نسأل الله الثبات والإخلاص، وأن يختم لنا بالشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (ح ٢٣٠٩٤).

كم كنت أسمع عن المجاهدين وعن صفاتهم وأخلاقهم، وكم مرة رأيت وسمعت أخبار المجاهدين ويطولათهم، وكنت دائماً أسأل نفسي: كيف الوصول إليهم؟ وهل يمكن أن أجالسهم يوماً أو أن أكون معهم؟!

كان هذا الحلم الذي يراودني، رغم التعتيم الإعلامي والإشاعات التي تنشر عنهم، بل الداهية العظمى والأمر الجلل تضليل بعض المنتسبين للعلم بإصدار الفتاوى المخزية التي مفادها أن هؤلاء «أي المجاهدين» مفسدون في الأرض، وأنهم يهدمون البيوت ويقتلون الأبرياء، ولا أدري من هم الأبرياء الذين يقصدون.

رغم ذلك كله إلا أنه كان في خاطري ذلك الحلم، وتوارت الأيام والأحداث تتسارع، والراية كل يوم تزداد وضوحاً، والجنة تستقبل الشهداء، وكانت أيامي كل يوم تنقص، ولحظات حياتي تتسارع، والشيطان يحاول بكل ما أوتي من قوة ومكر أن يصدني عن تحقيق حلمي المنشود، ولكن بفضل الله ومنه بعد أن تعسرت علينا الهجرة في أراضي الجهاد مثل أفغانستان والعراق والصومال تيسرت لي جبهة هي من أعظم الجبهات ألا وهي الجهاد في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد توفيق الله تعالى تيسر لي الالتحاق بإخواني المجاهدين، فرأيت العجب العجائب، رأيت إخوة قد بذلوا أنفسهم وأموالهم وكل ما يملكون لربهم، رأيت

ولا يتأخر لهوى كسول، ولذلك كان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يدعوا «اللهم
رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل شيء آخرته، ولا
تأخير شيء عجلته».

فلا بد لليل أن ينجلي، والغناء أن يذهب جفاءً، ولا بد لما ينفع الناس أن يمكث
في الأرض، ويمضي قدر رب العالمين في أن تكون العاقبة للمتقين.

الثقة بنصر الله

أبو الخير - رحمه الله

تظهر حقيقة اليقين بالله في مراحل الضعف؛ إذ ليس صاحب اليقين من
ينشرح صدره ويتهلل وجهه حين يرى قوة الإسلام وعزة أهله وبشائر نصره،
وإنما يكون اليقين لصاحب الثقة بالله مهما حلك الظلام، واشتد الخطب،
 واجتمعت الكرب وتكالبت الأمم؛ لأن أملة بالله كبير، ويقينه بأن العاقبة
 للمتقين، والنصر حليف الصابرين، يقول ابن القيم: «سمعت شيخ الإسلام
 ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول: بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين،
 ثم تلا قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا
 يُوقِنُونَ﴾ السجدة (٢٤)».

وأهم ما يؤتاه المرء اليقين، كما في الحديث «وَسَلُّوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْمَعَاةَ؛
 فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْت أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينَ خَيْرًا مِنَ الْمَعَاةِ»^(١)، ويقول أيضاً عليه الصلاة
 والسلام «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ، وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِالْبُخْلِ
 وَالْأَمَلِ»^(٢).

إن الثقة التي يريدها الله سبحانه وتعالى من عباده هي الثقة التي تحققت
 في أم موسى عملياً، حين قال عنها ﴿فَإِذَا خَفَّتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
 تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ القصص (٧)، وهكذا ألقته في اليم ولم تخف ولم تحزن،
 مع أن اليم خطير على الطفل الرضيع عادة، وكتب الله له النجاة، وتلقى
 فرعون الطفل الرضيع، ولم يخف من كفالتة في قصره؛ لأن الطفل الرضيع
 لا يخيف من رياه عادة، فكان هلاك فرعون على يديه، وهكذا تجري عجائب
 قدرة الله.

وقد حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة أصناف من الناس لا
 خير فيهم «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ... وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٣).

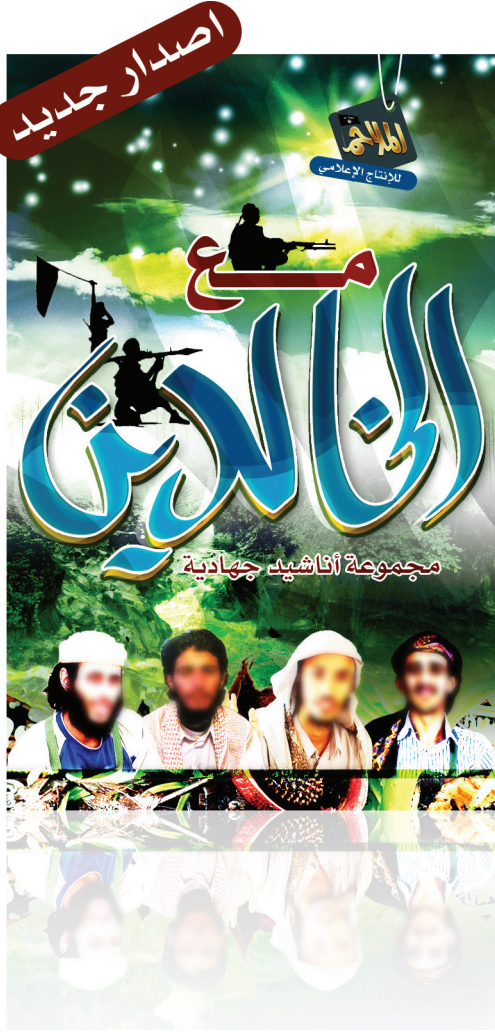
ففقيدة الإيمان بالقدر مصدر من مصادر الثقة بأن العاقبة للمتقين، ولذلك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ
 حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ
 لِيُصِيبَهُ»^(٤)، فليست المسألة مسألة تخلف وعد الله - حاشاه سبحانه - ولكنها
 مسألة التوقيت المقدور، والأجل المحدود، والذي لا يتقدم لاستعجال متعجل،

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٥) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحسنه الألباني في
 صحيح الجامع.

(٣) رواه أحمد في مسنده (٢٤٤٤١) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه، وصححه الألباني في
 صحيح الجامع.

(٤) رواه البزار (ح ٣٣ كشف الأستار) من حديث بي الدرداء رضي الله عنه، و صححه الألباني في
 صحيح الجامع.



تجدونها في المنتديات والمواقع الجهادية

جواب سؤال عن...

مدد البممن وأهد

الشيخ: أبو محمد المقدسي - فك الله أسره

المجيب: الشيخ أبو محمد المقدسي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد ..

فأحبكم الله الذي أحببتموني من أجله .. وأسأله تعالى أن يثبتكم وإيانا ويستعملنا في نصرته دينه ولا يستبدلنا ..

هذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده «٣٣٣/١» والطبراني في معجمه الكبير «١١٠٢٩» وغيرهم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينه».

قال عنه الشيخ الفاضل العلامة سليمان بن ناصر العلوان فك الله أسره : «هذا الحديث إسناده جيد، ورواته لا بأس بهم، فقد رواه الإمام أحمد في مسنده وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والطبراني في الكبير «٤٧/١١» كلهم من طريق عبد الرزاق، عن المنذر بن النعمان الأقطس، قال: سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس قال .. وذكر الحديث ثم قال: ورواه أبو يعلى في مسنده «٣٤/٣» من حديث عبد الأعلى بن حماد النرسي عن معتمر بن سليمان، عن المنذر به.

ورواه ابن عدي في الكامل «١٧٦/٦» وابن الجوزي في العلل المنتهية «٣٠٦/١» من طريق محمد بن الحسن بن آتش الصنعاني، عن المنذر.

ومحمد بن الحسن مختلف فيه، فقد وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه العقيلي والدارقطني وآخرون، ولم يتقدم به، فقد رواه غير واحد من الحفاظ عن المنذر.

والمنذر بن النعمان الأقطس، قال أبو حاتم: «روى عنه معتمر بن سليمان وهشام بن يوسف وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن بن آتش ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، وقال عنه ابن معين ثقة، الجرح والتعديل «٢٤٢/٨». وذكره

السؤال

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأقطس قال: سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينه)

شيخنا الفاضل أبي محمد المقدسي حفظه الله ورعاه، إخواننا في منبر التوحيد والجهاد، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ..

ربما بلغكم المواجهات بين جنود التوحيد وجيوش الظلم والشرك في مناطق مختلفة وممتدة في محافظة أبين اليمنية، ونحن نقف على تداعيات هذه الأحداث نلمس ببركاتنا ونصرة الله لدعوة التوحيد وإقبال الشباب من كل مكان للموازة والنصرة بصورة لا تخطر على بال أحد .

سؤالي شيخنا هو أن هذه المنطقة إضافة إلى ما تمتاز به اجتماعياً وجغرافياً وتاريخياً ... ورد فيها حديث عظيم لم يتصدى لتخريجه وشرحه على الوجه الأمثل أحد من علماء الأمة المجاهدين، وقد التمسنا ذلك في وسائل مختلفة بما فيها شبكة الانترنت إلا أن الجهد والوقت ذهب سدى، فهل يتفضل أمامنا وشيخنا بتخريج الحديث وشرحه وتسجيل الفوائد وربط الحديث بواقع المسلمين اليوم في أبين عدن وكل بلاد المسلمين خصوصاً وأن الإخوة في اليمن يحبون الشيخ أبو محمد المقدسي ويعدونه أمماً لهم ويتبادرون كتبه وفتاواه ولعل الشيخ يخص الموحدون في اليمن من شباب الجزيرة بنصائحه وتوجيهاته .

وفي الختام أشهد الله على محبتك فيه شيخنا أبو محمد وأسأل الله أن يجمعني بك في الفردوس الأعلى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السائل: أبو عبد الرحمن اليمني

البخاري في التاريخ الكبير «٣٥٨/٧» ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقافته .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد «٥٥/١٠» رواه أبو يعلى والطبراني وقال «من عدن آتين» ورجالهما رجال الصحيح، غير منذر الأفتس، وهو ثقة.. انتهى كلام الشيخ ثبته الله .

وقوله عليه الصلاة والسلام «هم خير من بيني وبينهم»؛ فيه إشارة إلى صلاحهم وديانتهم وخيريتهم التي شهد بها النبي صلى الله عليه وسلم، وكونهم خير من بينه وبينهم.

وهذا إما أن يكون إشارة إلى المكان؛ أي أنهم خير من بين مكانه صلى الله عليه وسلم وهو «المدينة» وبين «عدن أبين».

أو يكون إشارة إلى الزمان ولا شك أن هذا أعظم؛ أي أنهم خير من بين زمانه وزمان خروجهم، والله أعلم بالصواب، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..

وقال بعض من تكلم في هذا الحديث أن فيه إشارة لطيفة إلى أن الخلافة ستصير إلى عدن أبين، وتكون اليمن عاصمة الخلافة؛ لأن الجيوش تتحرك عادة من مقر الخلافة؛ كذا قالوا؛ وليس ذلك بلازم؛ بل ربما يكن ذلك بأن تنصر اليمن الخلافة، أو ينصر أهلها وجندها المسلمين، أو تجيش مثل هذا

الجيش لدفع عدو صائل على بعض بلاد المسلمين أو دحر محتل أو مرتد .

فالحديث يؤكد ما سيأتي في أحاديث آخر في وصف أهل اليمن بأنهم مدد لأهل الإسلام وأنصار لأهل الحق، ولا زال أهل اليمن كذلك، وقد رأينا مددهم في أفغانستان وفي العراق، وفي كل ساحة من ساحات الجهاد ترى أفواجهم تهب لنصرة أهل الإسلام، يتميزون بالغيرة والصلابة

والمبادرة لنصرة أهل الإسلام.. واليوم ازدادت أفواجهم وأمدادهم حسنا بتجليها بالبصيرة في سبيل المؤمنين واستبانتهما لسبيل المجرمين والتزامها براءة التوحيد وعدم اغترارها بسواها ..

وقد جاء في حديث آخر «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ لَكُمْ»، وفي لفظ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ».

وقد عدنا من حيث بدأنا، فأمسست جزيرة العرب يحكم فيها المرتدون، ويؤمن فيها العلمانيون والصليبيون والكفرة والملاحدة، ويحارب فيها الموحّدون ويُقتل فيها الصالحون وتجع سجونها بهم اليوم، بجزيرة جهادهم الذي عطله وحاربه حكامها ووالوا النصارى والمرتدين.. والحاصل أن جزيرة العرب قد عادت تحتاج إلى فتح جديد.. وقد قرّرت أعيننا اليوم براءة نقيه لإخواننا في اليمن، وهم ممن يجاهد تحت لواء التوحيد ويتطلّع إلى مثل هذا، وليت

شعري إن لم يكونوا هم؛ فمن؟ فلعن وعسى..

وفي مسند الإمام أحمد وسنن أبي داود عَنْ أَبِي حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً جُنْدُ بِالشَّامِ وَجُنْدُ بِالْيَمَنِ وَجُنْدُ بِالْعِرَاقِ، قَالَ أَبُو حَوَالَةَ: خَرَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَنِبِي إِلَيْهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَأَسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

ففي هذا الحديث أنه يجيء على المسلمين زمان يصيرون جنوداً مجندة في كل بلد، فما على المسلم الصادق إلا أن يلتحق بجندهم في بلده ليصير من أجناد المسلمين المجندة؛ وفي الحديث ذكر جند اليمن، ثبت الله جندها ونصرهم وأعز بهم الدين..

واليوم يتغيظ أعداء الدين من جند اليمن ويتخوفون، حتى أنني سمعت تصريحات لقادة الصليبيين قبل أيام تظهر قلقهم وتخوفهم مما اعتبروه خطراً يمثل تهديداً حقيقياً لمصالحهم.

خصوصاً وهم يعتبرون موقع اليمن الجغرافي موقعاً بالغ الأهمية والحساسية..

قال تقرير وكالة الإسوشيتد برس الأمريكية: «إن الموقع الجغرافي لليمن يعد أمراً بالغاً في الأهمية، حيث كانت اليمن خلال فترة الحرب الباردة ساحة تنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي» وحول الضربات الجوية التي وجهتها أمريكا لبعض المواقع في اليمن قالت الوكالة: «تقع اليمن في نقطة استراتيجية بالنسبة للملاحدة في البحر الأحمر وخليج عدن وكذلك في الطريق المؤدية إلى قناة السويس -

وعلى الجانب تقع الصومال حيث الوضع هناك أكثر تازماً».

ولذلك فليس غريباً أن يتناهى إلى سمعنا بين الآونة والأخرى أخبار عن غارات جوية أمريكية مكثفة وتحليق طائرات التجسس أوقصف مواقع بصواريخ كروز، فذلك كله يثبت من جهة؛ الخوف الشديد الذي يمثله جند اليمن للصليبيين وأحلافهم، ويثبت من جهة أخرى أن الحكام في تلك البقعة كما في سائر بقاعنا اليوم ما هم إلا أذلام للأمريكان لا حكم لهم ولا سلطة على أرضهم أو بحرهم أو جوهم.. إلا بتوجيه أسيادهم وتدريبهم، ولم يعد سرا أن أمريكا صارت تركز على هذه البقعة وتتابعها عن كثب وترسل قوات خاصة لتدريب الجيش اليمني، ومساندة النظام المرتد هناك ضد من تسميهم بالإرهابيين..

وفي مقابل هذا التولي والتناصر بين الذين كفروا والذي قال تعالى فيه: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾،

وقد قرّرت أعيننا اليوم براءة نقيه لإخواننا في اليمن، وهم ممن يجاهد تحت لواء التوحيد ويتطلّع إلى مثل هذا.

فمعلوم أن لليمن وجند اليمن وأهل اليمن فضائل خاصة ترغّب في موالاتهم ونصرتهم، وتحت على الانحياز إليهم وتكثير سوادهم..

حتى بوّب الإمام مسلم في صحيحه: «باب تفاضل أهل الإيمان ورجحان أهل اليمن فيه».

● فمن فضائلهم حديث جُبَيْر بن مطعم عن أبيه قال: بينما كنا نسير مع رسول الله بطريق مكة إذ قال: «يطلع عليكم الآن أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض» رواه أحمد.

● ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتاكم أهل اليمن هم ألبن قلوباً وأرقّ أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان، رأس الكفر قبل المشرق» رواه مسلم.

قال البغوي في شرح السنة «٢٠١/١٤، ٢٠٢»: «هذا ثناء على أهل اليمن لإسراعهم إلى الإيمان وحسن قبولهم إياه» اهـ.

● وهذا الحديث له زياده أخرجه الإمام أحمد في مسنده.. أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَّةٌ وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ».

فزيادة: «وأجد نفس ربكم من قبل اليمن» اختلف في تصحيحها لتفرد شبيب أبو روح، لم يوثقه غير ابن حبان، فمن أهل الحديث من صححها ومنهم من ضعفها، وعلى تقدير ثبوتها فتأويلها ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية: «.. قوله: «من اليمن» يبين مقصود الحديث، فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى. حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه، الذي قال فيهم: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ يُحِبُّونَهُ﴾ المائدة (٥٤).

وقد روى أنه لما نزلت هذه الآية سئل عن هؤلاء، فذكر أنهم قوم أبي موسى الأشعري، وجاءت الأحاديث الصحيحة مثل قوله: «أتاكم أهل اليمن أرقّ قلوباً، وألبن أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة، وفتحوا الأمصار، فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات... اهـ. الفتاوى ٣٨٨/٦-٣٨٩.

وقال القرطبي في تفسيره: «روي أنه صلى الله عليه وسلم قال: «إني لأجد نفس ربكم من قبل اليمن»، وفيه تأويلان: أحدهما: أنه الفرج لتتابع إسلامهم أفواجا، والثاني: معناه أن الله تعالى نفس الكرب عن نبيه صلى الله عليه وسلم بأهل اليمن وهم الأنصار».

وقال ابن الأثير: «عنى به الأنصار؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لأنهم من الأزد» النهاية ٢٠٣/٥.

● وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان والحكمة يمانية» رواه البخاري، قال أبو عبد الله:

سُمِّيَت اليمن لأنها يمين الكعبة.

● وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال: «الإيمان ها هنا ألا إن القسوة وغلظ القلب في الفدّادين عند أصول أذناب البقر حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر» متفق عليه.

● ومنها حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: ونجدنا، قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: يا رسول الله! وفي نجدنا، فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان» رواه البخاري.

● ومنها حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني لبُعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعضاي حتى يرفض عليهم» رواه مسلم، قال النووي رحمه الله: «هذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه؛ مجازاة لهم بحسن صنيعهم، وتقدمهم في الإسلام، والأنصار من اليمن، فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم أعداءه والمكروهات» شرح النووي على مسلم.

● وحديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال: جاء بنو تميم إلى رسول الله فقال «أبشروا» فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا؛ فتغير وجهه، فجاء أهل اليمن فقال: «يا أهل اليمن اقبلوا البشري إذ لم يقبلها بنو تميم» فقالوا: جئنا لتتفقه في الدين ولنسألك عن هذا الأمر» رواه البخاري.

● وحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن وقال لي: يا محمد، إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا، وما خلف ظهرك مددا، ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله حتى تسير المراتان لا تخشيان إلا جورا، والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم» أخرجه الطبراني في الكبير «٧٦٤٢».

● وحديث أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قد أقبل أهل اليمن وهم أرق قلوبا منكم» قال أنس: وهم أول من جاء بالمصافحة، أخرجه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

● وجاء في تفسير «إذا جاء نصر الله والفتح * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا» النصر (٢٠١) أنها لما أنزلت قال صلى الله عليه وسلم: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، الإيمان يمان الفقه يمان الحكمة يمانية» مسند الإمام أحمد.

● وفي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» المائدة (٥٤).

ورد في سبب نزول هذه الآية عن عياض الأشعري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية أوماً رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري بشيء كان معه، فقال: «هم قوم هذا». أخرجه الحاكم «٢/٢١٣» وابن أبي شعبة في مسنده «١٢/ ١٢٥»، وابن جرير في تفسيره.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «الجواب الباهر في زوار المقابر»: «وكانت أعداد اليمن الذين قال الله تعالى فيهم «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» على عهد أبي بكر وعمر يأتون أفواجا من اليمن للجهاد في سبيل الله» اهـ.

فحي هلا بتلك الأفواج وحي هلا بتلك الأمداد وحي هلا بأنصارهم، وحي هلا بأحفادهم الذين قرت أعيننا بتجدد دعوتهم وجهادهم وظهور رايته في هذه الأيام..

وأجدي ملزماً مع أخبار جند اليمن التي تردنا هذه الأيام، ووضوح رايته؛ أن أحرص على نصرته وأدعو إلى مؤازرته وتكثير سوادهم؛ بذكر مزيد من الفضائل التي ذكرها علامة اليمن الشوكاني؛ حيث قال: (إذا عرفت أن هذه الآية نازلة فيهم بهذه الأحاديث فاعلم أنها قد اشتملت على مناقب لأهل اليمن:

الأولى منها: اختصاص أهل اليمن بهذه الميزة العظيمة؛ وهي أن الله سبحانه وتعالى يأتي بهم عند ارتداد غيرهم من قبائل العرب التي هي ساكنة في هذه الجزيرة، فإن ذلك لا يكون إلا لمزيد شرفهم، وأنهم حزب الله عند خروج غيرهم من هذا الدين.

المنقبة الثانية: قوله عز وجل: «يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ» فليس بعد هذه الكرامة والتشريف من الله سبحانه شيء، فإن من أحبه الله قد سعد سعادة لا يماثله سعد، وشرف شرفاً لا يقاس به شرف، وفاز فوزاً لا يعادله فوز، وأكرم كرامة لا تساويها كرامة.

المنقبة الثالثة: قوله «وَيُحِبُّونَهُ» وهذه كرامة جليلة، ومنقبة جميلة، فإن كون العبد الحقيق محباً لربه -عز وجل- هي الغاية القصوى في الإيمان الذي هو سبب الفوز بالنعيم الدائم، وسبب النجاة من العذاب الأليم، ومن عظم محبة الله -عز وجل- ودلائل صحتها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله والاعتداء به والاهتداء بهديه الشريف.

قال الله عز وجل ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ آل عمران (٣١)، فمن أحب الله واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فاز بحب الله عز وجل له، وبمحو ذنوبه وارتفاع درجته بين عباد الله المؤمنين.

المنقبة الرابعة: قوله «أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» فإن الذلة لأهل الإيمان من أشرف خصال المؤمنين، وأعظم مناقبهم، وهو التواضع الذي يحمد الله عز وجل، ويرفع لصاحبه الدرجات، وفي ذلك الخلو من معرفة كثيرة من خصال الشر، التي من جملتها الكبر والعجب.

المنقبة الخامسة: قوله عز وجل «أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» فإن ذلك هو أثر

الصلابة في الدين والتشدد في القيام به، والكراهة لأعدائه، والغلظة على الخارجين عنه.

المنقبة السادسة: قوله سبحانه وتعالى «يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فإن الجهاد هو رأس الواجبات الشرعية، وبه يقوم عماد الدين، ويرتفع شأنه، وتتسع دائرة الإسلام، وتتقاصر جوانب الكفر، ويهدم أركانه.

المنقبة السابعة: قوله عز وجل «وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ» وهذا هو شأن الإخلاص والقيام لله عز وجل، وعدم المبالاة بما يخالف الحق، وبيان الدين، وجاء بالنكرة في سياق النفي، فيشمل كل لائمة تصدر من أي لائم كان، سواء كان جليلاً أو حقيراً، قريباً أو بعيداً، وما أدل هذه المنقبة على قيامهم في كل أمر بمعروف أو نهي عن منكر، القيام الذي لا تطاوله الجبال، ولا تروعه الأهوال.

ولما جمع الله عز وجل لهم هذه المناقب في هذه الآية الشريفة نبههم على عظيم العطية، وجليل الإحسان فقال «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ»، ففيه تلميح إلى أنه قد جمع لهم من فضله ما لم يتفضل به على غيرهم من عباد، وكان ذلك كالجواب على من رام أن يحصل له ما حصل لهم من هذه المناقب العظيمة أو نافسهم فيها، أو حسدهم عليها» اهـ. باختصار من «القول الحسن في فضائل أهل اليمن» للشوكاني.

فأي فضائل سيساميكُم فيها الناس بعد هذه؟! يا أحفاد أنصار رسول الله؛ إن أنتم اتبعتم سبيل أجدادكم في نصرة الدين ورفع راية التوحيد في زمان خذل فيه الناس الدين والتوحيد.

وماذا سيضركم بعد هذا الفضل العظيم والكرامة الجليلة ولو اجتمع على الكيد لكم والمكر بكم من بأقطارها؟!

فبادروا وشمروا لعل الله أن ينفس بكم كرب الأمة في زماننا كما نفس بأجدادكم كرب نبيه صلى الله عليه وسلم، ولعله سبحانه ينصر بكم الدين فتصيروا أنصار الله، كما نصر أجدادكم نبيه فكانوا أنصار الله، ولعله يستعملكم في دحر أهل الردة المعاصرة ويفتح لكم الأمصار؛ كما قاتل أجدادكم أهل الردة الأولى وفتحوا الأمصار..

اللهم يا ولي الإسلام وأهله انصر عبادك الموحدين في شامك ويمتك وفي المشرق والمغرب، اللهم وحد صفوفهم وألف بين قلوبهم وسدد رميهم وارفع رايتهم ومكن لهم وثبتهم وألحقنا بهم واجعلنا ممن تحبهم ويحبونك، وصل اللهم وسلم على نبيك وعلى آله وصحبه وسلم.

وللفائدة فللشيخ الفاضل أبي مصعب السوري ثبته الله وفك أسره رسالة بعنوان (مسؤولية أهل اليمن تجاه مقدسات المسلمين وثرواتهم) منشورة في موقع منبر التوحيد والجهاد على شبكة الانترنت

www.tawhed.ws

أوباما..

يقود أمريكا إلى أين؟

تميم المهاجر

أدخل العالم في حرب عالمية كبرى، على طريقة الجمهوريين الذين يعيشون التصريحات النارية، والخطابات الحماسية التي تكون إيقاعات لحروب مهلكة، فاحتل أفغانستان والعراق، وقسم العالم إلى قسمين «إما معه أو ضده»، وأعلن صراحةً أن الحرب هي حرب دينية صليبية ضد الإسلام الذي وصفه بـ«الارهاب»، ومضت فترة حكمه الأولى، وانتخب مرةً أخرى، ليصل بأمريكا بعد سبع سنين من الحرب الطاحنة إلى مرحلة حرجية لم تصل إليها منذ تأسيسها، وهنا أطل الديمقراطيون مرةً أخرى للمشهد في صورة «أوباما»، وكانوا الأقدر على اللعب بالأوراق، واستغلال غضب غالبية الفقراء المسحوقين الذين تردت أوضاعهم مع الأزمة الاقتصادية العالمية، وكان الديمقراطيون لا يتغافلون عن دور الدعم والتأييد العالمي، خصوصاً بعدما أن أظهر بوش باجرامه وحماقاته وجه أمريكا الحقيقي، فحاول أوباما منذ بداية حملته الانتخابية أن يراعي الواقع، وأن يتعامل معه بما يتناسب من الكذب والشعارات والوعد، وبما يكفل الوصول للرئاسة بأي ثمن.

واقع مختلف

كانت فترة حكم بوش الابن فترة استثنائية تغير بعدها كل شيء، ولا أظن أن رئيساً أمريكياً يقبل أن يتقلد الحكم في واقع مثل واقع ما بعد بوش، فالعالم مختلف، وأمريكا اختلفت، والكل صار إلى الأسوأ، فالالاقتصاد متدهور، وهيبة وعظمة أمريكا سقطت، وأصبح جنودها الذين أقتعوا العالم أنهم لا يقهرون صاروا يقتلون ويسجلون وبشكل يومي، بل وينتحرون، وصار آلاف الجنود الذين نجوا من الحرب معاقين ومرضى نفسيين، لم يعد الواقع كما كان؛ وهذا ما استلزم من أوباما أن يتقدم بخطاب وبهجة وأسلوب مختلف، ولم يكن بحاجة إلا إلى الوعد بسحب القوات الأمريكية من العراق وأفغانستان، حيث تمثل الحرب هناك أكبر المشاكل التي أوصلت أمريكا إلى ما هي عليه، والتي انعكست أثارها على الوضع الداخلي للشعب الأمريكي، الذي اكتشف

كل أمة تتطلع للمجد، وتسعى إلى الرقي والتطور، وحتى تصل إلى ذلك يجب أن يقودها ويسوسها ويرأسها من يكون عنده الصدق والرغبة في ذلك، ويكون على قدر المسؤولية، وبعيداً كلياً عن المصالح الشخصية، والشهوات الفردية، وهذا ما فشلت أمريكا في إيجاده منذ زمن، لتلقي بزمام القيادة أخيراً لأوباما التي تظن أنه سوف يحملها إلى بر الأمان، وهذا ما لا يقدر عليه؛ ولا عجب فقد قال الشاعر قديماً:

إذا كان الغراب دليل قوم يقيم بهم على جيف الحمير

سياق تاريخي

منذ عقود مضت تناوب على حكم أمريكا حزبان، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وكانا على امتداد حكمهما لا يختلفان إلا في صورة القناع الذي يرتديانه، فالجمهوريون يبدون صاخبين وغاضبين ومتحمسين أكثر، في حين يبدو الديموقراطيون أكثر دبلوماسية، وأشد مكرًا، ثعالب بمسوح الضأن، هذا بخلاف الجمهوريين، وهل ينسى العالم حماقات وعريضة ريفان الجمهوري، الذي في فترة حكمه احتلت لبنان، وضرب العراق وليبيا، وتبعه من نفس الحزب بوش الأب الذي أشعلها حرباً في منطقة الخليج، استطاع من خلالها أن يدمر العراق، وأن يتمكن من جزيرة العرب، وأن يؤمّن مصالح أمريكا في المنطقة، وبعد فترة حكمه عاد الديمقراطيون إلى السطح بزعامة كلينتون، الذي واصل حصار العراق، ثم قصف العراق وأفغانستان والسودان، وكانت فترة حكمه أقل صخباً وضجة، وإن كانت لا تختلف عن فترة من سبقه إلا زيادة في الكذب وتلطيفاً في العبارات، وبعد فترتين من رئاسة كلينتون، عاد الجمهوريون بزعامة بوش الابن الذي فاز بفارق ضئيل عن منافسه «آل جور»، وكان الجمهوريون هذه المرة محافظون ومتعصبون أكثر من أي وقت مضى، ولم تمض فترة طويلة على تولي بوش الابن حتى

أن الحرب تستنزف من دماؤه وأمواله، ولم يفق إلا وهو في قعر أزمة مالية كبيرة، ولم يكن أوباما بحاجة إلى أكثر من الوعود المخادعة ليقنع الشعب بأنه قادر على إيقاف هذا النزيف المتدفق.

اللاعب الجديد

لم تكن جهود المجاهدين منذ ستينيات القرن الماضي تتركز على ضرب أمريكا، وكانت الجهود تتوجه لمواجهة الحكومات والدول في العالم الإسلامي، وكانت تحاول تغييرها بقوة السلاح والقتال، ومنذ بداية الثمانينيات توجه الجمع الأكبر من المجاهدين لمواجهة ومجابهة الاتحاد السوفييتي الشيوعي، وعلى مدى أكثر من عقد من الجهاد المستمر كان الاتحاد السوفييتي يترنح، ومنذ نهاية الثمانينيات لم يغفل قادة المجاهدين عن خطر أمريكا، فكان الشيخ أسامة حفظه الله يتحدث عن ضرورة العمل ضدها ومقاطعة بضائعها، إلا أن هذه الدعوات لم تكن تلقى التجاوب الكافي من الأمة الإسلامية، ولكن منذ بداية التسعينيات كانت العمليات والضربات توجه إلى أمريكا التي وصفها الشيخ أسامة بن لادن بـ «رأس الأفعى»، ولم يمضِ عقد إلا وباتت القاعدة -بفضل الله- لاعباً قوياً، ورقماً لا يستهان به، وبعد سبع سنين من الحرب الضروس في أفغانستان والعراق، صار لزاماً على أوباما أن لا يتغافل عن «اللاعب الجديد» الذي لم يكن أي رئيس أمريكي قبل بوش ليفكر فيه، فضلاً أن يتوقف نجاح حملته الانتخابية على حسن التعامل معه، وإعطائه الوقت الكافي من كل الخطابات والتصريحات، كيف صار هذا اللاعب الجديد يمثل نداً حقيقياً، وقوة تهديدية أجبرت أوباما أن يصرح أن «القاعدة وابن لادن هم عدو أمريكا الأول»، وهكذا كان منذ البداية يعد بأنه سوف يتعامل مع هذا الملف بخطط جديدة ومختلفة، بعد أن فشل سلفه في ذلك.

خطط المكر

ركز أوباما ليصل وحزبه للحكم على الحديث عن أنه يمتلك خططاً جديدة، وأساليب مبتكرة وذكية لمواجهة التحديات الكبرى والمعضلات العظمى التي وضعها سلفه في وجهه، فكان يكرر الحديث ويعد ويمني قومه وشعبه، فعلى مستوى الحرب في العراق وأفغانستان: وعد بأنه سوف ينهيها، وأنه سيسحب قواته منها، وعلى جبهة الحرب العالمية مع «ند أمريكا الحقيقي»: كان يعد أنه سوف يستمر في الحرب على القاعدة الذين وصفهم بـ «المتطرفين»، وأنه قادر على ذلك، وكخطة إعلامية ركز على أمور أبرزها:

أولاً: زعمه أن المجاهدين الذين يصفهم بـ «المتطرفين» ليسوا من الأمة الإسلامية، وأن الحرب تستهدف المتطرفين فقط، أما الأمة الإسلامية فزعم أن الحرب ليست معها، وأضاف أن «الإسلام هو جزء من قصة أمريكا» وردد أنه يسعى لشراكة حقيقية وفعالة مع العالم الإسلامي، مشروطة بتناسي الماضي من قبل طرف واحد، أما هو فله أن يتذكر الماضي وأن يتغنى به كما يشاء!!.

ثانياً: ذهب إلى أكثر من محاولة الفصل بين الأمة الإسلامية وطليعتها المجاهدة، ليكرر أن تنظيم القاعدة والجماعات المتطرفة هم مجرد أعداء

للأمة الإسلامية وأنهم «يقتلون من المسلمين أكثر مما يقتلون من غيرهم من الديانات» فهم ليسوا أعداء لأمريكا ولا لإسرائيل بل هم بلاء ووباء على أمتهم الإسلامية.

حقائق الواقع

في أول لقاء له بعد توليه الحكم خص به قناة العربية قال أوباما «في نهاية المطاف سوف يحكم الناس ليس على أقوالي بل على أفعالي» و على طول الفترة الماضية أتبع لأوباما أن يفعل الكثير الذي لا يتوافق مع أي شيء مما طرحه وكرره، والذي لا يختلف عن أفعال سلفه الأحق، فلنستعرض أبرز الأمور التي كانت في فترة «بوش» وباختصار سنجد أنها بقيت بل زادت وتفاقت، فعلى مستوى الحرب في العراق وأفغانستان فلا زالت مستمرة وليس سحب جزء من القوات الأمريكية إلا إعلان لفشل أوباما وإدارته في السيطرة على الوضع، ولا زالت عمليات المجاهدين تتصاعد في العراق، وأما أفغانستان فنزيف الدم الأمريكي لا زال متدفقاً، وإضافة لأفغانستان تتفاقم الأمور في باكستان وفي الشريط الحدودي بعد أن ابتدأ أوباما فترة حكمه بالحرب على الشريعة في وادي سوات بيد الجيش الباكستاني العميل، وعلى غرار باكستان أدخل اليمن في نطاق العمليات العسكرية الجوية بطائرات التجسس، كما وسع في عهده من نشاط طائرات التجسس عموماً في باكستان و اليمن، ووسع من نطاق عمل القوات الخاصة لتعمل في أكثر من «٢٢» دولة، ولأول مرة في تاريخ أمريكا يأمر أوباما بالاستهداف بالقتل والاغتيال لأشخاص يحملون جنسيات أمريكية بدون توجيه أي تهمة قضائية، كما يحدث مع الشيخ أنور العولقي، كما لا يزال الأسرى من المسلمين يقبعون في معتقل جوانتنامو في كوبا والذي وعد أوباما بإغلاقه إلى الأبد، ولا شك أن هذه الممارسات التي تتعلق بتعامل أمريكا مع العالم الإسلامي تنعكس على الوضع الداخلي وعلى المستوى المعيشي للمواطن الأمريكي، فلا يزال النزيف مستمراً للاقتصاد الأمريكي الذي يذهب هباءً في مجاهل أفغانستان والعراق، وهذا ما يشاهده المواطن الأمريكي كارقام صعبة في الواقع أمامه، فلا تزال الأزمة المالية تتفاقم حتى أفلست إلى وقتنا أكثر من «١٢٨» من المصارف والبنوك الأمريكية، وهكذا فحقائق الواقع تقول أن الوضع في فترة أوباما لم يتماسك فضلاً عن التحسن، وإنما هو في انحدار.

خطط فاشلة

بعد حقائق الواقع المشاهد للقريب والبعيد، لم تكن خطط أوباما إلا مجرد شعارات فارغة ووعود كاذبة، فالمعركة التي قال أنها لا تستهدف العالم الإسلامي تأكد أنها لا تستهدف إلا العالم الإسلامي وأنها تتقصد النساء والأطفال، وجثث نساءنا وأطفالنا وشيوخنا في قندهار و باجور و المعجلة شاهدة على حقيقة الحرب القذرة التي تقودها أمريكا، وعدد المقابر الجماعية على طول بلاد المسلمين تبين بكل وضوح منهم الذين «يقتلون من المسلمين أكثر مما يقتلون من غيرهم من الديانات»، كما أن الجميع فهم معنى ومقصد أوباما بالشراكة مع العالم الإسلامي والتي تعني مشاركته

إلى الهاوية

مع حماقة بوش ورعونته إلا أن الشعب الأمريكي يحسب له أنه وعلى طول فترتي حكمه لم تحدث ضربات للمجاهدين داخل أمريكا عدا ١١ سبتمبر، وأنا أؤكد أن ذلك محض قدرة الله التي صرفت العديد من العمليات لحكمة يعلمها الله، ولا يجهل العدو ذلك، إلا أن أوباما كان أسوأ خطأً فوصلت عمليات المجاهدين إلى عمق نيويورك، مروراً بعملية ديتريوت، وعملية الأخ نضال حسن في قاعدة فورت هود، فعلى كل التحديات الخارجية الكبيرة التي أخفق أوباما في مواجهتها، كان التحدي الأمني الداخلي أكبر من أن يتوقعه حتى أعترف بالفشل والإخفاق وهو ما استدعاه لتغيير مدراء أجهزة الاستخبارات، وتطلب إنفاق الملايين لتأمين أمريكا التي صارت هدفاً لكل التنظيمات والجماعات المجهدة، وعندما تنتقل المعركة إلى ساحة «تايمز سكوير» يعلم الجميع أن أمريكا تذهب إلى الهاوية.

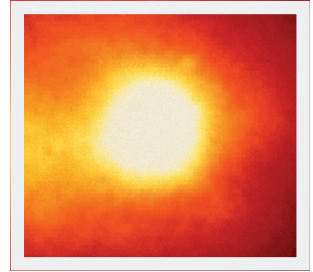
وهكذا يقود أوباما شعبه وأمتة إلى نهاية مأساوية، تكتفي وقتها أمريكا خلف البحار بحديث الذكريات، وسيكون «الإسلام المجاهد جزءاً أساسياً من تاريخ هذه الإمبراطورية» فعلى يديه وببضحيات أبناءه انهارت وسقطت وربما تفككت أمريكا التي كانت تدير العالم في يوم ما، وهكذا سنة الله في كل من تجبر وطغى، وهذه دورة الزمان التي نخبرنا عن حال أسلافهم أهل الطفيلان والتجبر ﴿وَكَايْنٍ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكَرًا * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ الطلاق (٩٠٨).

لحكوماتها الفاسدة المرتدة في كل ما يمكن من إذلال وقمع للشعوب المسلمة، وتصدير أدوات التعذيب والقتل لحكام العالم الإسلامي المجرمين، مما أكد للشعوب المسلمة أنه يجب أن تتمسك و تتشبث بأبنائها المجاهدين الذين باتوا الحامي الوحيد -بعد الله- للأمة المستضعفة، وهو ما يعني زيادة وتوسع الحاضنة الشعبية التي يتحرك فيها المجاهدون، وقصة بسيطة تدل على ذلك فعندما كان بعض المجاهدين في إحدى المناطق في اليمن ينتظرون موعداً ما، وكانوا في انتظارهم يقومون بالصيد، حتى جمعوا عدداً من الطيور، وأشعلوا النار وبعد أن نضج الشواء كان بالقرب منهم أطفال يلعبون؛ فنادهم المجاهدون ليأكلوا معهم، فقدموا وجلسوا، ولم يكن الأطفال يعلمون أن هؤلاء من المجاهدين «خصوصاً في مناطق حمل السلاح فيها يعتبر من التقاليد والعادات» فبادرهم أحد الأطفال وقال لهم: قبل أن تأتوا كانت طائرتان تجسسيتان تحوم فوق هذه المنطقة، فسأله أحد المجاهدين: طائرتان من؟ فرد الطفل: طائرتان أمريكا، فسأله أحد المجاهدين: وماذا تريد هذه الطائرتان؟ فأجاب طفل: آخر هذه تطارد المجاهدين، فسأله: من المجاهدين؟ فأجاب الطفل الأول: المجاهدون الذين يقاتلون أمريكا، وكانت علامات الدهشة بادية على وجهه وكأنه يقول «ألا تعرفونهم» سأله أحد المجاهدين: هل تحب المجاهدين؟ قال: نعم؛ وإن شاء الله إذا كبرت أذهب معهم، وقبل أن يتحرك المجاهدون من المكان إلى وجهتهم سأله أحد المجاهدين: ابن من أنت؟ فأجاب: أنا ابن الشيخ فلان الفلاني، وكانت المفاجأة، إنه ابن أكبر مشائخ المنطقة وأعيانها، هذه قصة تدل على فشل خطط أوباما التي يحاول بها أن يفصل بين المجاهدين و الأمة الإسلامية.

أضواء على

علي صالح.. والرهان الأمريكي

ماجد الماجد



والتشدد» ولا أدري: كيف تعرفت طائرات الأمريكان على مدى تشدد عجائز وشيوخ وأطفال آل باكاظم في المعجلة مثلاً؟ ولا كيف يمكن أن يكون طحن العشرات من العوائل والعزل في أفغانستان تحت إطار مشروع «الحرب ضد الإرهاب»؟، إنه مشروع وحشي جبان، لا يعرف أي معنى للقيم والمبادئ، ولا يعرف أي حدود للظلم والبطش، هذا هو المشروع الأمريكي، وهذه صورته، ولا أظن أننا بحاجة للحديث عن مشروع أمريكا أكثر من ذلك.

إلا أن المخزي حقاً هو دور عملاء هذا المشروع الأمريكي، الذين كانوا ولا زالوا يقدمون للعدو ما يعجز عن الوصول إليه بنفسه، إنهم يقدمون للعدو ما تعجز عن تحقيقه الصواريخ الذكية، ويقدمون -وبكل سخاء- ما تعجز عن

عندما نتحدث عن المشروع الأمريكي في بلاد المسلمين يتبادر إلى الذهن -وبشكل سريع- مشروع الاستهزاء والتحريف للدين وإهانة المقدسات، مشروع الاحتلال الغاصب، مشروع النهب والسلب، مشروع السجون والقمع مشروع أبي غريب ويوكا وجوانتناموا، مشروع انتهاك الأعراض والنيل من الكرامات، مشروع الدبابة والمدفع، مشروع النار والحديد، مشروع القنابل العنقودية والجرثومية، مشروع الاستكبار والهيمنة، مشروع الإبادة والسحق والمحق، هذا هو المشروع الأمريكي الذي يغلفونه ويخفونه تحت شعارات «الحرية والديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان» تحت شعار «حرب الضرورة، وحرب الاختيار»، وتحت إطار ما يسمى الحرب ضد «التطرف

الوصول إليه طائرات التجسس من المعلومات الاستخباراتية، إنهم الركوب الذلول والمطية المهانة التي يركبها الصليبيون متى شاؤوا، و هم بكل المقاييس عملاء، وفي كل الأديان هم مرتدون، وبكل الأعراف هم متآمرون، فلا يمكن أن يكون من يعمل لصالح أي جهة ضد الجهة التي ينتسب إليها إلا متآمراً مرتداً عن ما ينتسب إليه، سواء كان دينه أو أهله أو عشيرته أو قبيلته، هذا من المسلمات عند كل البشر، فمن يعمل على نصرة وتمكين الكفار من أعداء الإسلام على الإسلام لا يمكن أن يقبل به الإسلام، فهو خارج دائرة الإسلام -حتى ولو ادعى الإسلام- ولو غسل الكعبة، وبكى بين الحجر والمقام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١)، إنها مسألة فاصلة لكل كيان ودين، مسألة الولاء والانتماء، وبمثال بسيط، فهل يمكن أن يقبل الأمريكيان بأمريكي يقتل جنودهم لصالح طرف آخر أي كان؟ مباشرة توجه له تهمة الخيانة العظمى، هذا على مستوى الدول، وحتى على مستوى الأعراف القبلية؛ فلا يمكن أن تقبل قبيلة ما بمن يقاتل مع أعدائها ضدها، حتى ولو أقسم الأيمان المغلظة أنه ينتسب لهذه القبيلة، وتسمى باسمها، إنها فطرة بشرية لا تقبل التضاد والتدافع للولاءات والانتماءات، وعلى ما سبق؛ فهل يمكن أن نقول أن الإسلام يقبل بأمثال علي صالح وزردي ومحمود عباس وابن سعود وحسني مبارك وعبد الله الصغير، هل يقبل الإسلام هؤلاء ليكونوا من اتباعه في حين أنهم أشد حرباً له من أعدائه الصليبيين؟ كيف يمكن أن يصنف الإسلام جرائمهم ضد أمتهم ودينهم وشعوبهم خدمة للمشروع الأمريكي؟ وهل يمكن للإسلام أن يقبل بالمشروع الأمريكي وبأذنبه -فضلاً عن أن يقبل بهم- كممثلين للإسلام، وكولاة أمر شرعيين؟ لا يمكن للإسلام أن يقبل بهم كأتباع، فهم دينهم أمريكا، وشرعهم أمريكا، وربهم أمريكا، وقرابين الطاعة للبيت الأبيض، والصلوات تنرى لنبيهم الجديد أوباما، وحتى أمريكا يمكن أن تقبل بهم كعملاء وأحذية لا أكثر.

إن علي صالح أكبر مثال؛ فلا يمكن أن يكون ما يحمله هو الإسلام، لأن ما يمارسه يحتوي على خليط من العناصر الخبيثة التي لا يمكن أن تتمازج مع عنصر الإسلام النقي، ومهما حاول المرقعون والمبطلون أن يخلطوها فإن النتيجة ستكون شيئاً آخر غير الإسلام، إن الإسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، إسلام الموحدين العابدين، إسلام الأعزة الفاتحين، لا يمكن أن يقبل بصورة علي صالح لتكون ضمن قائمة المنتمين، لتلطخ المنظر الجميل، فهي على النقيض من كل هؤلاء، إن إسلام الاستسلام لشرع الله ولحكمه، إسلام العدل والشورى، إسلام الرحمة والشفقة، إسلام التكافل والتضامن، إسلام التناصر والفداء، لا يمكن أن يقبل بالذي يمثل المشروع الأمريكي «مشروع الكفر واستبدال حكم الله بحكم البشر، مشروع الظلم والطغيان، مشروع الكذب والتزوير، مشروع الدمار والتدمير، مشروع العمالة والتبعية، مشروع الفساد والإفساد، مشروع السرقة والنهب» ثم -وبكل سهولة- يجتمع بالعلماء ليعلن أنه مستعد لتطبيق شرع الله، فإذا صدقنا كذبه ولو لمرة واحدة، فما هو رد العلماء على تساؤلات أبناء الدعوة والمسلمين المشروعة؟ إذا

كان علي صالح سيطبق شرع الله، فماذا كان يطبق من قبل؟ إذا كان يطبق شرع الله -وحاشا شرع الله أن يكون كما يفعل علي صالح- إذا كان يطبقه من قبل، فلماذا يجمع العلماء ويعلن عزمه تطبيقه؟ وإذا كان يطبق شرعاً غير شرع الله -وهو الحاصل والحقيقة، فلم أنتم ساكتون طوال تلك المدة- وليتكم كنتم كذلك؟ بل لماذا يدافع من يدافع منكم عن علي صالح من قبل، ويصفه بأنه يحكم بالشرعية الإسلامية والسمة أيضاً هل شرع الله هو ما كان ولا زال يمارسه علي صالح من صنوف الكفر والظلم والإفساد؟ وهل تعاليم الإسلام هي ما يطبقه علي صالح وزمرته الفاسدة و«بشكل حرفي» في مختلف نواحي الحياة، أم أن هنالك نص آخر ودستور آخر ومنهج آخر غير الإسلام والشرعية والدين، فهل في شرع الله نص يجوز أن تقوم أمريكا بكل ما تريد من إجرام، وأن تعريد وتقصف وتقتل في اليمن وبدعم من «ولي الأمر الشرعي»، وفي أي كتاب شرعي يمكن أن نجد هذا الدليل؟ ومن أين أخذ علي صالح استحباب تبني عمليات الأمريكان ضد المسلمين في اليمن، وما هو الفضل المترتب على ذلك برأي علي صالح؟ وبالإمكان بحث أدلة علي صالح التي يستدل بها على جواز قتل المتظاهرين العزل بالأسلحة الثقيلة، حتى ولو كانوا يطالبون بلقمة العيش التي حرموا منها، يمكن بحثها من ناحية صحة السند الذي سيصل بدون شك إلى فرعون بني اسرائيل في «باب قتل الرجال واستحياء النساء»، و من الجميل أيضاً جمع أدلة علي صالح المتواترة في جواز الكذب والغش والتزوير والفساد و السرقة والعنصرية لتكون ضمن كتاب واحد اسمه «المنتقى من أحاديث علي صالح»، هذا ما يجدر بكم أن تقوموا به إذا كان علي صالح يطبق الشرعية الإسلامية السمحة وأكد على السمحة هنا، وإلا فإن علي صالح لم يكن في يوم من الأيام يطبق الشرعية الإسلامية، وإنما يطبق المشروع الأمريكي بحذافيره، وإذا تغافلنا عن استخفافكم الماضي بعقولنا وخداعنا بخلاف الحقيقة، فأرجو أن توضحوا لنا معالم الشرعية الإسلامية الغراء التي يجب على علي صالح أن يطبقها، والتي سيكون أول أحكامها العادلة بلا شك هو تقديم علي صالح للمحاكمة الشرعية هو وأبنائه وزمرته كخطوة أولى لرفع المظالم وتحقيق العدالة الإسلامية، أم أن شرع الله هو ألعوبة وشعار يمكن أن يستأجر في أي وقت للضحك على الجماهير وتهدة النفوس الغاضبة، ولا ضير بعد ذلك أن يستمر المشروع الأمريكي وأذنبه في إهلاك الحرث والنسل، وأن يستبدلوا خضراء البلاد بسواد العمالة والكفر والظلم؟ ولا ضير بعد ذلك -وتحت هذا الشعار- أن يقتل من يقتل، وأن يسجن من يسجن، وأن ينتهك عرض أي كان باختصار؛ لأن «فخامة الرئيس» يطبق الشرعية الاستسلامية لأمريكا، ولا ضير؛ فإذا كانت الشعارات والكلام بلا حساب، فالقليل منها يكفي لمخادعة الشعوب الجاهلة.



الحوثيون والمشروع القادم

عمر الجوفي

وباستعراض سريع لأهم وأبرز الأحداث التي جرت بعد الهدنة بين الحوثيين وحكومة صنعاء والرياض نعلم لماذا أوقفت هيلاري كلينتون الحرب.

فالحوثيون بعد الهدنة كانوا يتجولون في الأسواق بالأطقم العسكرية السعودية واليمينية، ويبشرون بالفتح، وأظن أنهم يعنون ما يقولون، ويعنون بالفتح الاستمرار في مشروعهم ولكن هذه المرة بشكل أكبر وأوسع وأشمل، فاستمروا في مشروعهم في السيطرة على مساجد أهل السنة عبر الاستيلاء على المنابر وخطب الجمعة، والقيام بما يسمونه الصرخة، وهي ترديد الشعارات الخاصة بهم بعد الصلوات، وتعليق الملصقات التي تدعو إلى فكرهم ومذهبهم الرافضي الباطل، وإذا ما قوبلت هذه الأعمال بالفرض أو الإيقاف من قبل إمام المسجد أو جماعته فلا حل إلا بالقوة والسلاح، وقد تكررت هذه الحادثة أكثر من مرة، وبشواهد موثقة في صعدة والجوف، بل في إحدى المرات لم يكتفوا بقتل إمام المسجد السني، بل أضافوا لذلك تدمير منزله وتهجير أهله، والكل من أبناء الجوف يعرف قصة «زين الله» رحمه الله.

وبعد سريان الهدنة، وبعد نفس بسيط استتشقه الحوثيون بدأت المعارك ضد القبائل الموالية للدولة، والتي استخدمها علي صالح للحرب ضد الحوثيين في السابق، وتخلّى عنهم كفريسة سهلة، وعندما كان الحوثيون قد قتلوا العشرات من قبائل بن عزيز الموالية للدولة وأسروا ما يزيد عن (١٠٠) من جنود علي صالح مع الاستيلاء على موقع «الزعلاء» العسكري بكل معداته وعتاده، كان علي صالح يؤكد أنه ملتزم بالسلام والهدنة والتهدة، متأسياً لحلفاء الأمس القريب من القبائل، وحتى جنوده الأسرى في المعارك، التي كانت كفيفة بتفجير حرب سابعة، إلا أياً من ذلك لم يحدث، وكأن علي صالح يقول لكل من يتحالف معه: هذا جزاء من يثق في «الأسود العنسي»، ومع مافي ذلك من العبرة لكل من يتحالف ويثق في الحكومات العملية المرتدة التي يهملها فقط إرضاء الأمريكان فقط ولاغير، إلا أنه يؤكد من جهة أخرى على أن الحوثيين مستمرون في مشروعهم الذي لا يمت لشعاراتهم المستهلكة بأية صلة.

ومع أن من شروط الهدنة رفع النقاط الحوثية وفتح الطرقات، إلا أنها عادت كما كانت وأكثر على امتداد المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، وانتشرت ثكناتهم التي تتخذ من المدارس أماكن تتمترس فيها، وتقوم هذه النقاط بقطع الطريق؛ لتأمين المناطق وإخضاعها للسيطرة، خصوصاً مناطق أهل السنة التي يتواجدون في أجزاء منها أو بمحاذاتها، وكم في سجون الحوثيين من أسرى أهل السنة الذين أسروا في هذه النقاط، حيث يتم التحقق من هوية كل من يمر بها وقد يحتاج التحقق من الهوية في أحسن الأحوال لأيام مع دخول الوساطات -إن كان من أبناء القبائل-، أما غيرهم من ضعفاء أهل السنة فلا تسأل، وقد استخدمت هذه النقاط الحوثية في أسر بعض المجاهدين وتسليمهم لنظام صنعاء العميل لأمریکا، والإخوة هم مشهور الأهدل الحسيني الهاشمي وحسين التيس الوائلي، وقد أسرا في إحدى نقاط الحوثيين بالجوف، وغدر بهما بعد أن قاوما واشتبكا مع الحوثيين، ولا

في الوقت الذي كانت حناجر الروافض من جماعة الحوثي قد بحت تصحيح فوق العربات العسكرية التي استولوا عليها من جيش علي صالح العميل وتردد «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل»، كانت الأخرى تعلن في لندن وبجملته خبرية في ثايبها أمر لا يردده حكام العرب العملاء، قالت وبكل ثقة «الحرب مع الحوثيين في شمال اليمن قد انتهت» لم تكن غير هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية، ولم يحتج الأمر إلا إلى أيام قلائل حتى ظهر عبد الملك الحوثي بمبادرة الهدنة التي نفذت -بشكل سريع- من جميع الأطراف، علي صالح وآل سعود والحوثي.

فكيف يمكن أن نفهم شعارات الحوثيين المعادية لأمريكا وإسرائيل؟ وفي مقابل هذه الشعارات تتقدم هيلاري كلينتون للحوثيين بالجميل، إذ المعلوم أن هذه الهدنة تصب في صالح الطرف الحوثي أكثر من أي طرف آخر؟

وعند التأمل بشكل سريع يفهم كل عاقل أن الحقيقة التي يحاول الحوثيين إخفاءها خلف كل شعاراتهم وتصريحاتهم الملبسة أن مشروعهم مخالف تماماً لشعاراتهم البراقة، وأنهم لم يكونوا في يوم من الأيام ضد أمريكا ولا إسرائيل، ولإثبات هذه الحقيقة: فهل يستطيع الحوثيون أن يظهروا لنا حادثة واحدة خدشوا فيها أمريكياً أو إسرائيلياً واحداً فضلاً عن قتله؟ وهل يستطيع إعلامهم أن يصور لنا طلقة واحدة وهي تطلق على هدف أمريكي أو إسرائيلي؟ في حين تنقل القنوات العالمية لكل العالم صوراً توضح من هم الذين يحملون الموت الحقيقي لأمريكا وإسرائيل؟ وإذا كان الحوثيون يهددون إسرائيل وأمريكا بالموت، فلماذا لا تطاردتهم طائرات وصواريخ الموت الأمريكية في مران ورارح والطلح وغيرها من مناطق صعدة وسفيا؟ أظن أن الجميع يعلمون من هم الذين تطاردتهم أمريكا حقيقةً بصواريخ الدمار وحمم الموت، بكل بساطة؛ لأنهم يهدونها بالموت الحقيقي.

إذاً، فموت أمريكا وإسرائيل ليس هدفاً للحوثيين، فضلاً على أن يكون مشروعاً لحروب متعاقبة مع سلطة محلية وجيش مهترئ.

بعد أن فلتت منه وقال «طبعاً إذا أسلم الأمريكي»، وهذا يدعم الرواية التي تتحدث عن دعم سعودي كبير للحوثيين مقابل الحرب ضد المجاهدين من «تنظيم القاعدة»، فإذا كانوا حسب كلام حسن زيد يقبلون بالتعامل مع الأمريكي، فلن يجدوا غضاضة في العمل مع «آل سعود» أعداء الأُمس، وهنا يمكن أن نفهم رسالة أوباما التي أرسلها عبر مبعوثه الخاص لليمن، والتي أكد فيها دعمه لحكومة صنعاء العملية ضد «تنظيم القاعدة»، وأكد كذلك على الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار في صنعاء.

وإذا كان مشروع الحوثيين القادم هو مشروع السيطرة و التمدد على حساب أهل السنة في اليمن، وما في ثانياً ذلك من نشر للمذهب الإيراني الرافضي الباطل، وما في ذلك من إذلال وإهانة وخسف وهوان لأهل السنة على أيدي الروافض الحاقدين، ولا أظن أننا بحاجة لتكرار مأساة أهل السنة في العراق وإيران ولبنان، خصوصاً في ظل تخلي الكثير من الحركات الإسلامية عن السلاح وخيار الجهاد والمجاهبة، وخذلان واضح من حكومات المنطقة التي تتخلى حتى عن حلفائها -بعد أن أدخلتهم في دوامة حرب طاحنة- إرضاءً لأمريكا، إذا كان هذا هو مشروع الحوثيين الذي يليب الرغبة الأمريكية والإيرانية في المنطقة، فما هو مصير أهل السنة إذا لم يقفوا صفاً واحداً لرد ودفع وإيقاف وإفشال هذا المشروع، بعيداً كل البعد عن الحكومات العملية التي بان لهم أنها أصبحت عاجزة أمام هذا الخطر الداهم، وتحت راية واضحة تجاهد في سبيل الله وحده، ولا ترضى بغير حكمه، وفي حال لم يقم أهل السنة بذلك، فستجري عليهم السنة الكونية، وسنن الله لا تحابي أحداً.

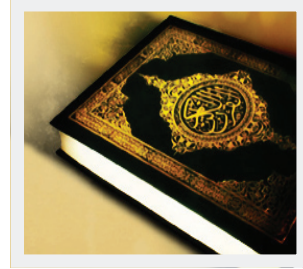
أظن هيلاري كلينتون تحتاج أكثر من ذلك، وأظن أن الأمريكان يعتبرون هذا الحدث بمثابة رد للجميل وعرفان متبادل، وكأكيد على حسن النية الحوثية تجاه أمريكا والمجتمع الدولي، فليس هناك موت لأمريكا ولا يحزنون، بل هنالك تعامل وتواطؤ، ولم تجد أمريكا عبر تاريخ حربها على الإسلام أفضل ولا أكثر عمالة من الشيعة الرافضة والعراق مثال نموذجي بارز.

وهنا: وبعد استعراض بعض الأحداث الأخيرة بعد الهدنة مع الحوثيين، يمكن لنا القول أن مشروع الحوثيين القادم هو عبارة عن «مشروع سيطرة وتمدد وبسط نفوذ» يقدم فيه الحوثيين أنفسهم كشرطي وهراوة للأمريكان في المناطق الشمالية ضد المجاهدين من أهل السنة، من تنظيم القاعدة ومن ينصرهم، خصوصاً بعد أن فقد علي صالح السيطرة، وفقد الثقة التي تمنحه رضا الأمريكان، وفي ذات الوقت تكون الحركة الحوثية جيئاً من جيوب إيران في خاصرة أنظمة الخليج، ويمكن أن نفهم هذه الازدواجية في الولاءات عندما نشاهد حالات الحكومات الرافضية في العراق على مر سنوات الاحتلال الماضية، وكيف كان يستقبل الرئيس الإيراني في المنطقة الخضراء، وكأنه شريك للأمريكان في احتلال البلد، وقد صرح الأمريكان بإستياءهم المتكرر من تصرفات الحكومة الرافضية التي لا تتواني في تقديم كل صنوف العمالة والتبعية للإيرانيين والأمريكان في نفس الوقت، وعند فهم العقلية الرافضية، والطريقة التي يتعاملون بها يعلم أنهم لا دين لهم؛ فأينما كانت المصلحة المادية كانوا، وهذا ما صرح به السياسي الرافضي حسن زيد في لقاء مع قناة العربية حين قال «الحوثيون لا يمكن أن يتعاملوا مع القاعدة أبداً، وفي المقابل مستعدون للتعامل مع الأمريكان» ثم استدرك

أضواء على

حصر الفتوى

الشيخ: إبراهيم الربيش



من الفتوى.

إن هذا القرار اتخذ وسيلة لمنع بعض الفتاوى المستقلة، والبيانات المختلفة التي تصدر من حين إلى حين، وقد يكون فيها ما لا يروق لآل سعود، فاتخذ القرار لوأد تلك البيانات، وتكميم تلك الأفواه، فلا يبقى من الأصوات إلا ما أطرب آل سعود، ويمنع سواهم، ولو كان أقوى علماً، وأجدر بالفتوى، فالقلة القليلة التي أفتت بتحريم تقارب الأديان، وبوجوب نصرة المستضعفين من المؤمنين في العراق، لا يحق لهم اليوم أن يفتوا في أي قضية من قضايا المسلمين العامة، وإنما يحصرون في فتاوى الطهارة والصلاة، وتبقى الفتوى في قضايا المسلمين حكراً على من يوجههم ابن سعود حيث أراد.

يقول الحق سبحانه ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران (١٨٧).

قد علم الجميع مكانة الفتوى من ديننا، وأن فتوى من عالم يثق الناس به كفيلاً لأن تحرك أمة من الناس، خصوصاً عندما يقوى التزام الناس بدينهم، ويكون الرابط بينهم وبين الشرع قويا لا يقبل الانقسام، فيكون الدليل هو المحرك للناس، وهو الداعي لإقدامهم أو إحجامهم، ولقد شهد بذلك الأعداء، وعرفوا ما لفتوى العلماء عند المسلمين، ولقد كان هذا هو الدافع لابن سعود كي يحصر الفتوى في هيئة كبار العلماء، ويمنع غير أعضائها

أهنتكم بهذه الهيئة التي يصرح بعض أعضائها أنهم لا يستطيعون أن يفتوا إلا بأمر مما يسمونه المقام السامي.

هنيئاً لكم ثم هنيئاً لكم هيئتكم التي لم يحفظ التاريخ لها مواقف صدعت فيها بالحق، وقالت للظالم توقف عن ظلمك، في حين أنه حفظ لها الكثير من المواقف المخزية، ولئن كان التاريخ سيقسو على ابن سعود، فإنه سيكون أقسى على هيئة كبار العلماء، فإن ابن سعود لم يدرس في كلية الشريعة، ولم يلزم حلق العلم في المساجد، ولم يدع الإمامه بالدرر السنوية وفتاوى ابن تيمية، نعم له نصيب من الملامة، ولكنها أشد على من طوع نصوص الشرع لصالحه.

ترى أي صدع بالحق يرجى من رجال يستلمون أقواتهم ممن يعلمون منه قطعها عنهم إذا خالفوا ما يهوى، والشئري خير مثال، فهم ليسوا سوى موظفين عند ابن سعود، ولقد أحسن المفتي عندما دخلت عليه جموع الناس ليكلّموه في قضية من قضايا المسلمين، فاعتذر إليهم أنه لم يبق من دوامه سوى بضع دقائق، وكأنه لا يعنيه سوى الحضور وقت الدوام، واستلام المرتب آخر الشهر.

إن خضوع العالم وعدم خضوعه هو المعيار لقبوله أو رده عند ابن سعود؛ ولذا قام بتتحيّة الشيخ حمود العقلاء-رحمه الله- في حين أنه صدر كثيراً من طلابه، واختارهم في هيئة كبار العلماء، مع أنهم لم يبلغوا في العلم مبلغه.

ألا رحم الله أيام الشيخ محمد بن إبراهيم عليه رحمه الله فقد كان صادعاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وكتبه على ذلك شاهدة؛ ولذا منعها ابن سعود.

إن فتاوى الشيخ ابن إبراهيم مليئة بالإنكار على المسؤولين، وإن تصفحاً سريعاً لكتاب القضاء من فتاويه -عليه رحمة الله- يدلنا على جرأته في الإنكار، وأنه لم يكن يراقب سلاطين آل سعود في أمر الله، فقد كان يرد قرارات لرئيس مجلس الوزراء، ولوزير الداخلية، وأمير الرياض، ولقد وصف الغرفة التجارية وهيئة فض المنازعات ونظام العمل والعمال بأنها أنظمة قانونية وضعية، والأمثلة على ذلك كثيرة، ولولا خشية الإطالة لاستطردنا في ذكرها.

ولأجل ذا كان ابن سعود يتقيه، حيث كان أحد الساعين في خلع سعود بن عبد العزيز، اجتمعت كلمة الناس عليه، لأنهم عرفوا عنه الصدع بالحق، وعدم مجاراة لأهواء الحكام، وعلموا أن موقفه ذلك لم يكن إرضاء لفيصل بن عبد العزيز، أما الآن فيكفي في وصف الحال أن تقول:

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

إن الرزية كل الرزية أن كثيراً من المتصدرين للفتوى في عصرنا صاروا

لقد طفق البعض يمدح هذا القرار، ويفتش له عن الأعذار، ويستشهد بنوادير أحوال حصلت في التاريخ، ولو كان الحال كذلك الحال حاكماً وعالمًا وحدثاً، لأمكن ذلك، لكن أين الصواب في حصر الفتوى في زمرة من العلماء يختارها حاكم فاسد، ثم يعجز عليها فلا تفتي إلا بإذنه، والويل لها ثم الويل إن هي خالفت ما يهوى.

لقد لاحظ ابن سعود أن كل جهاد يقوم ضده أو ضد أسياده الأمريكيان فإنما يستند إلى فتوى شرعية، فأراد أن يحصر الفتوى في أشخاص معدودين، يأمن منهم أن يفتوا بخلاف هواه، وكيف لهم أن يتجرؤوا على ذلك وقد أخذوا العبرة في مصير الشيخ سعد الشثري، الذي دعا لولي أمره وأثنى عليه وعلى جامعته بالغ الثناء، ثم استنكر الاختلاط وهو يرقب عين الرقيب، فلاكته ألسن الإعلاميين، ومزقته أقلام الصحفيين، ثم تكرم ولي أمره بإقالته من منصبه، فأى صدع بالحق يرجى من هيئة هذه حالها؟

وإني بهذه المناسبة أهني جموع المستفتين بهذه الهيئة المستقلة، التي يتولى اختيار أعضائها ابن سعود، ولا يختار إلا من أعجبه، وإذا رأى منه أي بادرة لا تعجبه بادر إلى إقالته، فأى استقلال لهيئة هذه حالها؟

أهنتكم بهذه الهيئة التي يملك أعضاؤها أعلى الشهادات العلمية، ويتولى تعيينهم وعزلهم معتوه لا يجيد القراءة، ولا يحسن الكلام، وما وقف موقفاً إلا وأضحك العالمين عليه، وعلى من رضي به من شعبه.

أهنتكم بهذه الهيئة التي يتقي أعضاؤها سخط رجل لا يعرف الفرق بين الأديان السماوية والكتب السماوية.

أهنتكم بهذه الهيئة التي بادرت إلى إنكار قتل النصارى في أمريكا، ولم نجد تلك المبادرة في إنكار قتل المسلمين في العراق، بل نسمع من بعض رجالها أصواتاً تجيز الالتحاق بالجيش العراقي، مع ما في ذلك من إعانة المحتل.

أهنتكم بهذه الهيئة التي يصدر رئيسها البيانات المتتابعة والفتاوى المتعددة في التحذير من الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين من المؤمنين، ولم نسمع له أي صوت في تحريم إعانة المحتل الأمريكي.

أهنتكم بهذه الهيئة التي يغضب رئيسها لجبل الدخان أكثر من غضبه لعرض عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فيجتمع مع رفسنجاني ومن على شاكلته مبدىا سروره ببقاء إخوانه في العقيدة، ولما اعتدى الرافضة الحوثيون على جبل الدخان تحولت أخوة العقيدة إلى عدااء صريح، وحرب معلنة، وأصبح القتال لأجل جبل الدخان عبادة عظيمة، في حين أن القتال دفاعاً عن أعراض المؤمنات في العراق جريمة لا تغتفر، ومن نوى ارتكابها -مجرد نية- رمي في السجن بضع سنين.

ينصب من العلماء من يفتي بما يخالف هواه؛ ولذا فإن طالبي الحق في هذه القضايا عرفوا كيف يصلون إليه، والحمد لله الذي يسر وصول صوت الحق إلى أذن كل من سعى في البحث عنه.

وفي الختام: أدعو أمة الإسلام إلى إعادة النظر في العلماء الرسميين، ولتعلموا أن عالماً يأخذ الإذن في الفتوى من حاكم فاسد، ويفتي وهو ينظر إلى حاكمه رغبة أو رهبة، ويتقرب أجره قبل أن يجف عرقه، لا ينتظر منه أن يفتي بقتال أمريكا التي يواليها حاكمه، فضلاً عن أن يفتي بردة حاكمه، أو بوجود جهاده، وسيجد متعلقاً بالمصلحة الموهومة ومرحلة الاستضعاف.

إن بني عمك فيهم رماح، وإن في الأمة خيراً، فلا زال فيها بقايا من علماء يصدعون بالحق، ولكن ذنبهم الوحيد أن الجهات الرسمية لا تصرح لهم في الفتوى، والقنوات لا تستقبلهم، والصحف لا تنشر أقوالهم، ولم يبق لهم إلا شبكة الانترنت، وكثير منهم قد دفعوا ضريبة الحق الذي تكلموا به، فابتلوا في الله وغيبوا في السجون، فأين الشيخ سعيد بن زعير والشيخ سليمان العلوان والشيخ ناصر الفهد والشيخ علي الخضير والشيخ عبد الله السعد والشيخ وليد السناني والشيخ عبد الكريم الحميد والشيخ محمد الصقعي ثبتهم الله وفك أسرهم.

إن هذا الصنف من العلماء هو غيظ الطغاة وغضبهم؛ لأنهم أبوا أن يخضعوا إلا لله، ولأجل ذا أرسلت وزارة الداخلية إلى الشيخ سليمان العلوان من يعرض عليه أحد ثلاث خيارات، إما أن يقبل بعضوية هيئة كبار العلماء، أو أن يعرض عن الكلام في قضايا المسلمين، وإلا فالسجن، ولما أبى عليه علمه أن يخضع للسلطين، أو يغفل عن قضايا المسلمين، كان لزاماً عليهم أن يجعلوه من المسجونين؛ إذ هذه سنة الفراغة على مر التاريخ.

أيها المسلمون؛ تمسكوا بالعلماء الربانيين، الذين لا يأخذون على الإفتاء أجره، ولا ينتظرون من الحكام إذناً للصدع بالحق، تتبعوهم فإنهم أندر من الذهب، وتمسكوا بأقوالهم فإنها التي يظن فيها رضا الله، خذوا الفتاوى عنهم؛ فإن فتاويهم لا يلتصق من ورائها رضا حاكم، ولا سلامة مرتب، بل يجدون من ورائها بلاء يصبرون عليه طلباً لرضا الله.

اللهم احفظ علماءنا الربانيين الذين يصدعون بالحق لا يخافون فيك لومة لائم، اللهم ثبتهم على صراطك المستقيم، وأيدهم بالحق وأيد الحق بهم.

اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ومن فوقهم وأعزهم بعظمتك أن يفتالوا من تحتهم.

اللهم أبقهم أنصاراً لدينك غيظاً على أعدائك، وزدهم ثباتاً ويقيناً يا رب العالمين.

يتهافتون على أبواب السلطين، ويتسابقون على نيل الخطوة عندهم، ويلهثون وراء أعطياتهم، وقل منهم أحد إلا وهو يقتات بعلمه، فكيف ستستقل فتواه؟ وكيف سيجريها في مأمن من قطاع الطريق على الفتاوى الربانية؟

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

إن ابن سعود أراد أن يستحوذ على الفتاوى لصالحه، فيوجهها كيف أحب، ويمنع منها ما لا يروق له، ظاناً أن هذا سيطوع الناس لصالحه، كما كانوا طائعين أيام ابن إبراهيم -رحمه الله- وما علم المسكين أن الحال ليس كالحال، فلو أقام لهم عالماً كما كان ابن إبراهيم لانقاد الناس له كذلك

الانقياد، ولكن الناس أدركوا بواقع الحال أن ابن سعود أقام لهم علماء يتكلمون فيما يوافق هواه، ويسكتون عما سوى ذلك، هذا إذا لم يرقعوا لباطله، وما أكثر ما يقومون بذلك.

ولعل أولاد عبد العزيز لازالوا يفكرون بعقلية الزمن الذي كان يمكنهم فيه فرض الوصاية على الناس، والحجر على عقولهم، فلا يطبعون من الكتب إلا ما أعجبهم، ولا يسمحون لمكلم

إلا إذا رضوا عنه، وإذا قدر لزيانيتهم أن يعثروا عند أحد على شريط أو كتاب لم يرتضوه فمصييره السجن والعذاب.

ولكنني أعزي أولاد عبد العزيز الأذكياء بأن ذلك الزمن قد تولى، ولا أدري لعله لن يعود؛ إن البث الفضائي وشبكة الانترنت التي أدخلتموها مسيطرة للعالم الغربي قد جرت عليكم من البلاء ما لم يكن بالحسبان، صحيح أنها يسرت سبل الفساد وطرق الإلحاد للناس؛ ولكنها أيضاً سهلت عليهم سبيل الوصول إلى الحقيقة.

لقد مضى زمن طويل والناس يسمعون عن كتاب «الكواشف الجلية» للشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله، لكن تمضي عليهم سنوات دون أن يعثروا له على أثر، أما الآن فإن دقائق معدودة من البحث على الانترنت تعتبر كافية للحصول على نسخة من هذا الكتاب، بل وعلى نسخ أخرى لكتب مشابهة.

لقد كانت تمر بالناس أحداث ولا يجدون مصدراً للخبر إلا ببيانات وزارة الداخلية وفتوات «استقبل ودع»، أما الآن فإن معرفة حقيقة الخبر سهل لمن أرادته وبحث عنه في مظانه، فإن منتديات المجاهدين تذكر الجديد من أخبارهم، وتنفي عنهم افتراءات المتترين، وكذب الدجالين، وهي المرجع لمن امثل قول الله سبحانه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» (الحجرات: ٦).

إن الوصول إلى العلماء الصادقين للفتوى في قضايا المسلمين لم يكن يوماً عن طريق ابن سعود، فإن ابن سعود لا يرتضي إلا ما يرضي أميركا، ولا

جديد الملاحم



المرئيات



الصوتيات

بين العلمانيين والليبراليين
للشيخ: إبراهيم الربيش حفظه الله



في رثاء الشيخ زايد الدغاري رحمه الله
للشيخ: إبراهيم الربيش حفظه الله



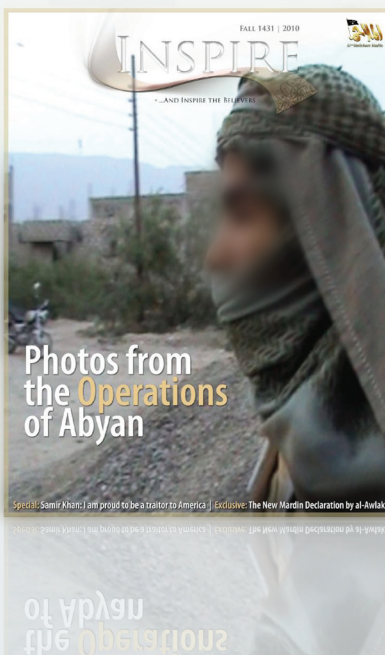
استجابة لشرع الله لا لشرع علي صالح
للشيخ: عادل العباب حفظه الله



انج علي فقد هلك برويز
للقائد: أبي هريرة الصنعاني حفظه الله



المقروءات





قفوا...

ثم لا تتعجبوا

حامل المسك

على أبناءه ونفسه بعد سماعه لهم ﴿وَيَمَكُرُونَ
وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال (٣٠).

وفي الختام:

لا تتعجبوا من وجود طائفة مؤمنة لا تُفاوض ولا ترضى إلا بإحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة، ولا تتعجبوا من وجود جيل يفكر بأن يحكم شرع الله في الأرض، وسيحطمون بإذن الله كل العقبات التي ستقف أمامهم، سواء كانت شخصيات أو مؤسسات حكومية أو قوات دولية كافرة، ولا تتعجبوا من وجود علماء استشهاديين يقودون الأمة بدمائهم وأقلامهم مثل الشيخ العامل بعلمه لطفي بحر تقبله الله.

«وهكذا ربي الله الجماعة التي قدر أن يضع في يدها مقاليد الأرض، وزمام القيادة، وسلمها الأمانة الكبرى بعد أن تجردت من كل أطماعها، وكل رغباتها، وكل شهواتها، حتى ما يختص منها بالدعوة التي تحملها، والمنهج الذي تحققه، والعقيدة التي تموت من أجلها، فما يصلح لحمل هذه الأمانة الكبرى من بقي له أرب لنفسه في نفسه، أو بقيت فيه بقية لم تدخل في السلم كافة»^(١).

(١) سيد قطب رحمه الله.

قفوا عن المحاولات اليائسة في صدنا عن أهدافنا فإن لنا جيشاً بَشَرَ النبي صلى الله عليه وسلم بقدمه «كما نحسب» فقال: «يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم»، ولن نتوقف بعون الله حتى نحرر كل شبرٍ حكم بغير شرع الله.

قفوا فإننا وجدنا رجالاً لا يتنازلون عن مبادئهم بإذن الله، ولو عرضت عليهم الدنيا لأعطوها ظهورهم وقالوا «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة» قفوا فإننا جنودٌ مخلصون، نبذل دماءنا ونتسابق في سكبها ليعلوا ديننا، ولن يشي من هممتنا شيء مهما كان كبيراً أو صغيراً، ولقد خبرنا قوتكم أيها الأعداء وقوة إلهكم أمريكا، وعجمنا عودكم فكانت المحصلة أن النصر قريب بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.

أعلنوا الهزيمة: فإنَّ للحرب رجالاً يحملون صفات وخصائص معينة، ولو نظرتم في جنودكم سيرتد إليكم البصر خاسئاً وهو حسير.

أرفعوا أيديكم عن تجار الفتاوى الذين يلبون طلبكم بدمنا، فإن عامة الناس -الذين لا يعرفون القراءة- يضحكون منهم ومما يصدر عنهم من فتاوى تصفق للظالم وتضفي عليه الشرعية وتدين أهل الحق، وما أهون من هان على الله، وإن من هؤلاء العوام -وما أكثرهم- من يُقدِّمنا

إلى إخواني في المنتديات والمواقع الجهادية، كلمات أردت أن أكتبها مؤازرة لكم وحبا فيكم.

● إخوانكم كلما وصلتكم صفحات من المنتديات الجهادية ورأوا عملكم ونشاطكم وحماسكم ونصرتكم للجهاد والمجاهدين تلهج ألسنتهم بالدعاء لكم بأن يتقبل الله منكم ويكتب أجركم، واعلموا أنهم يفرحون كما تفرحون أنتم بإصداراتهم الجديدة، ولا عجب، فعلى قدر ما يفتاظ الكفار المرتدون، يفرح إخوانكم.

● الأمر الآخر الذي أريد أن أتحدث عنه هو استغلال الانترنت حتى تستفيد وتقيد إخوانك، وحتى لا يكون دخولك للننت فقط للاطلاع على الجديد وانتظار الاصدارات والدخول في المحاورات، ومشاهدة جديد المواضيع فمن الممكن أن تقيد إخوانك، والطرق كثيرة منها:

- من الممكن أن تتعلم التصميم وفنونه وبرامجه المختلفة، مثل (فوتوشوب - ثري دي - اليستريتور) فالمنتديات المتخصصة في ذلك كثير.

- من الممكن أن تتعلم كتابة السيناريو وإنتاج الأفلام ببرنامج (ادوبي بريمر) وكذلك هندسة الصوتيات باستخدام برنامج (سامبل تيود) مثلاً.

- من الأمور المهمة، تعلم تركيب وتطوير وحماية المنتديات والمواقع، وتعلم لغاتها مثل (CSS - HTML - PHP - JAVA) وغيرها، وذلك سيساعدنا على زيادة المنتديات الجهادية.

- من الجميل كذلك أن تتعلم كتابة الخبر بالطريقة الصحفية، بأسلوب نشرة «جهاد برس».

- الهكر والاختراق، تعلمها مهم، لنأخذ معلوماتهم وملفاتهم ولندمر مواقعهم.

- البحث عن كل جديد في الأمن الإلكتروني حتى تحذر إخوانك من كيد الأعداء ومكرهم.

- كتابة التحليلات والتوجيهات والنصائح والرسائل، كل هذه الأمور تصل للمجاهدين ويستفيدون منها استفادة تامة فاستمروا فيها.

- نشر الإصدارات الجهادية من النصرة للمجاهدين.

● أخيراً: جزى الله خيراً إخواننا العاملين والمشرفين في المنتديات والمؤسسات الإعلامية، أسأل الله أن يربط على قلوبهم ويحفظهم ويثخن بهم في الأعداء. وما هذه الكلمات إلا مشاركة لكم في تطوير الإعلام.



قطر

سكرتير الرافضة

أبو سفيان الأزدي

المنطقة، حيث أن اليهود يريدون أن ينهوا قضية فلسطين، ولذلك دخلوا في قضية المفاوضات المعلنّة المباشرة مع العميل عباس، يريدون بهذه المفاوضات تهدئة الأوضاع في فلسطين لتستطيع إسرائيل فتح جبهة على إيران عن طريق الخليج، وإيران تحاول بكل الطرق ألا تدخل هذه الحرب في هذه الفترة؛ لأن هذه الفترة هي الفترة الذهبية الشيعية في المنطقة، حيث أنها تملك القوة العسكرية، والقدرة السياسية على التوسع في المنطقة، والحرب ليست في صالحها في هذه الفترة، وإيران تريد أن تصل إلى السيطرة على حكومات الدول المجاورة، كما هو الآن في العراق، والحاصل في البحرين والمتوقع أن يقوم في المنطقة الشرقية في أرض الحرمين و في الكويت كما حدث في البحرين من شغب، ومحاولة الخروج على الحكومة العميلة، فأيران الآن تسابق الزمان لاستبدال حكومات المنطقة جميعها بحكومات شيعية موالية، وبهذا يسهل القضاء على السنة أو إدخالهم في المذهب الرافضي.

فما هو دور أهل السنة في هذه الأحداث، في ظل هذه الحكومات العميلة ؟

إن الناظر إلى العلماء الذين هم قيادة الأمة من أهل السنة في دول الخليج يراهم - إلا من رحم الله- إما مترامياً ومتغنياً في أحضان حكومته العميلة، أو متغزلاً في أمريكا يكسب الود ليوسع عليه في لقاء تلفزيوني في إحدى القنوات الفضائية أو في موقع في النت يخاف أن يغلق، وهذا حال الكثير منهم إلا من رحم الله، أو عالم رضي الغباء شعاراً له، وابتعد عن كل مصادر الإبلاغ، وعن ما يدور في أرض الواقع، ولم يجعل له تلقياً إلا فتاة حكومته التي تبث إليه الأخبار، فأصبح على هذه الأخبار ينزل فتاواً، ولا يسمع لأي ناصح يبين له الحقيقة في أرض الواقع التي يمر بها المسلمون، وأصبح هذا شغلهم أن يرددوا ما تردده حكوماتهم، وأصبحت المجتمعات بعيدة كل البعد عما يدار بها، بل أصبح بعض من ينتسبون إلى العلم يريون عامة المسلمين على المسخ في عقيدة الولاء والبراء، والجبن عند اللقاء، والذلة للأعداء، والانبطاح للزعماء.

وأما الحكومات؛ فهي الآن فاقدة للأمان في بقائها، ومتخيلة لا تدري إلى من تلجأ في هذه الأحداث، وخاصة بعد أن رأوا ربهام أمريكا قد أصابها الخزي والذل في أرض أفغانستان والعراق، ولم تعد له قدرة على فتح أي جبهة جديدة لتدافع بها عن نفسها أو تنصر فيها عملائها، فالحكومات متورطة تريد التعلق بأي قشة تنجيهما، فمرة إلى الصين، وأخرى إلى الهند، وهناك إلى روسيا، وصفقات السلاح لشراء الولاء الروسي، وإلى غير هذا التخبط، ولكن لا حياة لمن تنادي، ولا بد من سقوط هذه الحكومات حتى تستطيع الشعوب أن تتحرك ويبيدها الكتاب واليد الأخرى السلاح لتدفع عن نفسها ذل عبودية الاستعمار.

وأما شعوب الجزيرة العربية فالخير كامن في جيلها القادم الذي هو جيل الملاحم والفتوحات بإذن الله، كما أن هذا الجيل الذي هو قائم برؤية الجهاد هو صورة عن تلك المجتمعات التي تحاول الحكومات العميلة المرتدة إظهارها في إعلامهم بالشعوب المنحلة أخلاقياً والمختلة عقائدياً والسفينة أحلامها،

إن المتتبع لتحرك الرافضي في الجزيرة العربية يرى أنه يبدأ من قطر ويرجع إليها، وهذا المشاهد في قضية الحوثيين في اليمن، وكيف كانت المصالحة والهدنة بين الدولة والحوثيين عن طريق دولة قطر، وكيف أصبحت هذه الاتفاقية ورقة ضغط على الحكومة اليمنية، بل أصبحت الحكومة اليمنية هي التي تطالب بتطبيق هذه الاتفاقيات، وتتخاطب مع الحكومة القطرية مباشرة لإقناع الرافضة الحوثيين بالتهدة، وكذلك تدخلها في جنوب لبنان في الحوار مع حزب اللات، وفي مناطق التي يسيطر عليها وإقامة الإصلاحات فيها، في وقت كان المفترض فيه أن يكون المتحرك هي إيران، حيث أن حزب اللات هو الجناح العسكري التابع لإيران في لبنان، وما حدث في الجنوب بين حزب اللات وأنصاره من الرافضة وبين قوات اليونفل الدولية يجعل إيران تتحرك لذلك، وفي نفس الوقت الذي تحركت فيه السعودية وسوريا للتدخل في لبنان، ووضع حلول لتهدة الصراع بين الرافضة والسنة في المنطقة، وما نشاهده اليوم بين حسن نصر الله وسعد الحريري الذي يمثل التيار السعودي في لبنان يبين أن الأمور قد أوشكت على الانفجار، وقد يكون لسوريا شأن في ذلك؛ حيث أن ذلك من صالحها، وهكذا تتضح صورة العلاقة الإيرانية بحكومة قطر العميلة، ويوضح ذلك الزيارة الأخيرة لأحمدي نجاد إلى قطر، وكيف سببت هذه الزيارة إستفزازاً لدول الخليج، وتوالت الزيارات إلى قطر من بعض زعماء دول الخليج، وما تم بعد هذه الزيارة في البحرين يبين خطر الرافضة في المنطقة، وخطر قطر في تسهيل الشؤون الراضية في خارج إيران، والتسويق بين إيران وأتباعها في الخارج، ولقد كان لقطر دور خطير في التنسيق بين إيران واليهود في أواخر التسعينات، فاستطاعت إيران احتواء القضية الفلسطينية عن طريق حماس واحتواء قادتها، حتى أصبحت إيران تتحكم في شؤون المنطقة عن طريق القضية الفلسطينية، وما نراه اليوم من تصريحات الحكومة الإيرانية في القضية الفلسطينية، وتفاعل حماس مع هذه التصريحات عملياً على أرض الواقع بالعمليات العسكرية يدل على وشوك نشوب حرب جديدة في

وختاماً: نقول لإخواننا المسلمين أهل السنة في قطر:

إن الخطر الذي يداهم أهل السنة في الجزيرة العربية هو من الشيعة الروافض ومن حكومتكم العميلة لهم، وإن ما تقوم به حكومتكم من مساعدات وتسهيلات للرافضة هو ما سيساعد الرافضة على احتلال الجزيرة كاملة، ووالله إن ما سيقوم به الرافضة في الجزيرة العربية أشر وأطم مما فعلوه في العراق، فاتقوا الله يا أهل قطر وكفوا عنا سفهائكم بما تستطيعون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ومع هذا التشويه الإعلامي إلا أن الحقيقة أن الخير مازال ظاهراً بإذن الله، وإن كان الفساد عالي الصوت إلا أن أهل الدين الصادقين موجودون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وإن كان صوت الإعلام استطاع أن يضلل العوام من المسلمين عن الحق والحقيقة التي هم مطالبين بها إلا أن الإعلام الإسلامي الجهادي قد وصل بإذن الله إلى كل بيت، واستطاع بإذن الله أن يدمغ بالحق ضلال المضللين، والمسلمون من أهل السنة بإذن الله أصبحوا يعون ما يحاك لهم من المؤامرات من أعدائهم، والحمد لله بدأوا يعون حقيقة هذه الحكومات، ويرون عمالتها الظاهرة، وهذه نعمة من الله، وإن كانوا عزلاً من السلاح.

محطات

بترايوس... اقفز حمادة

ثامر غرم



فطالبه الحاضرون بذلك، فأخذ الرجل بطله حمادة وصعد به إلى الدور الرابع، واجتمع الناس ينظرون، وكثر الحديث: هل تستطيع حمادة أن تقفز فعلاً، أم أن صاحبها قد راهن على هلاكها؟ فرفع الرجل صوته لسمع الناس «اقفز حمادة.. اقفز حمادة» ولم تستجب حمادة، بل ظلت تصيح «بعاع.. بعاع» وهو يكرر «اقفز حمادة.. اقفز حمادة» وهي تصيح «بعاع.. بعاع» ثم رمى بها من الدور الرابع وهو يصيح فرحاً «قفز حمادة، قفز»

وفعلاً قفز حمادة، ولكنه قفز لتكمل النصور والكلاب من بعده بقية القصة.

من يعرف الشعب الأمريكي جيداً يعلم أنه شعب تربي وترعرع على أفلام الهوليود، وأفلام الخيال، والبطل الذي لا يموت؛ ولذا نجدهم يكثر الأبحاث والتجارب في صناعة مقاتل آلي لا يقهر أبداً، وفي صنع آلة يلبسها المقاتل فيختفي عن الأنظار، وأخرى تنقله من دولة لأخرى في ثوان معدودة، ونرى تأثيرهم المباشر بتلك الأفلام يظهر جلياً على أسماء عملياتهم «العاصفة - الضربة الحديدية - طعنة الخنجر» وهكذا.

وما هي إلا أن تنتهي العاصفة والضربة والطعنة حتى تظهر بعض حقائقهم التي تبدأ بتبديل حفاظاتهم^(١) وتنتهي بالانتحار.

وإن بطلهم اليوم «بترايوس» وهو الذي بنوه وزخرفوه وجعلوه منقذ العراق، وهو اليوم من سيكون منقذ أفغانستان في ظنهم، مع أنه حين سمع اسم أفغانستان أصيب بالإغماء، فتأولوا له أنه لم يتناول الإفطار حتى ذلك الوقت، وقاموا بالتصفيق له بعد إفاقته.

فهو بطلهم القادم وعليه يؤملون، ووالله إنهم ليذكروننا بقصة حمادة، وقصة حمادة باختصار هي:

حكى لنا بعض إخواننا من ولاية تميز أن رجلاً عندهم كان معه «غنمة»، وكان مولعاً بها يداعبها ويدربها وكثير الاعتناء بها حتى أنه سماها حمادة، وكان يظهر افتخاره بها، ويحكي للناس عن فتوحاتها وبطولاتها، حتى وصل به الحال يوماً أنه ادعى أنها تستطيع أن تقفز من الدور الرابع في العمارة،

(١) فجنود الجيش الأمريكي يلبسون الحفاظات للأخبثين نظراً لقوة تحملهم لأهوال المعارك!!

لا يعجبها أن توقف تعاملها وعلاقاتها على جهة واحدة فقط، خصوصاً إذا كانت هذه الجهة ليس لديها من المصالح ما تقدمه للولايات الأمريكية التي لا تعرف سوى لغة المصالح.

وبعد الحادي عشر من سبتمبر ظهرت إيران كمنافس قوي للنظام السعودي على احتلال المرتبة الأولى في العمالة للغرب، فقامت في تقديم التسهيلات والمساعدات، وفتحت مجالها الجوي لأمريكا في حربها على المجاهدين في أفغانستان والعراق، وأثبتت للأمريكان أن الشعارات التي ترفعها ضد أمريكا والغرب إنما هي للاستهلاك، وأنهم -أي الإيرانيين- يمكن التعامل معهم، وفتح الأبواب القديمة للعلاقات المشتركة.

وفعلاً: بدأت إيران في مزاحمة النظام السعودي في جميع الملفات التي كانت من اختصاص النظام السعودي، ومن هذه الملفات:

١ - الملف اللبناني:

اهتم الأمريكان بملف لبنان لقربها من إسرائيل، واسندوا هذه المهمة إلى النظام السعودي، الذي بادر بدوره في دخول المعتزك السياسي اللبناني، فقام بدعم «رفيق الحريري» حتى وصل إلى رئاسة الوزراء، وكان النظام السعودي قد صب دعمه السياسي والاقتصادي للبنان كله من خلال رجل واحد وهو «رفيق الحريري»، وهذا يعطي المتابع مؤشراً على ضعف العقلية السياسية السعودية، فبمجرد مقتل «رفيق الحريري» انقلبت الأوراق السياسية في لبنان، ولم يستطع النظام السعودي إظهار أي تأثير على أرض الواقع، فقاموا بدعم ابنه الطائش «سعد الحريري» لحفظ ماء الوجه.

ولم تكن إيران غائبة عن هذا المشهد السياسي، بل كانت أحد المنافسين الكبار، فإيران تدعم حزب الله الرافضي الذي يمتلك قوة عسكرية تكاد تكون أقوى من الجيش اللبناني نفسه، والذي فرض نفسه كمؤثر قوي في الشارع اللبناني، فحزب الله يمتلك شعبية كبيرة في الشارع اللبناني حتى بين بعض أهل السنة -للأسف-، وذلك بسبب الشعارات البراقة الكاذبة التي يرفعها ضد إسرائيل.

ولم يستطع النظام السعودي أن يفرض هيئته في الساحة اللبنانية، بل اضطر لأن يخضع لشروط حزب الله في تقسيم السلطة حسب الإملاءات الإيرانية.

٢ - الملف الفلسطيني:

فلسطين إحدى جراح المسلمين الغائرة، والتي لاكها الحكام الخونة منذ عقود، وهذا الجرح يخشى الحكام أن يظهر عده بمظهر العميل الخائن لتعاطف المسلمين الكبير معه.

والحكومة السعودية استغلت القضية الفلسطينية لتكسب تعاطف المسلمين في كل مكان، بينما هي في الحقيقة إحدى أدوات اليهود في تهجير الفلسطينيين واحتلال أراضي فلسطين، وكان هذا الملف حكراً على من يدعون أنهم من أهل السنة لعدم وجود الرفض في فلسطين.



النظام السعودي «منتهي الصلاحية»

خالد الحمودي

لعب النظام السعودي دوراً فعالاً في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وذلك بعد سقوط حكم الشاه في إيران -الذي كان يعرف بشرطي الخليج للغرب- وبعد صعود الخميني على سدة الحكم ورفع شعارات مناهضة للغرب عامة والأمريكيين خاصة، رأت الحكومة الأمريكية أن تستبدل هذا الشرطي بآخر لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة، ولم يكن أمامهم سوى الحكومة السعودية، وذلك لاعتبارات منها:

- أن الحرمين المكي والمدني -وهما من أهم مقدسات المسلمين- يقعان تحت النفوذ السعودي، وهذا يعطيها وجهة دينية قوية في العالم الإسلامي.
- وجود ربع مخزون احتياطي النفط العالمي في جوف الأراضي السعودية، وهذا يعطيها بعداً اقتصادياً قوياً.
- ولاء النظام السعودي القوي للغرب عامة والولايات المتحدة خاصة، وهذا يتجلى في المعاهدة التي وقعها النظام السعودي مع الولايات المتحدة الأمريكية، عندما التقى الهالك «عبد العزيز آل سعود» بالرئيس الأمريكي «روزفيلت» على ظهر سفينة حربية في عرض البحر.

هذه المعطيات وغيرها ساعدت النظام السعودي في أن يكون العميل الأمريكي الأكبر في المنطقة بدل الشرطي الإيراني السابق، ولكن بدون أن تكون له قدرات عسكرية كبيرة، إنما ينحصر دوره في التأثير الديني والاقتصادي -بحسب ما يمتلكه النظام السعودي من قوة في هذين الجانبين-.

والمتبع للعلاقة السعودية الأمريكية يعلم أن النظام السعودي قام بالدور الموكل إليه على أكمل وجه، وكان مخلصاً في تعامله مع الحكومة الأمريكية وناصرها لها، بل إنه يعتبر نفسه امتداداً للسياسة الأمريكية في المنطقة، ويعتقد أن بقاءه متعلق بقوة ونفوذ الحكومة الأمريكية في المنطقة، وأنه الوكيل الوحيد والحصري للأمريكان.

ولكن الحكومة الأمريكية يعجبها من عملائها أن يكونوا مخلصين لها، ولكن

ولكن اللوبي الفارسي استطاع أن يتغلغل داخل الصف الفلسطيني، وينافس النظام السعودي على الساحة الفلسطينية، بل إن النظام السعودي خرج مهزوماً بعد أن ارتمت حماس في أحضان الساسة الإيرانيين، ولم يعد للنظام السعودي أي تأثير يذكر، أما عباس -الذي تدعي الحكومات العربية أنها تدعمه- فهم أكثر من يعلم أنه لا يساوي سوى «صفر على الشمال».

٣- ملف اليمن ودول الخليج الصغيرة:

تعتبر اليمن ودول الخليج الصغيرة الحديقة الخلفية للنظام السعودي في جزيرة العرب، فجميعها كانت تدور في فلك السياسة السعودية التي كانت متحكمة في هذه الدول.

ويبدو أن إيران كان لها دور كبير في خروج بعض هذه الدول من عباءة النظام السعودي، مثل قطر واليمن «بشكل جزئي»، فقطر منذ التسعينات وهي تحاول أن تكون لها سياسة خاصة بها بعيداً عن الوصاية السعودية، واستطاعت ذلك، واستطاعت إيران نشر المذهب الرافضي في أغلب هذه البلدان، ودعموا الرافضة داخل حدود النظام السعودي في المنطقة الشرقية، فبعد أن كان الرافضة أقلية، وليس لهم أي ثقل سياسي في هذه الدول، أصبحوا يشكلون الآن خطراً على أنظمة هذه الدول، ولم يعد هناك خوف من إظهار الولاء لإيران «وأقرب مثال على ذلك البحرين والكويت».

أما اليمن: فإن الأسود العنسي قد وصل إلى الحكم بعد الضوء الأخضر السعودي له، ومع أن الرئيس اليمني كان كثير التمرد على النظام السعودي، ألا أن الأخيرة كانت دائماً ما تجد الحلول لقمع تطاول الأسود العنسي.

أما الآن: فلم يعد بيد النظام السعودي الكثير من الأوراق التي تؤهله للتحكم في الساحة اليمنية، خصوصاً بعد ظهور مؤثرات جديدة على الساحة اليمنية، مثل «مجاهدي القاعدة» طليعة الأمة الإسلامية، والحوثيين المواليين لإيران، والحراك الجنوبي، والتدخل الأمريكي المباشر دون وسيط.

فالنظام السعودي فشل في السيطرة على هذه الدول، في مقابل تنامي نفوذ إيران في هذه الدول.

٤- الملف الأفغاني:

عند دخول القوات السوفيتية إلى أفغانستان استنفرت الولايات المتحدة الأمريكية عملائها في المنطقة لصد زحف الدب الروسي إلى منطقة الخليج، فكان النظام السعودي من أكثر الأنظمة التي لعبت دوراً في تحريض الأمة ضد الروس.

وفعلاً: أتقن النظام السعودي هذا الدور، واستخدم في ذلك القناع الديني، فخرج الشباب المخلص يتسابقون إلى الموت والجهاد في سبيل الله، وانهالت الأموال لدعم الجهاد الأفغاني ضد الروس، حتى خرج الروس يجرون أذيال الذل والهزيمة.

ثم قام النظام السعودي بإشاعة الفتنة بين قادة المجاهدين: للحيلولة دون قيام دولة إسلامية تحكم بشرع الله، وأرضاً تكون نقطة تجمع وانطلاق

للجهاد في سبيل الله، وفعلًا نجح النظام السعودي في ذلك، ودخلت قيادات الأحزاب الأفغانية في حروب دامية، ومع أن كثيراً من القادة المصلحين حاولوا جاهدين لم الشمل وقطف الثمرة لإقامة دولة إسلامية، إلا أن الأمر كان قد شب عن الطوق، والفتنة كانت أكبر من محاولات احتوائها.

ظهور الطالبان:

في ظل انتشار الفوضى والهرج وقطع الطريق على المسلمين قامت مجموعة بسيطة من طلاب العلم في أفغانستان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم ما لبثوا أن أصبحوا في بضع سنين يسيطرون على أكثر الأراضي الأفغانية، ويحكمون بالشريعة الإسلامية، وهؤلاء الطلاب عرفوا بحركة طالبان.

عندها قام النظام السعودي مرة أخرى بلبس القناع الديني، واعترف بحركة طالبان كدولة إسلامية فتية، وفتح لها سفارة، واستغل مواسم الحج والعمرة لتقديم الرحلات المجانية للمسؤولين الطالبان للظهور بالمظهر الديني.

وكان النظام السعودي يطمح من وراء ذلك للسيطرة على حركة طالبان، لإدخالها في سراديب السياسة الغربية، ومنع المجاهدين وعلى رأسهم الشيخ أسامة بن لادن من إيجاد مأوى للانطلاق في جهاد اليهود والنصارى المحتلين لبلاد الإسلام وعلى رأسها جزيرة العرب.

وبعد أن وجد النظام السعودي نفسه عاجزاً عن السيطرة على الطالبان وظهر فشله في الملف الأفغاني، قام بإغلاق السفارة الأفغانية، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الطالبان في نفس الأسبوع الذي من الله فيه على المجاهدين بضربات الحادي عشر من سبتمبر، وانحاز إلى معسكر الكفر.

في هذه الأجواء وجدت الحكومة الإيرانية فرصة تاريخية تتيح لها ملئ الفراغ الذي تركه النظام السعودي في الملف الأفغاني، ولكن بأسلوب آخر؛ وهو فتح مجالها الجوي، وتقديم التسهيلات للجيش الأمريكي لغزو أفغانستان، وكانت ورقة تطمح من ورائها الحكومة الإيرانية إلى توسيع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

حرب العراق:

ترك الأمريكان المجال للإيرانيين لإبداء حسن النوايا؛ فقامت الأخيرة بتقديم مساعدات وتسهيلات أخرى للأمريكان، ولكن هذه المرة لاحتلال العراق الذي كان النظام السعودي من أكبر المحرضين على إسقاط نظامه.

دخلت الحكومة الأمريكية في حرب طاحنة مع المجاهدين في أفغانستان والعراق، وظهر المجاهدون فيها ثباتاً عجبياً مع قلة عددهم وضعف قوتهم، فاستعانوا بالله، وأذلوا كبرياء الثور الأمريكي، وعلموا العالم أجمع: أن ميزان النصر والهزيمة هو من عند الله، وعلمونا عملياً معنى قول الله تعالى «كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»، في هذه الأثناء استغل النظام الإيراني انشغال الأمريكان بالقتال في جبهتين، فقام بإنشاء مشروعه النووي الذي كان يطمح إليه منذ مدة، وكان يرى أن الخدمات التي قدمها للأمريكان قد تساعده في إقناع العالم بدخول إيران

عند ذلك لم يستطع النظام السعودي إخفاء غضبه وحنقه على النظام الإيراني، وهو يرى التطور العسكري والتكنولوجي الذي وصلت إليه إيران وبأيدٍ إيرانية، وهم لم يتجاوزوا الأربعين سنة منذ قيام الثورة الإيرانية، أما النظام السعودي فقد احتفل بمائه سنة على تأسيس المملكة ولم يحرز أي تقدم في أي مجال سوى مجال العمالة للغرب، وجعل الأراضي السعودية سوقاً لتصريف البضائع الغربية، فقام بشن حملة تعبوية داخلية ضد خطر الرافضة المجوس، وقام بإثارة الغربيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية من خطر احتمال امتلاك إيران لسلح نووي قد يستخدم ضد إسرائيل.

وهنا نحب أن ننبه على مسألة؛ وهي أن هذا الغضب السعودي جاء نتيجة حتمية للسياسة الحمقاء التي انتهجها عبد العزيز وأولاده من بعده، فهم تعودوا أن يعطوا الغرب كل ما يطلب بدون مقابل حقيقي، إنما كان يكفيهم ابتسامة من شقراء ذات عيون زرقاء مقابل خدماتهم.

أما الإيرانيون: فلا بأس عندهم أن يبادروا هم بتقديم الخدمات، ولكن يجب أن يكون هناك مقابل لهذه الخدمات، فالسياسة الدولية الحالية قائمة على المصالح المتبادلة، ولا اعتبار للخدمات المجانية.

٥- ملف الإرهاب؛

دخل النظام السعودي في حرب مع المجاهدين بعد انتهاء الحرب الأفغانية الأولى مباشرة، ولكن هذه الحرب لم تكن معلنة، ولم تكن أساليبها واضحة للكثير، إنما كانت على شكل

دسائس ومؤامرات تستهدف تشويه المجاهدين، وإسكات صوت دعاة الجهاد بالسجن والاعتقال.

وبعد الحادي عشر من سبتمبر ظهر النظام السعودي بمظهره الحقيقي في حرب الإسلام والمسلمين، وصرح علانية بوقوفه مع أمريكا ودول الغرب في حربها على الإسلام، وهذا الملف لم يكن في يد النظام السعودي، بل كان بيد أمريكا، والمطلوب من عملائها أن يساعدها، ولا يوجد حد في سقف هذه الطلبات.

فقامت مجموعة من المجاهدين بقيادة خالد الحاج ثم عبد العزيز المقرن بضرب المصالح الغربية في جزيرة العرب، ودخلوا في مواجهة مع النظام السعودي استمرت لمدة سنتين ونصف تقريباً، استطاع النظام في النهاية من قتل وأسر كثير من الشباب، فأخذ يتبخر ويحتفل بانتصاراته الوهمية، وظن أنه قضى على الإرهاب -بزعمه- لعدم فهمهم لنوع هذا الصراع.

فعندما قتل الملك الغلام وظن الملك أنه قضى على فتنة الغلام، جاءه ما كان يكره، وهو أن آمن الناس كلهم، وكذلك النظام السعودي بعد أن قضى على الهيكلية الإدارية للتنظيم في جزيرة العرب ظهر له ما لم يكن في الحسبان.

ونستطيع أن نشبه قصة المواجهات بين المجاهدين والنظام بقصة الغلام مع الملك، فعندما قتل الملك الغلام وظن الملك أنه قضى على فتنة الغلام، جاءه ما كان يكره، وهو أن آمن الناس كلهم، وكذلك النظام السعودي بعد أن قضى على الهيكلية الإدارية للتنظيم في جزيرة العرب ظهر له ما لم يكن في الحسبان، فقد تسابق الشباب لإحياء شعيرة الجهاد، وظهر للعيان عمالة النظام السعودي، واليوم وبعد هذه السنين نرى قوائم المطلوبين في ازدياد، ووصل عدد المعتقلين على خلفية الجهاد إلى عشرات الآلاف.

واقترح الأمريكان أن بيئة بلاد الحرمين هي البيئة المنتجة للإرهاب، بوصفها بيئة وهابية تحمل عقيدة جهادية، وحاول النظام السعودي أن يدفع عن نفسه هذا الشرف الذي لا يستحقه، والذي يراه اتهاماً قد يعجل بزوال ملكه،

فقام بنشر الفساد والبرامج الغربية في المجتمع، وأعطى العلمانيين حرية أوسع في بث سمومهم بين الناس والصحافة، في محاولة للقضاء على التدين في أوساط الناس ولكن خلال فترة وجيزة بعد أن كان العمل في السابق على مبدأ «بطيء» ولكن أكيد المفعول».

٦- ملف البترول والطاقة.

هذا الملف الوحيد الذي ما يزال النظام السعودي يحتفظ به، ويمسك به بكل ما أوتي من قوة، فما أهمية هذه السلعة ؟

عندما نتحدث عن أهمية النفط في مثل هذه الظروف؛ فإن النفط هو الدم الذي يجري في عروق المدنية المعاصرة، وهو الذهب الذي يسيل لبريقه لعاب أصحاب النفوذ وجامعي المال.

النفط... ذلك السائل الأسود الذي يستخرج منه العالم الصناعي المتقدم نحو (٣٦٢) مُنتجاً ضرورياً

للحياة المعاصرة، لا يستطيع أن يعيش الغرب المعاصر بدونه، ولك أن تتخيل كيف لو انقطعت الكهرباء -التي تولد معظمها محطات تعمل بالطاقة النفطية- عن المصانع والمؤسسات والشركات والبيوت والشوارع، وأن تتخيل ماذا لو توقفت السيارات والقطارات والطائرات والسفن العملاقة عن الحركة، لك أن تتأمل ماذا يعني شتاء أوروبا وأمريكا القارس، وماذا تعني الآلة بالنسبة للإنسان الغربي الذي يعيش هناك ؟!

إن رفع أسعار النفط بصورة طفيفة يمكن أن يلقي بملايين العمال إلى الشارع في أوروبا وأمريكا، ويمكن أن يرفع أسعار مئات بل آلاف السلع التي يتعامل فيها الإنسان الغربي الذي يعيش نمط هذه المدنية.

باختصار؛ إنه بقدر ما يتوفر النفط ويتاح بسهولة بقدر ما تستمر «حياة» هذا الإنسان الغربي وتسهل، هذا السلاح القوي التأثير يمتلك النظام السعودي منه ربع مخزون العالم، وهو أكبر المصدرين لخام البترول داخل منظمة أوبك

وخارجها .

الوثوق بها، كما حصل في العراق وأفغانستان .

وإيران دولة لا يمكن إخضاعها عسكريا بدون أن تتكبد الولايات المتحدة الأمريكية خسائر فادحة في إمدادات الطاقة، وهذا الأمر الذي لا تطبيقه الولايات المتحدة الأمريكية .

فهل سوف نسمع يوما أن الولايات المتحدة الأمريكية ضحت بالنظام السعودي على وجبة عشاء مقابل تنازل النظام الفارسي عن مشروعه النووي، وما الذي يمنعها من فعل ذلك؟ خصوصا إذا علمنا أن الإدارة الأمريكية ترى أن النظام السعودي نظام هرم، وأن الأراضي التي يحكمها بيئة مصدرة للإرهاب .

أم هل سوف نسمع بقيام دولة جديدة على الساحل الشرقي لجزيرة العرب، تضم حقول النفط، وتجمع العمالة الهندية والصينية وغيرها المنتشرة في

دول الخليج، ليكونوا مواطنين من الدرجة الأولى؟ وهذا مشروع قديم يعلم النظام السعودي أنه موجود على الرف الأمريكي، يهدف إلى تقسيم أراضيه إلى خمس دويلات . وهناك سيناريو ثالث؛ وهو أن تقوم إسرائيل بضربة خاطفة للمصالح الإيرانية عن طريق الأراضي السعودية، فتقوم الأولى بالرد؛ وتتشب حرب بين السنة والشيعة، مع المحافظة على استمرار صادرات النفط .

هذه كلها سيناريوهات محتملة للمنطقة، فالسياسة الدولية لا تعرف الرحمة، ولا حفظ الصداقة القديمة، ولا تقدير للعماله المجانية، والنظام السعودي يدفع اليوم قيمة سياساته من ما تبقى له من أيام على أرض الجزيرة، ولا أظنه يستطيع أن يرى المخرج وباب النجاة من ما هو فيه، وذلك بالتوبة والرجوع إلى الله .

ولكن؛ هل تمكن النظام السعودي من استخدام هذا السلاح لجني مكاسب سياسية واقتصادية له، أم أنهم أوقفوا أنفسهم وثروات المسلمين لخدمة «السيد الأمريكي» ؟

تعود النظام السعودي اتباع السياسة والرغبات الأمريكية فيما يختص بسعر البترول وحجم الإنتاج؛ فكان يزيد الإنتاج لينخفض سعر البترول، حتى وصل سعر البترول في بعض الفترات إلى أقل من تكلفة استخراجه، وما هذه السياسة الحمقاء إلا إرضاء للمطالب الأمريكية والعيون الزرقاء، وفي المقابل لم يجني النظام السعودي أي مردود سياسي حقيقي مقابل هذه التنازلات .

فالساسة الدولية لا تعرف الرحمة، ولا حفظ الصداقة القديمة، ولا تقدير للعماله المجانية، والنظام السعودي يدفع اليوم قيمة سياساته.

بينما نجد أن إيران تلوح باستخدام سلاح النفط في مواجهة التهديدات الأمريكية المتصاعدة ضد الحكومة الإيرانية، وحذرت الخارجية الإيرانية من أن هجوماً أمريكياً على الأراضي الإيرانية سيكون خطأ كبيراً لا يمكن إصلاحه، كما حذر الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني من أن أي هجوم أمريكي محتمل على إيران سيتسبب في «أزمة طاقة خطيرة في العالم» .

فإيران تعرف مكان من الضعف والقوة لديها ولدى الإدارة الأمريكية، وهي تسعى لاسترجاع وظيفتها القديمة في الخليج، بل أن الأمر أكبر من ذلك، إيران اليوم ليست إيران الأمس، إيران اليوم لديها مطاعم في اليمن والشام، ولديها الأدوات التي تساعد على تحقيق مطامعها .

العلاقة السعودية الأمريكية الإيرانية

كانت عملية الحادي عشر من سبتمبر بمثابة أول مسمار في نعش العلاقة السعودية الأمريكية، ومن يومها إلى وقتنا الحالي وهذه العلاقة يشوبها الكثير من الفتور والإقدام والإحجام، فلم تعد نظرة الولايات المتحدة الأمريكية إلى النظام السعودي نظرة شريك أو عميل يمكن الوثوق به، وفي المقابل ليس لدى النظام السعودي الكثير من الأوراق التي تمكنه من خدمة السياسة الأمريكية سوى ملف النفط والطاقة، وهذا الملف يمكن أن تقوم به أي حكومة بديلة، فالنفط يخرج من الأرض وليس من بنات أفكار الساسة السعوديين الذي أثبتوا فشلهم في كل الملفات التي أسندت إليهم . **وفي المقابل؛** تحاول إيران أن تظهر نفسها أنها البديل المناسب لهذه المرحلة، فإيران لديها ما تقوله في الساحة اللبنانية والعراقية والسورية واليمنية ودول الخليج .

وإيران لديها نقاط التقاء كثيرة مع إسرائيل على خلاف ما يظهر في الإعلام .

وإيران ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنها دولة يمكن التعامل معها ويمكن



حرب المحترفين

سامي العدني

الأمن السياسي بلحج، وأخيراً -ولا أظنه آخراً- العملية التي استهدفت حافلة لضباط الأمن السياسي في صنعاء، وما تبعها من عمليات، كل ذلك بالتوازي مع تصفية وخطف العديد من ضباط الأمن والاستخبارات على طول البلاد وعرضها من أبين إلى لحج، مروراً بحضرموت وصنعاء، وصولاً إلى صعدة، وما أحدثته هذه العمليات من رعب وهلع في صفوف كلاب الاستخبارات، وما تعكسه من عجز وضعف في أجهزة الدولة المخبرية، وهو ما دفع ضباط الأمن لتقديم استقالاتهم التي رفضت بدورها، واكتفى رئيس جهاز الأمن السياسي «غالب القمش» بتوزيع أسلحة شخصية عليهم، وقال لهم باختصار «دافعوا عن أنفسكم»، كما أن العمليات التي قامت بها كتائب الشيخ محمد عمير في ولاية شبوة كانت في غاية الجراءة والإقدام، وفي العمق في مدينة عتق، واستهدفت قوات الأمن المركزي التي يشرف الأمريكيان على تدريبها، ويبدو أن العدو سقط في الكمين؛ وهو ما دفعه إلى شن الحملات على مناطق

نستطيع القول أن حكومة صنعاء العملية -وفي الوقت الراهن- أصبحت في حالة أشبه ما تكون بالهستيريا، وتحت وابل من ضربات المجاهدين الموفقة أصبحت لا تستطيع فعل أي شيء سوى المزيد من الكذب الذي لا يتقنون أي فن غيره عدا فن العمالة والتبعية لأمريكا، والأخيرة يبدو أنها لا تملك أكثر من رسائل الدعم وطائرات التجسس التي بات عملاء أمريكا أكثر من يخاف منها؛ فربما تستهدفهم الصواريخ «الجهنمية» في إحدى مهمات «الأمن القومي» الفاشلة، والسبب بكل بساطة بالنسبة للأمريكان «خلل في التنسيق» إلا أن ذلك لا يعكس صفو العلاقات بين الأسود العنسي وأسياده الأمريكان، وبسهولة يمكن لعلي صالح أن يتهم أي طرف

بأنه هو المتسبب في قتل «العميل اليمني» وربما يتهم قبيلته بأنها السبب، وأنها عميلة خائنة، ويختم خطابه بمعزوفته النشاز أن «القاعدة عميلة لإسرائيل!».

إلا أن كل ذلك لا يغير الحقيقة على الأرض، حيث تثبت الأحداث والوقائع أن علي صالح ومن ورائه أسياده الأمريكان يفقدون السيطرة، وأن المعركة تأخذ بعداً وأشكالاً تصب في صالح المجاهدين، فإضافة للتعاطف الكبير مع قضيتنا العادلة بعد التدخل المباشر من قبل الأمريكان، والذي مكن بحول الله من توسيع الحاضنة الشعبية للمجاهدين، كانت

عمليات المجاهدين في أطراف البلاد تدل على أن زمام المبادرة بيد المجاهدين، وأنهم أعرف الناس بأكل الكتف من المكان المناسب، وهو ما حول حكومة الأسود العنسي وقواته الأمنية إلى حالة دفاع مستمرة، تفقد معها ميزة المبادرة والتحكم في ردة الفعل العكسية.

وقد ركزت عمليات المجاهدين في الفترة الماضية على ضرب مراكز الاستخبارات العميلة، بدأً بعملية عدن ضد مكاتب الأمن السياسي، مروراً بالعمليات المزدوجة في زنجبار ضد الأمن السياسي العام والمركزي، واستهداف



مختلفة، يتخبط فيها تخبط الغريق، لا يجد له فيها عدواً ظاهراً؛ فيصعب جام غضبه وأذاه على ضعفاء المسلمين وعوام الشعب، ثم يعلن من بعد ذلك أنه قتل وأسر، وأنه حقق انتصارات كبرى^١.

وباستعراض سريع لأهم قواعد حرب العصابات نعلم أن الله قد وفق المجاهدين لتطبيقها بكل احتراف، **فالقاعدة الأولى** تقرر أن المراحل الأولى من حروب العصابات مراحل استنزاف واختفاء، وأنه يجب أن لا تظهر بأي تشكيل عسكري في أي مكان، وأن تبعد عن السيطرة على المواقع والمدن، بل الواجب هو أن لا يكون لك شكل محدد ولا لون محدد ولا شيء على الأرض، بل تكون كـ «الشبح» تضرب وتختفي، تنفذ عملياتك ضد العدو ثم تذوب في أوساط الناس، تأكل مثلمهم، وتلبس لبسهم، وتتحدث لهجتهم، وتعيش كما يعيشون، ثم أنت من بعد ذلك ليس لك أرض محددة، بل كل الأرض لك، فعندما يهجم عليك العدو في أبين تضرب في صعدة، وعندما تتقدم عليك الحملات في شبوة تضرب في صنعاء، وعندما تشتد عليك الأمور في الضالع تكثف من الضربات في حضرموت، فيتمدد العدو على أكبر رقعة، وتثقل المعركة إلى وكرا العدو، إلى حيث يكون أقوى وأكثر أمناً، عندما يحاول أن يضربك في البر تكون ضربتك في البحر، عندما يحاول العدو قصفك تكون قد اختفيت حتى يخيل للعدو أنك خارج الكرة الأرضية، هكذا، لا مكان ثابت، لا شكل واضح، لا لون مميز، لا يرى العدو إلا آثار عملياتك المرمجة، بهذه الطريقة يشد العدو رأسه حتى ينتف ما تبقى منه، و يصاب الأمريكيان بالدوار والصداع المستمر، وهذا ما يسره الله وحدث طوال الفترة الماضية، فعندما حاصر علي صالح مأرب مطلع عام ١٤٣٠ هـ ضرب المجاهدون في حضرموت وصنعاء، مع أن المواجهة كانت متاحة ويمكن جر العدو لمعركة مواجهة بين أحراش وبساتين مأرب، ويمكن تكبيد الجيش خسائر كبيرة، لكن حرب العصابات ليست كذلك، وعندما قام الأمريكيان بقصفهم الوحشي على المسلمين في اليمن أوائل السنة الجارية، كان عمر الفاروق فك الله أسره ينقل المعركة لتدور في عمق أمريكا، وليكون الرد بطريقة لا يجلبها العدو، وكان ربما من المتاح ضرب أي هدف أمريكي في جزيرة العرب، لكن الاحتراف في نقل المعركة لأرض العدو يستوجب خلاف ذلك، وعندما يتآمر الصليبيون وأذنابهم في لندن تستهدف أياديهم التنفيذية في اليمن كالسفير البريطاني في صنعاء، وعندما يتوحش علي صالح ويستشيط غضباً فيأمر بقصف وتهديم المنازل والمساجد في مأرب تلبية للرغبة الأمريكية، يكون الرد وبشكل سريع في -عاصمته التجارية- عدن، وفي خاصرته السياحية التي يظن أنها مغلقة ودافئة، وعندما تتقدم الحملات في الجنوب في لودر، يكون الجواب في أقصى الشمال في صعدة، وعندما يجلب العدو بعدده وعدته في الحوطة في شبوة، تتحرك السرايا في صنعاء لتقوم بواجبها، وحينما تتسلم بريطانيا الملف الأكبر لمحاربة المجاهدين في اليمن بحكم خبراتها السابقة في احتلال بلاد المسلمين تنتظر الرد في أي مكان وعملية استهداف نائب السفير في صنعاء تعطي إشارة للعجز الشمطاء أن ضربات المجاهدين قادمة بحول الله، وهل نسيت بريطانيا أن المجاهدين لا يعترفون بالحدود، وأن العالم بات أصغر من قرية في ظل «العولمة» الجديدة، وعندما

يستقر العدو في مكان لا تحبه، ليس من الواجب عليك أن تطرده في يوم وليلة وبمعركة جنونية، بل يكفي أن تستنزفه بطريقة مستمرة، وتصعد ضده بطريقة تدريجية، تبدأ من القنص، لتصل في الأخير للافتحام والالتحام في وقت يكون فيه جنود العدو قد استنزفوا نفسياً لدرجة لا تؤهلهم للصمود أمام أي ضربة، وحينها تكون إرادة العدو قد كسرت؛ فلا يقدر على الدفاع فضلاً عن التحرك للأمام ولو لخطوة واحدة، وهكذا تكسب الحرب، وتتوسع المعركة لتخرج عن قدرة الجيوش النظامية -حتى ولو كانت في غاية القوة والتسليح والتدريب- وبهذه التكتيكات البسيطة هزمت أمريكا في فيتنام، وباستخدام هذه القواعد يهزم العدو في أفغانستان وباكستان والعراق، وهذه هي طريقة حرب المستضعفين ضد قوى التكبر والجيوش النظامية التي تمتلك الدبابة والمدفع والطائرات، وهي لا تستلزم من مقاتل العصابات أكثر من بندقية -ربما تكون للصيد- وقميص مرقع وقليل من الطعام والمال، في حين تستنزف ملايين الدولارات، وتفلس معها أكبر ميزانيات الجيوش النظامية، وهذه المميزات لا تكون بغير استخدام تكتيكات حرب العصابات، التي لا تتجح إلا من قبل طرف واحد، فلا يمكن أن يخوض الجانبان حرب عصابات، ومن المضحك أن الجيش الباكستاني العميل أعلن أنه سوف يستخدم تكتيكات «حرب العصابات» ضد المجاهدين في باكستان، كرد على أساليب المجاهدين التي أرقتهم، لكن فليعلن الجيش الباكستاني وأي جيش نظامي ما يريد، وليكذب كما يشاء، فالحقيقة على الأرض تثبت خلاف ذلك، وحرب العصابات هي البعبع الحقيقي الذي يتحول إلى كابوس يطارد كبار الجنرالات والقادة العسكريين، وهذا ما سيثبتته الواقع بإذن الله في جزيرة العرب إذا استمر علي صالح في جنونه وتخبطه، فالجيش اليمني قد أتاح له المجاهدون فرصة كبيرة لتجنب هذه المعركة التي هي معركة بالوكالة عن أمريكا، وكناكيد على صدق المجاهدين تم الإفراج عن الأسرى الذين أسروا في معركة مأرب، ووجهت للجيش النصائح التي ظهرت على وسائل الإعلام المختلفة على لسان الشيخ محمد عمير رحمه الله عندما أعلن أن معركتنا الأساسية ليست مع «الجيش والجنود»، وإنما هي في أساسها مع أمريكا وحلفائها من الدول الأوروبية، وأن على الجنود والعاسكر أن ينأوا بأنفسهم عن الوقوف مع أعداء الأمة وعمالئهم، وأن لا يوجهوا سلاحهم على المجاهدين، إلا أن نظام صنعاء العميل أبى إلا أن يفتحها ويعلنها «حرباً مفتوحة»، وبحمق بالغ لم يترك أو يستثني أو يحيد منها أي جهاز أو قطاع، فيتحوّل جندي الجيش الذي يفترض به أن يقوم بحماية وتأمين حدود البلد من العدوان الخارجي، يتحول إلى أداة رخيصة وكلب صيد توزع عليه قوائم المطلوبين من المجاهدين ليتولى محاربتهم ومطاردتهم، ويقوم بهمهم ليست من تخصص عمله أصلاً، وليتحول مدفعه الذي كان يجب أن يتوجه ضد أعداء الأمة من يهود وصليبيين، يتحول ليقصف النساء والأطفال من أبناء أمتة وشعبه، ولينقل من معسكراته التي تتمركز في أطراف المدن وحدود البلاد، ليعسكر في المدن، ولتتحول الشوارع والمباني إلى ثكنات عسكرية، وبمعجته وتخبطه وأذاه للمسلمين يهيئ المناخ المناسب ليقبل الجميع استهدافه، فقبل قرابة العقدين لم تكن الشعوب الإسلامية لتتقبل أن يُستهدف الجيش الباكستاني

الذي كان يوصف بأنه يقوم بالجهاد المقدس والشريف ضد الهند الهندوسية، ولكن بعد سنين قليلة من حربه على المجاهدين في باكستان ومناطق القبائل، وبعد جرائم الإبادة التي يقوم بها ضد المسلمين، أصبحت الأمة تلغنه وتدعوا عليه بالشبور والديور، وتصفه بالعميل والمرتد والمرتقز للأمريكان، وأصبحت عمليات المجاهدين «الاستشهادية» لا تتوقف ضده، يبدو أن هذا ما ينتظر جيش العمالة اليمني إذا استمر علي صالح في الزج به في أتون حرب وكالة طاحنة، إلا أنه عند المقارنة بين الجيش اليمني ونظيره الباكستاني يظهر الفرق الكبير، فلا مجال للمقارنة بين قوة وتفوق التسليح، ولا مدى التدريب،

ولا حديث عن التمرس والخبرات التي اكتسبها الأخير في حرب استمرت لعقود ضد الهند، ويكفي أن يقال أن باكستان دولة مصنعة للسلاح، تمتلك أسلحة نووية، في مقابل جيش أكبر إنجازاته أنه قام بتصفيح عربة مدرعة، يستورد مواد التدرع من جنوب أفريقيا، وتحت إشراف خبراء أفريقيين، وبأيدي يمنية، وفي المحصلة، طلقات من الكلاشنكوف كفيلا باختراق هذه الدروع المزيفة، فيشوى داخلها الجنود الضعفاء بعد أن خيل لهم أنهم داخل عربة «برادلي» الأمريكية، وعندها لن يبيكي عليهم علي صالح، ولن يحزن عليهم الأمريكيان، فهم أرخص من كل ذلك.

عين على الأحداث

وبالقتل.. ينجوا الناس من غبة القتل

مشعل الشدوخي



فديتم يا أبطال تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي

إن مما يميز تنظيم قاعدة الجهاد عن غيره من التنظيمات أنه استطاع كسر الفكرة التي تأصلت في عقول كثير من الناس بأن الرجل الصليبي الأشقر ذا العيون الزرقاء (الأوروبي والأمريكي) له الحق في قتل الملايين من الناس خاصة المسلمين منهم، دون أن يتعرض لحساب أو عقاب، بناءً على قوانين النظام العالمي الحديث، والمتمثل «بقرارات هيئة الأمم المتحدة الصليبية الكافرة، فلمهم الحق بأن يقتلوا ويحتلوا وينهبوا كما يحلو لهم باسم الشرعية الدولية، قد آمنوا من العقاب، والمصيبة الأعظم أن كثيراً من المسلمين قد آمنوا بهذه القوانين الوضعية وكأنها قرآن نزل من السماء لا يجوز معارضتها، إلا أن تنظيم القاعدة - وبتوفيق من الله - قد استطاع كسر هذه الفكرة الخبيثة، عبر عملياته النوعية في أنحاء من العالم، ومنها عملية قتل الأسير الفرنسي «ميشيل جيرمانو» على يد أبطال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، فأما فرنسا فتاريخها مليء بدماء المسلمين الطاهرة في الجزائر وغيرها، وهي عندما أنهت احتلالها الرسمي لبلاد المغرب الإسلامي، إنما خرجت من الباب ودخلت من النافذة عبر وكلائها في المنطقة، ناهيك أن جنودها لازالوا يشاركون إخوانهم الصليبيين في احتلال أفغانستان، فواصل المجاهدون جهادها وجهاد وكلائها عبر عمليات مختلفة، وكان منها عملية خطف هذا الأسير، وقد كان الإخوة في بداية أمرهم يحاولون إيصال رسالة إلى الحكومة الفرنسية: أن لبي مطالبنا المشروعة كي نطلق سراح الرهينة، إلا أن غرور الرئيس الفرنسي منعه من الدخول في مفاوضات مع المجاهدين، فأوعز إلى عبيده في موريتانيا أن هبوا لقتال المجاهدين، فهبوا لإنقاذ فرنسا لا يردون لها يد لأمس، هبوا ولسان حالهم قول الشاعر:

ما أنت إلا النعل أهون مركب فإذا تلفت رمتك رجل الراكب

ما ضره نعل بنعل تشتري والفأر يبدله بفأر تجارب

فقتلوا مجموعة من المجاهدين في موريتانيا - أسأل الله أن يتقبلهم - وكان ثمن حماقة ساركوزي بقتله لإخواننا أن قتل الرهينة الفرنسي «والجزء من جنس العمل» ولعلي أستخلص مما جرى عدة نقاط:

أولاً: أن مجاهدي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد استطاعوا بفضل الله توصيل رسالة عملية إلى أمم الصليب جمعاء، مفادها: أن زمن الشجب والإستتكار قد ولى بغير رجعة، وأنا في زمان تحققت فيه عدالة القاعدة القرآنية الربانية العادلة ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ البقرة (١٩٤)، فكيف يحق لفرنسا وعبيدها أن يقتلوا ويأسروا من المسلمين كما يحلو لهم، دون أن يتعرضوا لحساب أو عقاب، فكما تَقْتُلُونَ تَقْتُلُونَ، وكما تَقْصِفُونَ تَقْصِفُونَ.

بسفك الدما يا صاحبي تحقن الدما وبالقتل ينجو الناس من غبة القتل

ثانياً: كشف خيانة وعمالة الحكومات العربية وجيوشها، وكيف أنهم هبوا بقضهم وقضيتهم لإنقاذ أسير فرنسي كافر، وأما تحرير أسرى المسلمين فليس من واجبهم إنقاذهم - ولا كرامة -، فسمعنا عن اشتباكات وقصف بالطيران الموريتاني لمواقع للقاعدة على الأراضي المالية، وأن هذه المعارك سيطول أمدها، كل هذا لتحرير خمسة رهائن فرنسيين، والسؤال: أين هذه الجيوش الجرارة لتحرر بلاد المسلمين من فرنسا وعبيدها؟؟ والنتيجة المؤكدة: أن بوتليقة، ومحمد السادس، ومحمد ولد عبد العزيز، وجيوشهم ما هم إلا عبيد لفرنسا وخدم لها.

ثالثاً: التأكيد على أن فرنسا لا زالت تحتل بلاد المغرب الإسلامي وأجزاء من أفريقيا، ومما يوضح هذا أن الرئيس الفرنسي صرح بأن قواته تحتشد

مضاجع فرنسا الصليبية وعبدها، واعلموا أن انتصاركم في الجزائر هو انتصار لنا في الرياض، وانتصارنا في صنعاء هو انتصار لكم في الرياض، حتى تجتمع راياتنا حول بيت المقدس قريباً بعون الله.

■ يا شعب الجزائر

يا شعبنا ثمة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عرفوا دورهم فهم يقومون به على أحسن حال أسأل الله لهم الثبات، نعم أقصد المجاهدين في سبيل الله تعالى، عقدوا العزم أن لا يتخلوا عن مبادئهم، أن لا يتخلوا عن دينهم، أن لا يتخلوا عن أوطانهم، أن لا يتخلوا عن هويتهم، أن لا يتخلوا عن أممتهم.

يا شعبنا صمام الأمان هو الإلتحام مع هؤلاء المجاهدين الذين ليس لهم مطمع إلا إرضاء الله تعالى بتحكيم شرعه، لتعود لأمتنا عزها وكرامتها. نعلم يقيناً أنه ثمة من يكون ضد هذا الطرح، فقد كانت هذه الفئة ضد إستقلال الجزائر أيام الإحتلال، فكيف لا يكونوا ضد هذا المشروع الرباني اليوم وهم اليوم يعيشون على حساب فقر غيرهم ؟

يا شعبنا إذا تخلى الكثير منكم عن واجبه، فلن يتخلّى المجاهدون عن واجباتهم تجاه دينهم وتجاه أممتهم.

يا شعبنا إذا أثر الكثير منكم دنياه عن أخراه، فتخلى عن الدفاع عن دينه، و عن هويته، و عن ثروات بلاده، فالمجاهدون ماضون في طريقهم بكل ثبات إلى أن يصلوا إلى هدفهم الرباني حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله.

يا شعبنا إذا أنتم سمحتم لهؤلاء اللصوص العبث بديننا وهويتنا وأوطاننا، فالمجاهدون عاهدوا الله تعالى أن لا يسمحوا لهؤلاء المفسدين أن يعبثوا بأمتنا.

ثم أقول للمجاهدين لله دركم وعلى الله أجركم زادكم الله من فضله و بثبكم على الحق يا أعز الناس و أكرم الناس.

تحية خالصة لكم ولقيادتنا الكريمة و على رأسها فضيلة الشيخ أبي مصعب عبد الودود حفظه الله ونصره، أقول لكم ما وصى به ربنا جل و علا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

و لله العزة و لرسوله و لعباده المجاهدين.

الجزائر إلى أين؟ - للشيخ أبي مسلم الجزائري

مجلة المشتاقون إلى الجنة - العدد الخامس

في النيجر وموريتانيا لإنقاذ سراح الرهائن الفرنسيين، بل قال ما نصه: «أن بلاده ستجند كافة إمكانياتها وأجهزتها للعمل على تحرير الرهائن». وجاء في تصريحات أخرى: أن ما يقارب المائة متخصص فرنسي في مكافحة الإرهاب وصلوا إلى النيجر للمساعدة في تحرير الرهائن، وأن طائرات استطلاع فرنسية تجوب سماء الصحراء الأفريقية للمساعدة في تحريرهم، وقل لي بريك: هل تواجه هذه القوات وتقلها بهذه السرعة والسهولة أمر يسير؟ بل وربي ما هو إلا تأكيد على أن فرنسا لا زالت تحتل بلاد المسلمين وأنها تعتبرها جزءاً من ضواحي باريس ومارسيلييا وليون.

رابعاً: التأكيد على قوة المجاهدين في بلاد المغرب الإسلامي عسكرياً وإدارياً وإعلامياً، أما من الناحية العسكرية: فعمليات الخطف التي يقومون بها قد حيرت العقول، فما أن انتهت فصول عملية مقتل الرهينة الفرنسي «ميشيل جرمانو» بفترة بسيطة، إلا ويعلن التنظيم مجدداً عن خطف سبعة رهائن في النيجر بينهم خمسة فرنسيين يعملون كخبراء نوويين لشركة إيريفا، متجاوزين بذلك كل التحصينات الأمنية المشددة المحيطة بمبنى الشركة، ومن عايش التخطيط لعمليات الخطف والتجهيز لها يفهم ما أقصده، ناهيك عن امتداد عملياتهم الجهادية من الجزائر إلى مالي وموريتانيا والنيجر، وأما قوتهم من الناحية الإدارية: فعملية قتل الرهينة الفرنسي جاءت بعد يوم واحد من مقتل الإخوة السبعة في موريتانيا، وكانت رداً على مقتلهم، والبيان أتى على لسان قائد التنظيم وعبر تسجيل صوتي، فعقد مجلس شوري لاتخاذ قرار كهذا وإرسال أمر بتنفيذه وبهذه السرعة يدل

على قوة إدارية تدير العمل، وأما من الناحية الإعلامية فسرعة تسجيل شريط صوتي لقائد التنظيم الشيخ أبي مصعب عبد الودود -حفظه الله- وتبنيه شخصياً للعملية مع ما يحيط بالشيخ من ظروف أمنية معقدة تؤكد هذا، وهي تحسب كنجاح هائل لمؤسسة الأندلس الإعلامية التابعة للتنظيم.



خامساً: أن هذه العملية تعتبر سقطة فاضحة من سقطات علماء السوء وفقهاء «الإليزية» فكم شجبوا واستكروا عمليات جهادية قام بها المجاهدون ضد الصليبيين وأعدائهم المرتدين، أما دخول قوات فرنسية وقتلها لمسلمين مجاهدين في موريتانيا فلا حس لهم ولا همس، وإن العجب لا ينقضي من حال هؤلاء المفتونين، فحتى ما يسمى بالمعارضة الموريتانية - على ما فيها من غث وسمين - قد استكترت هذه العمليات العسكرية، وجاء في بيان لها: أنها تستكتر هذه العمليات، وتعدّها حرب بالوكالة «لفرنسا» وأنها غير مشروعة، وأما علماء السوء وفقهاء «الإليزية» فهم ﴿صُمُّكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ البقرة (١٧١) حسبنا الله وعليهم ونعم الوكيل..

فشدوا من عزمكم يا أبطال الإسلام في بلاد المغرب الإسلامي واقضوا

تقرير إخباري



التقرير الإخباري الأول لعمليات «نفي الخبث» المباركة.

٣/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- قامت سريتان من كتيبة القائد الشهيد «جميل العنبري» بالهجوم على مبنى الأمن السياسي ومبنى الأمن العام في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين»، وقد أسفر الهجومان عن مقتل وجرح العشرات من ضباط وجنود الأمن السياسي والأمن العام، وقد تمت العملية وسط هتافات المسلمين، والدعاء للمجاهدين بالنصر، وألقى قائد العملية كلمة بجوار مبنى الأمن السياسي عقب العملية، كما استشهد في هذه العملية الأخ البطل المقدم/ مهاجر الصنعاني «محمد هلال مغلس»، وجرح أخوان آخران بجروح طفيفة.

١١/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- في الساعة الثالثة فجراً قامت سرية من كتائب الشيخ الشهيد «محمد عمير العولقي» بكمين محكم على دورية عسكرية، وأسفرت العملية عن قتل ضابط و «٥» من جند الطاغوت من قوات الأمن المركزي، وغنيمة «٤» بنادق آلية، «وجعبتين» بذخيرتها، وذلك بمدينة «عتق» عاصمة ولاية «شبو» ورجع المجاهدون بفضل الله سالمين غانمين.

١٣/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- قامت سرية من كتائب الشيخ الشهيد «محمد عمير العولقي» باقتحام نقطة عسكرية في منطقة «العقلة» قبل صلاة المغرب بولاية «شبو»، وأسفرت العملية عن مقتل «٦» من جند الطاغوت، وقد استشهد في هذه العملية الشيخ أبو البراء «زايد أحمد عوض الدغاري» من منطقة «عبدان» ولاية «شبو»، وصاحبه الأخ «أسامة أحمد علي حفظ الله الصنعاني» من سكان حي الثورة ولاية صنعاء رحمهما الله، وقد قتلا بعدما أنخنا مع إخوانهم في جنود الظلم والعدوان.

وكان من نتائج العملية ازدياد حالة الرعب والذعر في صفوف جنود الأسود العنسي، وهروب بعضهم «إلى صنعاء».

١٥/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- استهدف نائب مدير الأمن السياسي في ولاية «لحج» المدعو «الحاشدي» وإصابته بطلقتين.

٢٠/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- رمي قنبلة يدوية على مجموعة من ضباط الأمن السياسي أمام مبنى الأمن السياسي في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين»، مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوفهم.

٢٣/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- تفجير عبوة ناسفة على طقم عسكري تابع للحرس الجمهوري في طريق «عياد» بولاية «شبو»، وانسحب الإخوة دون معرفة خسائر العدو.

٢٥/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- قامت سرية من المجاهدين بهجمة دورية للنجدة عند جولة القدس في قلب مدينة «زنجبار» بولاية «أبين» وهي دورية معروفة بإيذاء المسلمين ونتج عن الهجوم هلاك «٣» جنود، وغنيمة قطعتي كلاشكوف وإعطاب السيارة.

- قنص جندي في نقطة «الجلفوز» على مدخل «عتق» عاصمة ولاية «شبو».

٣٠/ شعبان / ١٤٣١ هـ

- قامت مجموعة من المجاهدين بالإغارة على نقطة «دوفس» الأمنية في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين» بقذائف «الأربي جي» والأسلحة الرشاشة، وأسفرت العملية عن مقتل «٨» من جند الطاغوت، وإلحاق أضرار بغرفة الحراسة.

جاءت هذه الإغارة رداً على تعدي هؤلاء الجنود وإذلالهم أعراض المسلمين وأذيتهم للمستضعفين.

٦/ رمضان / ١٤٣١ هـ

- اغتيال العقيد «علي عبد الكريم البان» مدير التحقيقات والقائم بأعمال نائب مدير الأمن السياسي في ولاية «لحج»، الساعة السابعة مساءً في منطقة «تبن».

- اغتيال أحد ضباط الأمن السياسي في ولاية «أبين» المدعو «قاسم الضالعي».

٨/ رمضان / ١٤٣١هـ

- رمي عبوة ناسفة على مجموعة من أفراد الأمن العام بداخل مبنى الشرطة في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين» وأدى ذلك إلى إصابة «٦» من أفراد الأمن العام إصابات خطيرة، ومات أحدهم متأثراً بجراحه.

٩/ رمضان / ١٤٣١هـ

- اعتدت قوة من جنود الردة التابعين للكتيبة المتواجدة في شمال شرق مدينة «لودر» بولاية «أبين» على المسلمين الأمنيين في السوق، وذلك إثر نزاع حدث بين بعض الجنود وبعض أبناء المدينة، فقامت هذه القوة العسكرية الغاشمة بترويع المسلمين وإطلاق النار من الأسلحة الثقيلة وبصورة عشوائية، فتصدى لهم المجاهدون، وكان من نتائج معركة اليوم الأول:

- مقتل «٤» من الجنود، وتدمير وحرق طقم عسكري وإعطاب آخر «دوريتين عسكريتين»، وغنيمة عدد من الأسلحة الآلية.

كما قام الجيش بالقصف العشوائي على سوق المدينة وبيوتها؛ مما أدى إلى مقتل اثنين من المسلمين، وجرح آخرين.

وفي اليوم الثاني «عصر الجمعة» دخلت قوة عسكرية تابعة للأمن المركزي بغية إذلال المسلمين في لودر، فتصدى لها المجاهدون، فتم:

- تدمير وإحراق مدرعة عسكرية بمن فيها من الجنود، وإحراق طقم عسكري، وغنيمة عدد من الأسلحة الآلية وسلاح دوشكا «عيار ١٢,٧ ملم» وقتل ستة عشر من جنود الأمن المركزي، وقامت الحملة المجرمة بقصف المدينة بصورة عشوائية، واستمر القصف قرابة الساعة تقريباً.

وفي اليوم الثالث جاءت تعزيزات عسكرية، وتمركزت على مدخل مدينة لودر؛ فقام المجاهدون -بعد عون الله- بمهاجمتها عند الساعة الثالثة فجراً، وكان من نتائج الهجوم:

- تدمير عدد من الآليات والدبابات، ومقتل ما يزيد عن «٣٠» وجرح العشرات من جند الطاغوت، ورجع المجاهدون إلى قواعدهم سالمين.

١٥/ رمضان / ١٤٣١هـ

- قامت سرية من المجاهدين بالهجوم على جيب عسكري لأفراد النجدة بجانب سوق القات بمدينة «زنجبار» بولاية «أبين»، ونتج عن ذلك مقتل «٤» جنود وضابط، وإصابة سادس، وإعطاب السيارة، وغنيمة قطعتي كلاشنكوف.

١٦/ رمضان / ١٤٣١هـ

- في عملية أمنية موفقة قامت إحدى سرايا المجاهدين بأسر نائب مدير الأمن السياسي بولاية «صعدة» العقيد «على محمد صلاح الحسام»، والذي كان يدير شبكات تجسس على المسلمين منذ «٢٠» عاماً.

وتم اختطافه من حي «الضباط» بولاية «صعدة»، وبعد العملية استحدث الحوثيون الروافض عدة نقاط في محاولة يائسة لإنقاذه من أيدي المجاهدين.

وقد اشترط المجاهدون لبيان مصيره الإفراج عن الأخوين حسين التيس ومشهور الأهدل، الذين أسرا من قبل الحوثيين الروافض في إحدى النقاط التابعة لهم في ولاية «الجوف»، ثم قام الحوثيون الروافض بتسليمهما إلى مدير الأمن السياسي بـ«صعدة» المدعو «يحي المراني» ليسلمهما بدوره إلى الأمن السياسي في «صنعاء» بحسب اعترافات نائبه الأسير لدينا.

وقد لاقت العملية تأييداً واسعاً بين أهلنا في ولاية «صعدة»، نظراً لجرائم المذكور ضد المستضعفين من أهل الولاية ومن غيرها.

١٧/ رمضان / ١٤٣١هـ

- قامت سرية من المجاهدين باغتيال نائب مدير البحث في ولاية «مأرب» المدعو «محمد فارغ» قرب المجمع الحكومي في الولاية.

والمذكور كان يقوم بملاحقة المجاهدين وتجنيد الجواسيس «حسب المعلومات التي أدلى بها بسام الشرجبي، وتم التأكد منها عبر الجهاز الأمني الخاص بالمجاهدين».

١٨/ رمضان / ١٤٣١هـ

- قامت سرية من المجاهدين باقتحام نقطة عسكرية للجيش العميل في «جعار» بولاية «أبين»، وأسفرت العملية عن قتل «١٢» جندياً، وإحراق طقم عسكري، وإحراق النقطة بالكامل، وغنيمة «٤» كلاشنات، وأصيب أحد الإخوة إصابة طفيفة، ورجعت المجموعة سالمة غانمة بفضل الله.

٢٥/ رمضان / ١٤٣١هـ

- استهداف مبنى الأمن السياسي في «الحوطة» بولاية «لحج»، نتج عنه تدمير السور، وتدمير سيارة تابعة للأمن السياسي، واعترف العدو بـ«٧» قتلى وإصابات أخرى في صفوف منتسبي الأمن السياسي، وعاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين.

- كمين لطقم عسكري عند تقاطع «عمودية- زنجبار» بولاية «أبين»، أسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر.

٢٨/ رمضان / ١٤٣١هـ

- تفجير عبوة ناسفة على طقم تابع للأمن المركزي عند تقاطع الكورنيش بجانب المجمع الحكومي بمدينة «زنجبار» بولاية «أبين»، تسبب التفجير في مقتل جندي وإصابة آخر إصابات مختلفة.

٥/ شوال / ١٤٣١هـ

قامت سرية من المجاهدين بزرع عبوات ناسفة تحت أنبوب تصدير الغاز المسال الممتد من «مأرب» إلى ميناء «بلحاف» لنهب ثروات المسلمين، وتم تفجير بعض العبوات، ولم تردنا تفاصيل محددة عن حجم الخسائر إلا أن

التحرك الفرنسي بعد العملية واستدعائهم لعلي عبد الله صالح إلى «فرنسا»
يشي بتعرض العدو لخسائر مؤلمة جراء التفجير ولله الحمد والمنة.

٩ / شوال / ١٤٣١ هـ

تقدمت حملة عسكرية ظالمة معززة بالدبابات والمدركات إلى مدينة «الحوطة»، وتصدى لها المجاهدون الموجودون في المنطقة وكبدوها خسائر فادحة في الآليات والجنود، كما لم يصب أحد من المجاهدين في المدينة بأذى ولله الحمد والمنة.

١٦ / شوال / ١٤٣١ هـ

- قامت سرية من المجاهدين في ولاية «صنعاء» بالهجوم على حافلة تابعة للأمن السياسي، وأسفرت العملية عن مقتل «١٤» من كبار ضباط الأمن السياسي «شعبة مكافحة الإرهاب» وإصابة آخرين.

وهؤلاء الضباط كانوا قد انتهوا من دورة استخبارية في مكافحة الإرهاب بإشراف ضباط أمريكيين، وتم استهدافهم في يوم نزولهم الميداني بعد عملية رصد محكمة، وقد عاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين ولله الحمد والمنة.

٢٧ / شوال / ١٤٣١ هـ

- قامت سرية من المجاهدين باستهداف سيارة «نائب السفير البريطاني في اليمن» في ولاية «صنعاء» بصاروخ «لو»، وكانت السيارة تحمل مع نائب السفير مجموعة من الدبلوماسيين البريطانيين العاملين في السفارة البريطانية «وكر التأمير الميداني»، ونقلت وسائل الإعلام أن نائب السفير أصيب، ولم يتسنى لنا التأكد من حجم الخسائر الحقيقية في صفوف العدو.

٢٨ / شوال / ١٤٣١ هـ

- كمين على قوة عسكرية «طقم وناقلة جنود تحمل مضاد عيار ٢٣ ملم» في خط «امعين - العرقوب» بولاية «أبين»، نتج عنه إحراق الطقم وإعطاب الناقلة، ومقتل «٧» جنود.

١ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

اغتيال أحد ضباط الأمن السياسي المدعو «عبد العزيز باسراويل» في مدينة «المكلا» بولاية «حزموت».

٢ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

اغتيال أحد ضباط البحث المدعو «غازي السماوي» وهو أحد المطلوبين للمجاهدين، في مدينة «زنجبار» بولاية «أبين».

٤ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

نفى المجاهدون صلتهم بتفجير نادي الوحدة الرياضي بولاية «عدن» في البيان رقم «٢٧»، كما دعى المجاهدون عوام المسلمين والعلماء والدعاة والمشايخ والوجهاء وأهل الرأي والكتّاب والصحفيين وغيرهم للوقوف مع الحق في وجه الظلم والظلم.

٥ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

استهداف مدير الأمن السياسي بمدينة «سيئون» بولاية «حزموت»، وتضاربت الأنباء حول مقتله.

٦ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

تقدمت قوة عسكرية ظالمة إلى مدينة «مودية» على أثر اتهام أحد الإخوة بتهمة باطلاة، وكان دليلهم في الحملة محافظ «أبين» المدعو «أحمد الميسري» ومجموعة من مرتزقة النظام الظالم، فتصدى لهذه الحملة مجموعة من المجاهدين في خط «امعين - امخديرة» وعلى طول الخط العام وقاموا بضرب مكعب المحافظ، والحملة فانقسمت الحملة إلى قسمين، ووقع فيهم إصابات رجعت على إثرها نصف الحملة تقريباً إلى لودر، ونجا المحافظ ومن معه في هذا الكمين وتقدم بمن بقي من الحملة باتجاه «مودية»، وقبل وصولهم كان المجاهدون بانتظارهم، فاشتبكوا معهم وأرغموهم على الانقسام مرة أخرى وفر المحافظ مرة أخرى باتجاه «مودية» مع «٥» سيارات عسكرية وبقيت «٤» آليات عسكرية محاصرة من المجاهدين، وفي أثناء الاشتباكات جاء مدد من المجاهدين وتم - بفضل الله - الإجهاد عليها وفر المحافظ مع من بقي من الحملة، وقد استمرت الاشتباكات من الظهر إلى المغرب، وكانت النتيجة «حسب المعلومات المتوفرة لدينا»:

١- مقتل «٧» من الجنود والضباط، كما قتل أحد مرافقي المحافظ في هذه الحملة وهو شقيقه، ولذا المحافظ بالفرار.

٢- إحراق «٤» أطقم، وغنيمة طقم وسيارة هایلوكس و «٢» دشكات «٧، ١٢ ملم» وذخائر متنوعة، ولله الحمد والمنة.

- في أثناء الاشتباكات السابقة تقدمت قوة عسكرية من «لودر» باتجاه «مودية» من إحدى الطرق الفرعية، وبفضل الله تمكن المجاهدون من ردها وإيقاع إصابات بين أفراد القوة بين جرحى وقتلى، ورجع من بقي منهم مهزوماً.

٨ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

تقدمت حملة عسكرية مدعمة بالمدركات والدبابات «٧ دبابات و ٢٥ آلية و طقم»، فتصدى لها مجموعة من المجاهدين في خط «امعين - امخديرة»، بقذائف «الآر بي جي» والأسلحة الخفيفة واستمرت الاشتباكات لساعات، وأثناءها تقدم الاستشهادي البطل / صلاح الصنعاني «ضياء الشرعبي» أحد المطلوبين على قائمة الشرف، فانغمس فيهم وفجر سيارته المفخخة على رتل من الدبابات والمدركات والأطقم، وكانت النتيجة «حسب المعلومات المتوفرة لدينا»:

- تدمير دبابتين و «٢» أطقم، ومقتل من فيها، وكان من بين القتلى قائد الحملة.

ولادت بقية الحملة بالفرار، فيما دخلت بقية منها إلى أرض بعض مرتزقة النظام، والذين لا يمثلون الأخيار الشرفاء من هذه القبيلة التي لها مواقف

مشرفة في الدفاع عن الدين والحرمت، وقد قام المجاهدون بقصف الموقع الذي تتواجد فيه الحملة بقذائف الهاون «٨٢ ملم» عدة مرات منذ أول يوم لوصولها .

٩ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

عندما عجزت قوات علي عبد الله صالح عن منازلة المجاهدين وفي محاولة يائسة لاستعادة هيبتها قامت بقصف بيوت الضعفاء والمساكين في قرية «ثعوبة»، ونتج عن هذا القصف الإجرامي مقتل رجل مقعد كبير في السن، وإصابة بعض النساء والأطفال، وتهديم بعض البيوت.

وبعد الظهر كرر الطيران الحربي عدوانه على قرية «ثعوبة» و«آل سليمان» ولم يكن هناك أي وجود للمجاهدين.

١٠ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

قصف الموقع الذي تتواجد فيه الحملة العسكرية في «مودية ب» «٨» قذائف الهاون «٨٢ ملم».

١١ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

قام الطيران الحربي بقصف منازل الأبرياء في قرية «ثعوبة» بولاية «أبين» مرة أخرى فأصاب بعض البيوت.

١٤ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

اغتيال العقيد في الأمن السياسي المدعو «أبو عابس» في مدينة «المكلا» بولاية «حضر موت»، والمذكور من المعروفين بمداومة بيوت المسلمين في الولاية.

متفرقات:

- تفجيرين في مبنى الأمن العام في ولاية «لحج» في شهر «رمضان» أدت إلى أضرار في المبنى.

- قام المجاهدون في ولاية «أبين» باغتيال عدد من ضباط الأمن السياسي، منهم:

١- العقيد سالم أمصيح «خبير في الجماعات الإسلامية، ومسؤول مكافحة الإرهاب وملف القاعدة» في ١٩/جمادي أول/١٤٣١ هـ.

٢- المقدم جلال العثماني «رئيس دائرة المعلومات بالأمن السياسي، ومدرّب في معهد مكافحة الإرهاب بعدن» في ٢٩/جمادي أول/١٤٣١ هـ.

٣- الرقيب باصليب، تحريات الأمن السياسي.

لودر «شهر شوال»

- تفجير عبوة ناسفة على طقم عسكري، ونتج عن التفجير إصابة «٢» من الجنود.

- قنص جندي في نقطة مدينة «لودر».

- استهداف ثكنات الحملة العسكرية الجاثمة على مدخل مدينة «لودر» بقذائف الهاون «٨٢ ملم»، ونتج عنه مقتل عدد من الجنود.

- استهداف ثكنات الكتيبة العسكرية الجاثمة شرق مدينة «لودر» بقذائف الهاون «٨٢ ملم»، ونتج عنه مقتل «١٠» جنود.

- إغارة على ثكنات الكتيبة العسكرية الجاثمة شرق مدينة «لودر» نتج عنها مقتل عدد من الجنود، وجرح أحد الإخوة في العملية.

في ختام هذا التقرير:

- نؤكد على كذب الحكومة العميلة فيما ادعته من أنها قتلت العشرات من المجاهدين خلال العمليات الأخيرة «شوال- ذي القعدة» في ولايتي «أبين» و«شبو».

فالحكومة العميلة لم تعد تملك إلا الكذب في مقابل سبل العمليات المباركة في جنوب البلاد وشمالها ولله الحمد والمنّة.

ونوصي إخواننا المسلمين بالدعاء للمجاهدين في جزيرة العرب وفي كافة الجبهات.

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزم أعداءنا وانصرنا عليهم، اللهم فرق جمعهم وشتت كلمتهم، وخالف بين قلوبهم واجعل الدائرة عليهم وأخرج المؤمنين من بينهم سالمين منتصرين ممكنين.

أمين... أمين... أمين.



خواطر متفرقة

عبد العزيز الصهبي

فساد... فساد.. وماذا بعد؟

آخر فضائح نظام علي عبد الله صالح «ولن تكون الأخيرة» ما تكشف عن حقيقة صفقة الغاز المسال مع شركة «توتال» الفرنسية وشريكتها الكورية، حيث تم عقد صفقة معها يتم بموجبها بيع مليون وحدة حرارية لكوريا الجنوبية بسعر ٣,٢ دولار، وهو سعر ثابت لا يتغير بتغير أسعار النفط ومشتقاته، بينما وصل سعر العقد بين قطر والشركة الكورية في مارس الماضي إلى ١١,٢٨ دولار.

هذه الصفقة تخسر بسببها البلاد ما يزيد عن ٦٠ مليار دولار خلال الـ ٢٠ عاماً المقبلة خسارة مباشرة، هذا غير السرقات من المبلغ المسلم لحكومة علي صالح الفاسدة المفسدة.

الكل يتحدث عن الفساد ويذمه ويبرهن على وجوده «الذي يدركه الأطفال قبل الكبار»، هذا الفساد مدعوم داخلياً وخارجياً، فرأس النظام غارق في الفساد والعمالة والتبعية إلى رأسه، ووزراؤه ونوابه وحاشيته والمتملقون له ينهبون البلاد ويمتصون ثرواتها ويفسدون أخلاق ومعتقدات أبنائها.

رؤوس المعارضة «الديموقراطية» منهمكون في سباق محموم لعقد الحوارات والصفقات مع نظام فاسد مجرم، والسعي لإرضاء الغرب لتحقيق مصالح حزبية ضيقة، والحديث عن الفساد إنما هو لزيادة الرصيد الحزبي، والمتاجرة بالآم ومعاناة وأمال أبناء الشعب المظلومين المسحوقين الناقمين على هذا الفساد، والراغبين في حياة كريمة.

فما هو الحل الحقيقي لتطهير البلاد من هذا الفساد الذي عم وطم؟

لن تُطهر البلاد من الفساد بالدخول في انتخابات نعلم تزويرها قبل دخولها، أو أن نطلب من الطاغوت المفسد أن يتراجع عن فسادته الذي باع لأجله البلاد وأذل العباد، أو أن نرجو من أسياده النظر في هذه الصفقة وهم ما دعموه وساندوه إلا ليزودهم بمثلها لينهبوا ثرواتنا باسم الاستثمار والتطوير والمساعدة.

لن يتحقق الإصلاح إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبراءة من الفاسدين المفسدين ومن مناهجهم، وإظهار الحق في مواجهة الباطل، والصالح في مواجهة الفساد.

لن يتحقق الإصلاح إلا بخلع هذه الأنظمة الفاسدة المفسدة، وإقامة الحكومة المسلمة التي تحفظ الحقوق وتصون الحرمات، وتبسط العدل وتنتشر الشورى، وترفع راية الجهاد، وتتصدى للغزاة أعداء الإسلام.

لا بد من العمل من أجل التغيير، ونشر الدعوة إليه، وتحريض الناس عليه، وجمع أهل الرأي والنفوذ على خطة من أجله، ولا بد من تحمل التضحية من أجل ذلك.

لا إصلاح إلا بذلك، وكل من يدعوا لطريق آخر يخدع نفسه قبل أن يخدع غيره.

والمجاهدون ماضون بعون الله في إيقاف سرقات الغرب والعملاء لثرواتهم، وما تفجير أنبوب تصدير الغاز الممتد من مأرب إلى بلخاف إلا خطوة في التصدي لهذا السرقة المنهجية من الغرب وعملائه لثروات الشعوب المسلمة.

ولعل في مثل هذه الفضائح ما يعين المسلم على معرفة عدوه الحقيقي الذي باع كل شيء لإرضاء أسياده، ومعرفة الحل الحقيقي للخروج من هذا التيه الذي أصاب أبناء الأمة.

إنني اخترتُ الجهاد طريقاً حين عاث الفساد من كل رجس

أمة الحق داسها المارد الجبار والوطأ زاد في شـرّ دوس

لنفا الأخطبوط في كل قطر أزرعا خانقات شعب بيأس

والنعام الجبان يحكم قوماً همه القصر والجلالة كرسى!

أما أنتم أيها الفرنسيون السارقون لثرواتنا، فنقول لكم:

ارحلوا من بلادنا، وكفوا أيديكم عن العبث بديننا، وبلادنا، وثروتنا، وإلّا فأبطال الإسلام متربصون بكم قاعدون لكم كل مرصد، وقد أقسموا بالله أنكم لن تتعموا بثروات أمة الإسلام وفيهم عين تطرف.

تصاعد العمليات وكذب الحكومة

تصاعد العمليات المباركة التي يقوم بها المجاهدون في اليمن الإيمان أمر واضح للعيان، وهذا يدل على تفوق واضح للمجاهدين ولله الحمد والمنة.

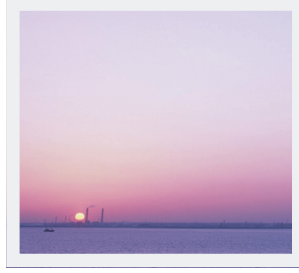
أما حكومة علي عبد الله صالح ووزرائه من وزير الداخلية إلى وزير الإعلام، فما زالوا يرددون الأسطوانة المشروخة التي ملها ومجها كل متابع «قضيينا على القاعدة، ونحن نطارد بقاياها».

ومن عجيب ما يدعونه أن هذه العمليات تدل على ضعف المجاهدين!! بعد «الضربات الاستباقية» الناجحة جداً في قتل الأبرياء من المواطنين أو قتل المتعاونين مع الأمن القومي الأمريكي، وبالنظر لعدد العمليات الجهادية خلال الفترة الأخيرة من رجب إلى ذي القعدة ١٤٣١ هـ، يتضح تمدد العمليات من أطراف الجنوب إلى أعالي الشمال، وتوسعها لتشمل تصفية رموز الشر وأئمة الكفر المحليين وأسيادهم الغربيين كما في عملية نائب السفير البريطاني.

أما قوات العمالة فلا تملك إلا إنزال الحملات الفاشلة التي يحاول النظام من خلالها بث الروح في جيشه المحطم واستعادة شيء من هيئته التي مرغها الأبطال في الأحوال وتحسين صورته أمام أسياده الذين باتوا يقابلونه بالإهانة والإذلال، وبعد ذلك يعلن النظام عن انتصاراته الموهومة عبر مصدر مسؤول لا ينسى شكر المواطنين على تعاونهم مع قواته، ثم ما يلبث هذا

سالم مقصف النهدي

أبو عسكر الحضرمي



هذه كلمات سطرتهها وفاءً وحباً ولوعةً لفراق رجل من الرجال -ولا يعرف قدر الرجال إلا من عاشهم- وإظهاراً ومدحاً لصفات حميدة، من عاشها وعمل بها فهو من أهلها، ولن تموت هذه الصفات والقلوب التي سكنتها أبداً، فهي تعلق في ذاكرة الأيام، وعلى مدى الأزمان، تذكر أشخاصهم وقبورهم؛ لأنها ضمت تلك القيم والشيم التي ماتت في كثير من الأشباح الحية.

فسيّر القوم ترفع الهمم وتدفع للعمل، وهؤلاء هم خيرة أبناء الأمة وطليعتها وروادها الذين يدفعون حياتهم من أجل أن تعيش الأمة من بعدهم أمانة مطمئنة تنعم بحكم الشريعة.

ومن هؤلاء أخونا الشهيد البطل سالم بن حمد بن مقصف النهدي «أبو حمد» من قبائل نهد من حضرموت، من مواليد بلاد الحرمين، نشأ وترعرع هناك، هذا الشاب شعلة من الحماس يعرفه بذلك كل من عرفه، مع غيرة شديدة وحرص على الدين يدفع به إلى الإقدام على المخاطر معها، كان يعيها عليه إخوانه وهو لا يلقى لهم بالا.

كان شاباً مثل غيره من شباب المسلمين، وعندما دخلت الحملة الصليبية بلاد الرافدين عزم على نصرته إخوانه، ولكن جنود طواغيت آل سعود كانوا سداً لصد الأسود الناصرين لإخوانهم المستضعفين في كل مكان، فسجنوه في نجران، ومكث ما يقارب نصف سنة، وبعدها خرج فعاد الكرة مرة ثانية، وذهب إلى اليمن لكي يستخرج جواز سفر ويذهب إلى العراق، وعندما وصل إلى مطار عدن أوقفه جنود الأسود العنسي للإشتباه فيه؛ فهرب من المطار ونجى منهم والحمد لله، وحاول مرة ثالثة، لكن دون فائدة، فقام بعد ذلك بالالتحاق بصفوف إخوانه المجاهدين في جنوب جزيرة العرب لمقارعة الطواغيت، وكان له نصيب الأسد في بعض العمليات في حضرموت وصنعاء..

وعندما حاصرت قوات الغدر والعمالة إخواننا في تريم كان أحد الناجين، وهكذا واصل مقارعة الطواغيت حتى اختير ليكون ضمن سرية الهاون في عملية كانت تستهدف أكابر مجرمي آل سعود ونظام صنعاء.

قتل يوم الاثنين في شهر محرم في صنعاء بعد معركة شرسة خاضها هو وأخوه الأسد بدر مشرع لمدة تقارب الثلاث ساعات، قبل العملية التي خرجا لها بأيام قليلة، فرحم الله بطلينا وتقبلهما في عداد الشهداء، وألحقنا بهما عاجلاً غير آجل، مقدمين غير مدبرين، اللهم آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصدر أن يتهم أهالي المناطق التي يقاتلها بأنهم متواطئون مع المجاهدين. وعندما تعجز قوات علي عبد الله صالح عن منازل المجاهدين تقوم بقصف بيوت الضعفاء والمساكين كما حدث في قرية «ثعوبة» في مودية، و«الحوطة» بولاية شبوة وغيرها من مناطق البلاد، لتدل على فقدانها للسيطرة على الأرض، وعدم مبالاتها بدماء الضعفاء ما دام ذلك يرضي أمريكا والغرب الصليبي من ورائهم.

وبعد معرفة حقيقة حجم العمليات التي تكبدت فيها قوات عملاء أمريكا خسائر فادحة في الأفراد والمعدات، يمكن أن يقال لهذا الوزير ولأمثاله :

لا يكذب المرء إلا من مهنته أو فعله السوء أو من قلة الأدب

وهذا يدلنا على أخلاق أعدائنا، فأفعالهم شاهدة على مستوى أخلاقهم، وكما قيل «الكذب أوضع الرذائل خطية، وأجمعها للذمة والمحطة، وأكبرها ذلاً في الدنيا، وأكثرها خزيًا في الآخرة، وهو من أعظم علامات النفاق، وأقوى الدلائل على دناءة الأخلاق، لا يؤمن حامله على حال، ولا يصدق إذا قال»

منبر حسان

الشهادة



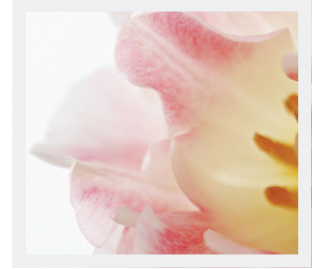
الشيخ: أبو البراء الدغاري - رحمه الله

عشقت عيوناً بالبراري لقيتها فصارت حديث النفس رسماً بمقلتي وجلت همومي واستمالت مشاعري وأخفت شعاع الشمس لما تجلت فقلت لها مهلاً أراك مطية تعينين من بالحب أنحل هيئتي أريد قريب الشوق والذات مغرماً أجالسك وقتاً ووقتاً خلوتي أسطر أبياتاً وشعراً منقحاً وأشرح فيه محنتي وقضيتي فقلت بفيه فاه حسناً ورونقاً وصوتاً رقيقاً في حياءٍ وخجلةٍ فلست لمن يهوى الحياة وأهلها ويعشق كل جميلةٍ وفيتي أنا للذي يهوى البطولة في الوغى ويعشق ضرب السيف يهوى لنصرتي فهذا الذي أرضاه مهراً ونحلة وما دون ذلك فاغترب عن وجهتي فقلت قبلت المهر طوعاً وإن غلا وفي طلب الحسنة أفرغ وسعتي فليت الذي أهواه يسهل نيله ولكن ما يهوى الفحول عزيزتي ولكن سأطلبها وأطلب مهرها وإن تلفت أعضاي فيه ومهجتي فذلك رزق الله يعطيه منّة ومن يسأل الله الشهادة يبلغ

نتوجه بالشكر الجزيل لإخواننا في شبكة أنصار المجاهدين
لقيامهم بترجمة مجلة (INSPIRE) إلى اللغة العربية.
كما نشكر لهم جهودهم الطيبة في نصرة إخوانهم المجاهدين في الثغور.

● إخوانكم في مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

حفيدات أم عمارة



النظام الديمقراطي ماذا يريد من المرأة؟

أبو جنا القرشي

أكثر من مائتين وخمسين صحيفة أمريكية ولها مقال يومي يقرؤه الملايين «أنها قضت في إحدى العواصم العربية عدداً من الأسابيع وعادت إلى بلادها لتقول لهم «إن المجتمع العربي سليم، ومن الخلق أن نتمسك بتقاليد، فعنده أخلاق موروثة تحتم تقييد المرأة وتحتم احترام الأم والأب لها، وتحتم أكثر من ذلك، هدم الإباحية الغربية التي تهدم اليوم المجتمع والأسرة في أوروبا وأمريكا»، ثم تقول «امنعوا الاختلاط، قيدوا حرية المرأة ارجعوا إلى عصر الحجاب فهو خير لكم من إباحية وانطلاق ومجون أوروبا وأمريكا».

وفي يمن الإيمان والحكمة؛ لما كان النظام المدعي للديمقراطية الحاكم في بلادنا جزءاً من هذا التغريب، ولما علم دهاقنة الفساد أن أطروحاتهم وأفكارهم المستوردة الدخيلة لن تجد قبولا وسيستهجنها الناس، اتجهوا لإفساد المرأة وإقحامها في مستنقعهم العفن، ليخرجوها من حيز الكرامة والطهر، إلى حيز الذل والرذيلة، وللأسف دخلت لتخسر كل شيء وبدون مقابل.

ولم تكن المرأة لتدخل هذا الوحل، إلا بعد أن زين لها شياطين الإنس والجن هذا المسلك، وعلى أنه المخرج من الفقر الذي طغى عليها وعلى بلدها، وما علمت أنها استغلت كسلعة من قبل النظام لإدراج الدخل والدعم المادي الغربي عليه، ولتستمر معاناة تلك الفتاة وتزداد، بعد أن تنازلت عن كثير من قيمها ومبادئها.

يقول الدكتور هنري ماكووه «إن تحرير المرأة خدعة من خدع النظام العالمي الجديد، خدعة قاسية أغوت النساء الأمريكيات، وخربت الحضارة الغربية» ويقول عن تحرير المرأة «لقد دمرت الملايين، وهذا طبعاً يمثل تهديداً كبيراً للمسلمين» ويقول «الحرب في الشرق الأوسط إنما هي لتجريد العرب من دينهم وثقافتهم، واستبدال البرقع بالتبرج».

أختي المسلمة: إن المشكلة التي جعلت معاناتك تستمر أنك مازلت تعيشين تحت رهبة الإعلام المعادي لمبادئك وقيمك التي شرفك الله بها، فهم يسعون لتسلخي رغبة أو مجبرة من مبادئك، ولكن يجب عليك أن تكوني واعية بما يخطط لك، فحافظي على دينك واستمسكي بالطهر والعفاف.

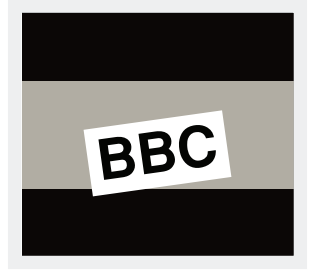
أختاه يا رمز الحياء تحشمي لا ترفعي عنك الخمار فتدمي

صوني جمالك إن أردت كرامة كي لا يصول عليك أدنى ضيغم

لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية دور المرأة في المجتمع، وأنها بوابة صلاحه وفساده، ولقد أدرك ذلك الغرب ومن على شاكلته خصوصاً من ارتضع ألبانهم الفاسدة، فعندما أرادوا هدم الدين وتغريب المجتمع المسلم، لم يجدوا طريقاً سوى إفساد المرأة، وتحويلها من أداة بناء إلى معول هدم، وهذا ما عبرت عنه إحدى النساء الغربيات التي قالت «ليس هناك طريق أقصر لهدم الإسلام من إبعاد المرأة المسلمة والفتاة المسلمة عن آداب الإسلام وشرائعه، وخروج المرأة سافرة متبرجة».

ولما جاء الإسلام أعطى لكل ذي حق حقه، بقيمه المنضبطة، وحدوده الواضحة، فسمت المرأة، وأُنزلت المنزل الذي خلقها الله له، فتهذبت أخلاق المجتمع وسمى حتى دانت الأمم له، وشب الصغير وهرم الشاب ومات الكبير على الدين ومكارم الأخلاق التي هي عماد كل مجتمع وسبب بقاءه، وتوارثت هذه الأخلاق الأجيال التي بعدهم، وكل جيل يوصي الذي بعده بالحفاظ على المرأة وصيانتها، فاستمرت الرفعة لهذه الأمة؛ حتى جاءت أذية الغرب، فنحت المرأة عن دورها الحقيقي في تربية الأجيال، واستغلت من قبل مرضى النفوس.

تقول الكاتبة الأمريكية هينسن ستانسبري وهي «صحفية متجولة تراسل



BBC والحملة الصهيوصليبية ضد الإسلام

جندل الأزدي

لا يخفى على كل مسلم الحملات الصليبية التي تستهدف ديننا وعقيدتنا ورموزنا، ومن هذه الحملات المسعورة الحملات الإعلامية في القنوات التي يطعن فيها في أصول الدين المستقرة.

ما علاقة نقاش الـ **BBC** البريطانية باللغة العربية بموضوع «زواج الأطفال»، ويقصدون به الزواج الشرعي المبكر، في نفس الوقت الذي ضج العالم بفضيحة جرائم الجنس التي ارتكبتها القساوسة النصارى بحق الأطفال في الكنائس؟

ولماذا صُدموا الحلقة بأن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بذات التسع سنوات عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها؟

ولماذا بدؤوا الحلقة بقصة شاذة في إحدى دول المسلمين لصورة سيئة عن الزواج المبكر؟

ولماذا ذكروا قصة وفاة إحدى النساء المتزوجات مبكراً بسبب الجماع؟

ولماذا جعلوا عنوان الحلقة وموضوع النقاش «زواج الأطفال»؟

ولن أتكلّم عن الذي وقع عليه الاختيار أو عليها من فريق الـ **BBC**، لإجراء الحوار وإدارة النقاش، وما الأهداف من ذلك.

النقاش والحوار كان على التلفاز والمذياع، وعبر الاتصالات الهاتفية، وموقع القناة على الإنترنت، وفي وقت كانت فيه أكثر القنوات الأخرى تناقش فضائح القساوسة وارتكابهم جرائم بحق الأطفال «جرائم جنسية»، كانت الـ **BBC** البريطانية تناقش «الزواج من الأطفال» كما تسميه هي وتدير الحوار عليه، وللأسف لم يفتن أي مشارك من المسلمين لماذا يناقش هذا الموضوع الآن بالذات؟ وفي ظني الغالب أن الـ **BBC** البريطانية النصارانية باللغة العربية، تريد تشويه صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بوضعه في هذا الموضوع في هذا الوقت، وتهدف إلى زعزعة اعتقاد المسلمين في نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم، وتشجيت الهجوم على قساوسة الكنيسة النصارانية، فهم لا يستطيعون الدفاع عنهم لعظم الجريمة، ولكن يستطيعون

تشجيت الأذهان عن قساوستهم، باتهام النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الفعل، ولكن تحت غطاء الزواج المبكر، وهذا في ظني الغالب الذي أرادته هذه القناة النصارانية، وهذا الأسلوب منهم يطابق تماماً أسلوب القساوسة النصارى في تشكيك المسلمين بدينهم وعقيدتهم ونبينهم، واتهامهم بالنقائص إما تصريحاً وإما تلميحاً، وخاصة «وهذا مشهور ومعلوم عند النصارى ومن يناقشهم ويحاوّرهم من المسلمين» قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بأُم المؤمنين أم عبد الله عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما، فهم دائماً يطرحون هذه القضية ويناقشونها بينهم، فليس بغريب عليهم هذا الفحش في المسبة والاستهزاء بالأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، فقد جعلوا لله ولداً، ومنهم من جعل المسيح هو الله، ومنهم من جعل الله ثالث ثلاثة، فلا يستغرب على أمثال هؤلاء مثل هذا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد أحسنت حركة الشباب المجاهدين حين أغلقت المكاتب الرسمية للـ **BBC** في الصومال، وقد أثبتت والله بذلك صدورنا، علماً بأن هذا الإغلاق كان قبل هذه الحلقة، من هذه القناة الفاحشة، التي تدس السم وسط ما تبثه، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على شدة وقوة فطنة إخواننا في حركة الشباب المجاهدين لما يحاك في الخفاء للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام، وخاصة ما يمس العقيدة أو الأنبياء وأتباعهم، وأدعو كل موحد مؤمن للوقوف في وجه هذه الحملات الإعلامية بما يستطيع، فهؤلاء جزء لا يتجزء من الحملة الصهيوصليبية على المسلمين، فالحمة مهمة يا أسود التوحيد ويا رجال الميدان، ولم تصبح لعدونا حيلة لإغالة أولياء الله الموحدين المجاهدين - كما نحسبهم والله حسيبهم - إلا بالإعلام والقنوات الفضائية، والحمد لله الذي أذهب قوتهم ورد كيدهم في نحركم.

وأقول لأعداء الله: موتوا بغيطكم؛ فإننا أبناء دين محمد صلى الله عليه وسلم، وأحفاد الصحابة رضي الله عنهم، ولن ندع لكم عينا إلا فقتناها، ولا فما إلا أخرسناه، ولا أذننا إلا ملأناها بنصوص الوحيين.

وباختصار: نقاش موضوع «الزواج بالأطفال» تحت هذا المسمى حتى يصوروا للعالم أن فعل قساوستهم النصارى في الكنيسة قد يمارس باسم آخر، وأنى لهم ذلك؛ فهل يستوي النكاح الشرعي بفتاة بالغة عاقلة باغتصاب لطفلة غير بالغة؟ وهب أنها بالغة فالإغتصاب جريمة كبيرة وإن تحذلق النصارى الضلال.

وللإمعان في شدة الجريمة، فهؤلاء الأطفال يذهبون لتعلم الدين النصاراني المحرف، ومع تعلمهم لدين محرف يتعرضون للإغتصاب، وعلى حد واحد ذكورا أو إناثا، فماذا يقولون في اغتصاب الأطفال وفعل جريمة قوم لوط بالأطفال؟ وكيف لحذالقة النصارى فتح نقاش في الـ **BBC** لتجريم المسلمين بنفس الجريمة بمسمى آخر، فإلى أين المفر يا عباد الصليب.

وأما إثارتهم لموضوع الفتاة اليمنية التي تزوجت مبكراً بالصورة التي أرادوها ورسموها مع الصحفي اليمني، فما ذلك إلا لرسم صورة سيئة عن الموضوع ليدار النقاش عليه، وأي مخالف لما يريدون تكون هذه «المأساة» القصة

الشاذة النادرة شوكة في حلق المخالف لمن يدير الحوار في **BBC**.

ثم انظر للخبث الإعلامي في اختيار الموضوع «الزواج بالأطفال»، وانظر الأثر الذي سيتركه الموضوع في قلب كل مستمع، ثم بعد ذلك تذكر قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قصة الفتاة اليمنية التي توفاه الله بسبب تمزق في الأعضاء التناسلية عند الجماع، ثم تسمع الهجوم من المشاركين

بعواطفهم ضد المجرمين الذين تزوجوا بالفتيات «عفا» الأطفال ١٠٠.

فعلى المسلمين عموماً أن يفقهوا مكر وكيد أعدائهم، وأن يتعلموا من العلم الشرعي ما يدفعوا به شبهات المضللين عن أنفسهم وعن غيرهم.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

بريد القراء

بريد القراء

التحرير



الإخوة الأعزاء قراء مجلة صدی الملاحم:

شكراً لتواصلكم معنا، وسعدنا كثيراً برسائلكم ومشاركاتكم.

نكرر التنبيه بأن جميع رسائلكم تقرأ أولاً بأول، ويتم الرد على رسائلكم عن طريق المجلة وفي زاوية «بريد القراء» فقط.

ونعتذر عن التأخر في بعض الردود.

كما ننبه إخواننا إلى أن المفتاح العام المنشور في مجلتنا هو نفسه لم يتغير من العدد السابع وحتى هذا العدد، وبالنسبة للمفتاح المنشور في العدد الثالث عشر فقد حصل فيه خلل فني، مع الأخذ بالاعتبار الاحتياطات الأمنية عند المراسلة.

ثبتك الله، ووفقك لكل خير.

■ الأخ (م. عبد الرحمن)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

نتمنى منك إرسال مذكرته في المجالين الذين ذكرتهما «المجال الذي تركته والمجال الثاني» فهي ستفيدنا بلا شك.

اجمعها في رابط واحد، وقم بإرسال الرابط عن طريق رسالة مشفرة على البريد الإلكتروني.

وحتى ييسر الله لك ما تتمنى قريباً إن شاء الله.

وننصحك بالتجربة العملية في حال توفر المادة.

■ الأخ (المغيرة)

بارك الله فيك على حرصك، وأعلم أننا ليس لنا أي علاقة بالشخص الذي ذكرته في رسالتك، وعليك بإيقاف التعامل معه.

■ الأخ (غريب من اليمن)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

وصلنا تصميمك الجميل، ووصلتنا رسالتك المباركة، وسعدنا بمشاركتك.

وبما أنك تحب المجال الإعلامي، ولديك خبرة في الإخراج، ولم يتيسر لك الوصول إلى المجاهدين؛ فواصل التعلم، فهناك مواقع ومنتديات مختصة

نسأل الله أن ييسر أمرك، ويحفظك من كل مكروه.

■ الأخ (أبو الغيث التهامي)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

شكراً على التنبيه بخصوص المفتاح في المجلة العدد الثالث عشر.

واللواصق التي أرفقت نموذج لها فكرة جميلة جداً، وكتب الله لك الأجر في نشرها.

وبالنسبة للاستشارة الامنية فهي: أشاء نشر اللواصق حاول أن لا يراك أحد يعرفك، وأن تخفي سيارتك بعيداً، لأن السيارة يحفظ رقمها وشكلها، والله الحافظ.

وشكراً على مشاركاتك الرائعة، ونتظر المزيد، وسوف تنشر في الأعداد القادمة بإذن الله.

■ الأخ (أبو هادي الدهمي)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

تم نشر بيان فيما ذكرت، نرجوا منك مراجعة البيانات الصادرة عنا.

وشكراً لتواصلك معنا، وحرصك على التأكد والتثبت.

■ الأخ (سهم ٢١٦)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نشكرك على مشاركتك الرائعة.

جعلنا الله وإياك ممن يستخدمهم لنصرة دينه.

وفعلنا وكما قلت: إن الطواغيت جاثون على بركان نائر يلتهب من تحت أقدامهم.

والنصر قادم ولن تغطي الشمس بغربال.

نسأل الله أن يثبتنا وإياك على الحق.

■ الأخ (ماهر ياسين)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بالنسبة لشرح برنامج الأسرار فتوجد له شروحات كثير في النت، منها ما هو بالفيديو، ومنها ما هو بالصور الثابتة.

وهي سهلة وبمبسطة، وهي غير تلك المرفقة مع البرنامج، وإن شاء الله تفهم طريقة عمله.

■ الأخ (أبو علوة)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نشكرك على الرسالة والاقتراحات الطيبة.

وقد أرسلنا رسالتك إلى الشيخ عادل العباب، وسنوافيك بالرد في العدد

القادم إن شاء الله.

ثبتنا الله وإياك على الحق.

■ الأخ (بدر بن صالح ال مسند)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أرسل رسالتك على البريد الإلكتروني للمجلة، وستصل لمن تريد إيصالها له، وإن كانت خاصة فلا تنسى تشفيرها ببرنامج الأسرار عن طريق مفتاح المجلة.

■ الأخ صاحب هذا البريد (slhpi22@hotmail.com)

رسالتك لم تفتح.

نرجو منك إعادة تشفيرها بطريقة صحيحة.

■ الأخ (السهم المصيب في كبد الصليب)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

شكراً على رسالتكم الطيبة، ولا تتأخروا علينا بمثل هذه الرسائل التي ترفع الهمة، وقد تم عرضها على الإخوة المعنيين، وسعدنا بوصول إصداراتنا إليكم.

وأما عن ربطكم بمن ذكرتم فنعتذر عن ذلك.

ونسأل الله أن يحفظكم من كل مكروه، ويجعلكم شوكة في نحور أعداء الله،

وأن يسدد رمينا ورميكم.

■ الأخ (أبو عبيدة)

وصلت رسالتك، ونحن شاكرين لك مجهوداتك الطيبة.

■ الأخ (abu_hamza78)

■ الأخ (mujahidmuslim11)

جزاكم الله خيراً على التصاميم الجميلة، وجعلنا الله وإياكم من الفائزين،

وطوروا أنفسكم إلى الأفضل دائماً.

المعمول بين الخصلتين تظفروا بالدارين

شاكر أحمد بن هامل

أن التحقوا بإخوانكم في جزيرة العرب، وامسحوا عن أنفسكم غبار الذل والمهانة، واكسروا حاجز الخوف من هذا الطاغوت وجنوده، وقوموا لله مشى وفراى وجماعات؛ فإن الحقوق والمظالم أكبر من ذلك كله، وإعلاء شرع الله لن يكون ويسود بالمسيرات والاعتصامات فقط، إنما يتحقق ذلك بالجهاد والقتال في سبيل الله، والجهاد لا بد له من إعداد، وقبل ذلك النية الخالصة الصادقة لله رب العالمين كما قال سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ التوبة (٤٦).

فأنت يا أخي ويا بني تحمل نفساً واحدة بين جنبيك؛ فاحرص أن لا تبيعها إلا لله، جاء في الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه قال «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وكما تعلمون فإخوانكم في جزيرة العرب قد استفتحوا باب الجهاد، وكسروا هيبة الأسود العنسي وعصابته المجرمة، وهو بإذن الله لن يصمد أمام ضربات المجاهدين القادمة، ولن تنفعه لا أمريكا ولا أخواتها، فأسرعوا بالحقاق بقافلة المجاهدين، وكونوا خير خلف لذلك السلف، واجمعوا لأنفسكم خصلتي الجهاد وكرم الأخلاق.

ما زالت آثارهم تحكي عن محاسن أخلاقهم في تلك البلاد البعيدة، عندما أبحروا من بحر العرب ميممين وجوهم شطر الهند والصين واندونيسيا والفلبين وغيرها من بلاد شرق آسيا، وذلك لغرض كسب الرزق الحلال في البيع والشراء، قال الله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة (٢٧٥). كانوا يحملون هم الدعوة لنشر هذا الدين في ربوع تلك الديار، ساعدهم في ذلك أخلاقهم الكريمة، وحسن معاملتهم، وسماحتهم في بيعهم وشرائهم مع أهل تلك البلاد؛ مما أكسبهم محبة وقبولا، وبارك الله لهم في تجارتهم.

فإن كانت تلك الخصلة الحميدة «وهي حسن الخلق» التي تميز بها أجدادكم كانت سبباً في نشر الدين في تلك البلاد؛ فأضيفوا لها يا معشر الشباب في حضرموت وجزيرة العرب خصلة التجارة مع الله، والتي هي من أربح التجارات، وتثال ثمارها وكسبها وعزها في الدنيا والآخرة، يقول الله جل في علاه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصف (١٠: ١٣).

وهاهو سوق الجهاد قد فتح أبوابه على مصراعيه، وهاهو الشيخ أسامة بن لادن قد حمل الراية ينادي شباب الأمة أن هلموا إلى هذه التجارة الرابعة، سارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض.

فالبدار البدار يا شباب حضرموت وجزيرة العرب، أدعوكم وأنا لكم ناصح

املاكم

ترقبوا

ع

الاعوان

نصرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه» وفي رواية «ولا يخذله ولا يحقره»

بعد تواطأ حكام مصر المرتدين والكنيسة الحاكمة على اضطهاد من أسلمت من بنات الأقباط كوفاء قسطنطين وكاميليا شحاتة وأخواتهن اللواتي يخضن معركة الإيمان والتوحيد ضد من أرادوا ردهن عن دين الحق إلى باطل النصارى، فنصرة لهن ولأخواتهن نوجه نحن في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب الدعوة لكل مسلمة مستضعفة تخاف أن يفتتها الذين كفروا عن دينها إلى الكفر، ندعوهم فيها للهجرة إلينا في جزيرة العرب، ونحن مستعدون لحمايتهن ونصرتهن إذا وصلن إلينا .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حَلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْخُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ المتحنة (٠١) .

للتواصل على البريد الالكتروني

almlahem@gmail.com